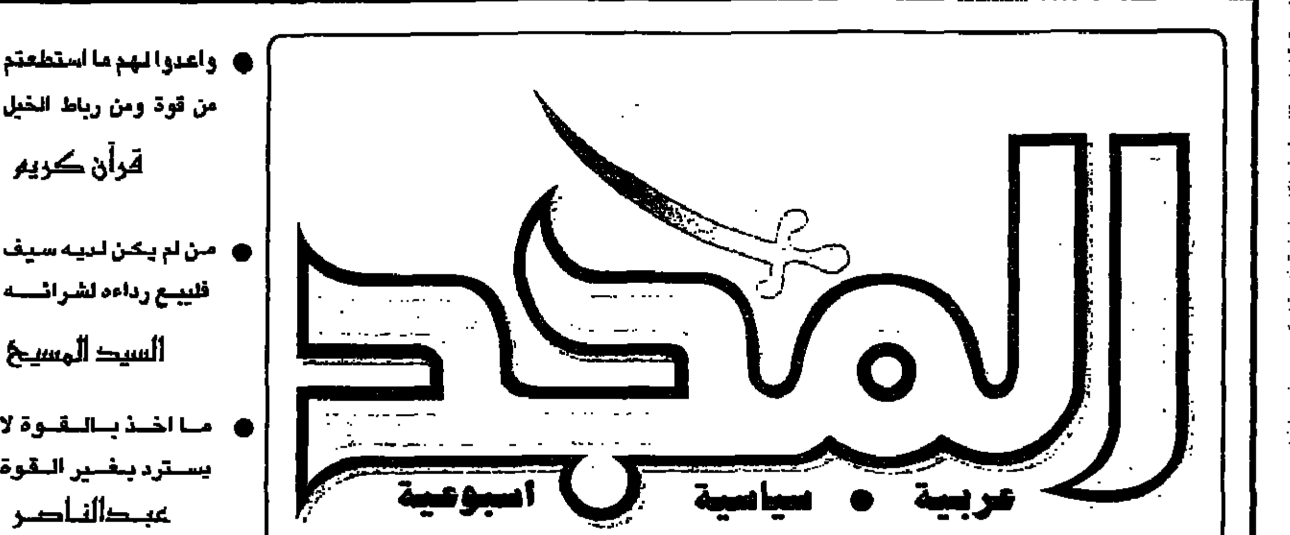
برنامج للاصلاح الوطني يطالب ...

استعدادات اسرائيلية لاشعال الفتنة ... المسيحيين في فلسطين



١٢ صفحة

العدد ٢٠٦ - الاثنين ٢٢ محرم ١٤١٩ هـ الموافق ١٨ ايار ١٩٩٨ م
AL-MAJD weekly -no 206- Mon.18 MAY 1998, Amman

٣٠٠ فلس

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

اعتقال عضوي هيئة ادارية بمخيم حطين
الافراج عن عدد من المعتقلين على خلفية التفجيرات

افرجت الاجهزة الامنية المختصة يوم امس الاحد عن عدد من المواطنين الذين تم اعتقالهم قبل اسبوعين على خلفية التفجيرات الاخيرة التي شهدتها بعض المناطق في العاصمة عمان.

وعلمت "المجد" ان قرار الافراج بدون كفالة مالية طال كلا من خليل الجرجاوي عضو ادارة نادي المحطة، واحمد مطر من الهاشمي الشمالي، واحمد ابو الشفر من مخيم المحطة، وناصر عفانة من مخيم الوحدات، ونافز بدوان، وابراهيم ابو عيد وباسم حيمور من مخيم البقعة.

واوضحت مصادر مطلعة لـ "المجد" ان الاجهزة الامنية قامت بتحويل كل من محمد ابو نجية "رئيس نادي المحطة" ونضال فياض الى مراكز الشرطة المختصة بهدف وضعهم تحت الاقامة الجبرية، واشتراط الافراج عنهم بكفالة مالية تبلغ (٥٠٠٠) دينار عن كل واحد منهم.

وقالت مصادر مطلعة ان الاجهزة الامنية قامت يوم الاربعاء الماضي باعتقال كل من ابراهيم المنسي، وصالح البدوي، عضوي الهيئة الادارية لنادي شباب حطين، في حين لا يزال كل من عاطف التكولي، وعبد الرحمن العامري من مخيم حطين قيد الاعتقال منذ اسبوعين الى جانب العديد من المعتقلين الذين لم يفرج عنهم حتى الان.

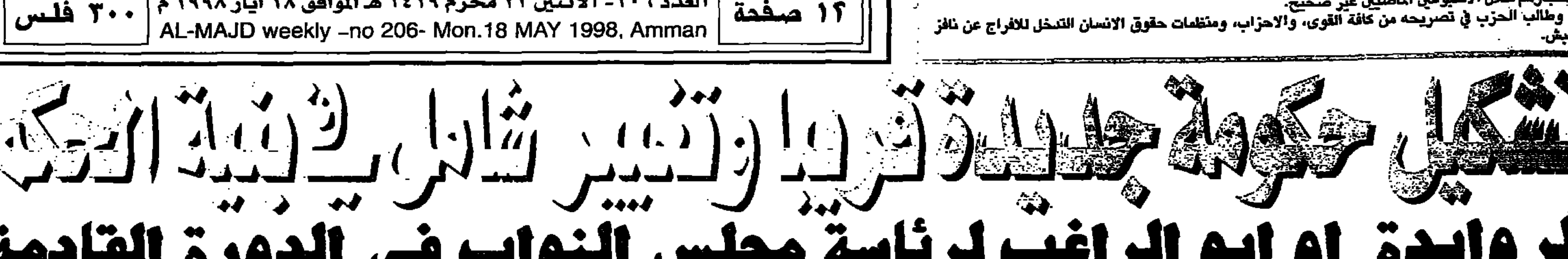
وقد اصدر حزب الوحدة الشعبية يوم امس الاحد تصريحاً صحفياً اكد فيه ان عضو الحزب "نافز حبش" لا يزال قيد الاعتقال منذ اسبوعين بتهمة الانتماء الى الحزب، وان ما اشيع عن الافراج عن جميع المعتقلين الذين تم احتجازهم خلال الاسبوعين الماضيين غير صحيح.

وطالب الحزب في تصريحه من كافة القوى، والاحزاب، ومنظمات حقوق الانسان التدخل للافراج عن نافز حبش.

نقيب اطباء الاسنان: نرفض الفرز على اساس ديني ومن حقنا التحدث بالشأن العام

امين جبهة العمل القومي: عبدالناصر يمثل حالة النهوض القومي العربي الوحيدة

الفنان نجيب السراج: الاصوات الجديدة تعتمد على جمال الشكل وليس الصوت



تشكيل حكومة جديدة قريبا وتغيير شامل في بنية الحكم

الروابدة او ابو الراغب لرئاسة مجلس النواب في الدورة القادمة

رجح سياسيون مجربون ان يعمد جلالة الملك في اقرب وقت الى اجراء تغييرات واسعة في بنية الحكم. تبدأ من الحكومة ولا تتوقف عندها فقط.

واعتمد هؤلاء في توقعاتهم على "احساس بتغير واضح في مزاج الحكم" وليس على معلومات مؤكدة توحي بالتغيير وحدوده.

واشاروا الى ما يجري في البرلمان حيث اصبحت غالبية النواب على قناعة تامة بان رئاسة المجلس سوف تتغير في مطلع الدورة العادية للمجلس، وان الرئاسة الجديدة ستكون محصورة بين النائبين عبد الرؤوف الروابدة وعلي ابو الراغب. وسيرجح اي منهما طبيعة الحكومة التي ستتعامل مع البرلمان في دورته الثانية.

ومن جانبه قال النائب الروابدة "للمجد" ان هناك توجهات نيابية ملموسة باتجاد اختياره رئيساً لمجلس النواب. وانه لا يملك في حال تبلور هذه التوجهات الا النزول عند رغبات اخوانه النواب، واحترام آرائهم وقناعاتهم. فهو منهم ولهم اولاً واخيراً.

في هذه الاثناء يتولى سياسيون مقربون من شخصية بارزة عادت بقوة الى الاضواء قبل وقت قصير، الدعاية لهذه الشخصية بانها ستتولى رئاسة الحكومة المقبلة والتي يفترض ان تكون حكومة قوية تستطيع تحمل سيل الازمات والتحديات الراهنة.

ويشير السياسيون اياهم الى ان "النفس" الجديد السائد في الصحافة اليومية خلال الايام القليلة الماضية هو دليل آخر على قرب التغيير المحتمل.

المجد تكشف سر الغارة الاسرائيلية على البقاع

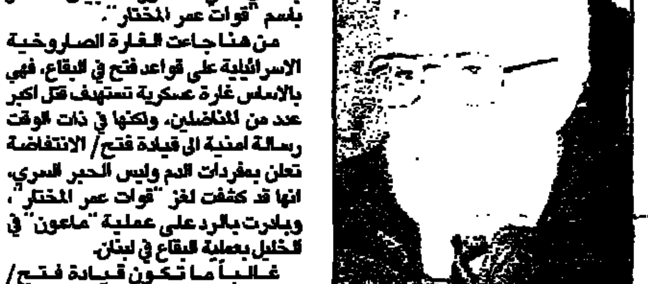
حوار بالرصاص والصواريخ بين فتح / الانتفاضة ...

دمشق - رام الله - خاص

تستطيع "المجد" ان تؤكد ان الغارة الاسرائيلية الاخيرة على مواقع حركة فتح / الانتفاضة الطبية والمدنية في البقاع اللبناني فجر يوم الاربعاء الماضي، لم تكن مجرد غارة صاروخية وحشية فحسب، بل كانت تحمل ايضاً رسالة امنية وسياسية واضحة الى قيادة الحركة.

وتأتي هذه الغارة / الرسالة التي اودت بحياة تسعة شهداء من فتح / الانتفاضة المعروفة بتشددها السياسي والوطني، رداً على عملية مستوطنة "ماعون" بمنطقة الخليل التي اسفرت عن مصرع مستوطن اسرائيلي وجرح اثنين آخرين يوم الاحد الواقع في ١٩٩٨/٤/١٩.

ومع ان الناطق العسكري الاسرائيلي قد ادعى في حينه ان احداث مستوطنة "ماعون" قد جرت بين المستوطنين الصهاينة والمواطنين الفلسطينيين، جراء نزاع محلي حول الارض.. ومع ان الفصيل الفلسطيني الذي تبنى هذه العملية عبر بيان وزع بكثافة في الضفة الغربية، قد اطلق على نفسه اسم "قوات عمر المختار".. الا ان "المسكوت عنه" لدى الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي كان يختلف تماماً عن المعلن عنه.



ويسود اعتقاد لدى الدوائر الامنية في السلطة الفلسطينية ان الجانب الاسرائيلي قد اكتشف بعد البحث والاستقصاء، ان لا وجود فعلياً لفصيل فلسطيني مستقل باسم "قوات عمر المختار". وان حركة فتح / الانتفاضة التي يتزعمها العقيد "ابو موسى" هي المسؤولة عن عملية "ماعون" وهي بالتالي التي تقف وراء البيان الصادر باسم "قوات عمر المختار".

من هنا جاءت الغارة الصاروخية الاسرائيلية على قواعد فتح في البقاع، فهي بالاساس غارة عسكرية تستهدف قتل اكبر عدد من المناضلين، ولكنها في ذات الوقت رسالة امنية الى قيادة فتح / الانتفاضة تعلن بمفردات الدم وليس الحبر السري، انها قد كشفت لغز "قوات عمر المختار"، وبادرت بالرد على عملية "ماعون" في الخليل بعملية البقاع في لبنان.

غالباً ما تكون قيادة فتح / الانتفاضة قد فهمت الرسالة الاسرائيلية. وغالباً ما سترد عليها ميدانياً في اقرب وقت. فقد كان تهديد ابو خالد العملة، امين السر المساعد للحركة واضحاً اشد الوضوح، حين اعلن في كلمته التأبينية لشهداء الحركة يوم الجمعة الماضي في مخيم اليرموك بدمشق.. "ان العدو سوف يدفع ثمن ما ارتكب من اعتداء، ولن يكون ردنا رد فعل، بل هو فعل مقاوم مستمر، وستقوم قوات العاصفة بالرد على هذا العدوان في الوقت والمكان المناسبين".

واضاف يقول.. "ان الصراع دقيق، والحسابات دقيقة. لكن الارادة ثابتة والقرار باستمرار الثورة متخذ، ولن يوقفنا اي انسان".

الحسين يغادر الى لندن قريبا

من المتوقع ان يقوم جلالة الملك الحسين بزيارة خاصة الى بريطانيا خلال اليومين القادمين يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين البريطانيين.

وقالت مصادر مطلعة "للمجد" ان الحسين سوف يطلع على نتائج محادثات الثمانية الكبار كما يبحث مع المسؤولين البريطانيين عملية السلام في المنطقة والعثرات التي تعترض طريقها، وذلك بعد الاعتداءات التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي على المتظاهرين الفلسطينيين العزل عشية احياء ذكرى اغتصاب فلسطين.

... تهديدات عرفات ... الفلسطينية .. كلام فارغ

قال الدكتور رمضان عبدالله، امين عام حركة الجهاد الاسلامي ان النكبة قد بدأت منذ بداية القرن مع انطلاقة المشروع الصهيوني. وهي مازالت وستبقى مستمرة طالما بقي الكيان الصهيوني على قيد الحياة.

واضاف يقول في تصريح خاص "للمجد" ان المذبحة الاخيرة وسقوط عشرة شهداء جدد في ذكرى النكبة برصاص العدو الصهيوني داخل فلسطين، وعشرة آخرين في لبنان، دليل جديد على ان الكيان الصهيوني كيان دموي قام على العنف والارهاب ولا يفهم الا لغة القوة والعنف.

وحول مسيرة السلام المزعومة قال ان السلام المفروض بقوة السلاح الآن هو سلام اسرائيلي / امريكي يريد اخضاع المنطقة كلها للهيمنة الصهيونية. فالعقيدة الصهيونية تتنافى وابسط متطلبات السلام، وليس هناك امكانية لاقامة سلام عادل ومشرف مع العدو. فالعدل والشرف ان نسترد كامل حقنا في كامل وطننا وما عدا ذلك فهو الظلم والعار.

اما تهديدات عرفات باعلان الدولة - يقول الدكتور رمضان - فهي اعادة انتاج للوهم الذي سوقه عرفات لتمرير اتفاق اوسلو.. عرفات اعلن الاستقلال والدولة على الورق عام ٨٨ في الجزائر، والآن في ظل ازمة التسوية عرفات يهدد باعلان الدولة. واذا كنا سنسمع عن اعلان دولة مع كل ازمة ليكون لدينا دول بعدد ازمات عرفات، فستتحول القضية الى مهزلة بعد ان كانت مأساة.. وهذا "كلام فاضي". اما الكلام الجدي فهو ان التحدي الذي يواجه الشعب الفلسطيني والامة كلها لا يتجسد في قيام الدولة الفلسطينية، بل في ازالة الدولة اليهودية من قلب الامة.

اتفاق اوسلو اسقط كل الاوهام



والمبررات التي قيلت تاريخياً في قبول فكرة "الدولة الفلسطينية" على جزء من الارض، ومرحلية النضال الفلسطيني. ولم تعد فكرة دولة او سلطة فلسطينية على جزء من الارض الفلسطينية تعني توفير "قاعدة آمنة" لانطلاق العمل الفدائي لاكمال مسيرة النضال حتى التحرير الكامل، فلقد كشف اتفاق اوسلو ان اي سلطة او كيان حتى لو سمي دولة تفرزها التسوية مع العدو، فلن تكون اكثر من محمية وثكنة متقدمة للاحتلال تدافع عن امنه وتحمي مصالحه.

من هنا - يقول الدكتور رمضان - نحن نرفض فكرة اقامة دولة فلسطينية على اقل من كامل التراب الفلسطيني. ونحن نرفض التسوية. ونعتبر الخلاف على حجم الدولة (المحمية) التي سيجود بها اليهود على الضحية، هو خلاف على حجم انتصار المشروع الصهيوني.

رسالتنا ان نصر على كامل حقنا حتى النصر او الشهادة. وليس من مهامنا ان نبشر في خطابنا بنصف نصر او ربع او عشر نصر بالحديث عن دولة في محيط الكسور العشرية التي يتعاملون بها مع الارض الفلسطينية.

وحول الخطر الصهيوني، يقول امين عام الجهاد، رداً عن سؤال "المجد".. ان الخطر الصهيوني لا ينحصر في فلسطين. والحلم الصهيوني لا يقوم على اقل من "امبراطورية صهيونية" ليس بالضرورة بالمعنى الجغرافي. فاذا كان هناك بعض المؤشرات على تخلي بعض اجزاء المشروع الصهيوني عن حلم "اسرائيل الكبرى" فهناك اجماع اسرائيلي مطلق على حلم "اسرائيل العظمى". وبهذا المعنى فان فلسطين المحتلة في المشروع الصهيوني ليست اكثر من نقطة ارتكاز وقاعدة للوثوب على بقية اجزاء الامة، وبالمعنى الاقتصادي والسياسي والثقافي والحضاري فان الشرق الاوسط الجديد الذي نظر له شمعون بيرز يجب ان يكون محتلاً كفلسطين تماماً.

الاردن يطالب حماس بالصمت في الوقت الحاضر

اكتشاف خلية لحماس بالمانيا خططت لمهاجمة اهداف اسرائيلية

اكدت مصادر قريبة من حركة حماس انه لا صحة للانباء التي تحدثت عن احتمال انتقال عدد من قادة الحركة من عمان الى العاصمة السورية دمشق.

وكانت انباء ترددت حول هذا الموضوع على خلفية لقاء خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اواخر الشهر الماضي.

غير ان المصادر ذاتها تحدثت عن "تذكير" اردني رسمي لممثلي حركة حماس في الاردن بضرورة التزام الصمت في هذه المرحلة الخطيرة، كما وصفت.

ويبرر المسؤولون هذا التحذير بانه في مصلحة حماس والاردن معاً، خصوصاً وان الحركة مستهدفة من اسرائيل من جهة، وليست على وفاق مع السلطة الفلسطينية من جهة اخرى.

والمح المسؤولون الاردنيون الى ان الانتقادات الموجهة الى الاردن بسبب وجود عدد من قادة حماس فيها تأتي على الاغلب من السلطة الفلسطينية اكثر من اسرائيل.

على صعيد آخر ذكرت الصحف العبرية الصادرة امس نقلاً عن مصادر غربية ان تعاوناً بين اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والالمانية ادى مؤخراً الى اكتشاف مجموعة عملت لحساب حركة حماس في المانيا كانت تخطط وتعد لتنفيذ هجمات انتحارية ضد اهداف اسرائيلية.

وحسب هذه المعلومات التي وردت في نبأ ستنشره مجلة "فوكس" الاسبوعية الالمانية في عددها المقرر صدوره اليوم الاثنين، فقد اعتقلت الشرطة الفيدرالية الالمانية مؤخراً فلسطينياً عمره ٣٠ عاماً يقيم في المانيا منذ ثلاث سنوات، ونسبت له تهمة ترؤس خلية تابعة لحركة حماس خططت لتنفيذ سلسلة عمليات تفجير انتحارية في اسرائيل، وضد اهداف ومؤسسات اسرائيلية في المانيا.

وتضيف الصحيفة الالمانية انه من المتوقع قيام السلطات الامنية هناك قريباً باعتقال مشبوهين آخرين في قضية خلية حركة حماس التي تم اكتشافها وفق ما لمحت اليه الصحيفة في اعقاب تعاون بين اجهزة المخابرات الاسرائيلية والالمانية.

ونقلت اسبوعية "فوكس" عن مصدر كبير في الشرطة الفيدرالية الالمانية وصفته بانه مسؤول عن التحقيق في القضية قوله "لقد اخذنا الموضوع منذ البداية بجدية كبيرة".

وكانت نفس المجلة كشفت في عدد سابق لها من الشهر الماضي النقاب عن ان الحكومة الالمانية اذنت لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (الموساد) بالعمل بصورة رسمية فوق اراضي المانيا.

انتخابات مجلس شورى الاخوان المسلمين تبدأ في مستهل شهر حزيران المقبل

حددت الشعب الاخوانية بداية شهر حزيران المقبل موعداً لانتخاب الهيئات الادارية للشعب الاخوانية البالغ عددها ١٩ شعبة موزعة على كافة مناطق المملكة.

وقالت مصادر اخوانية مطلعة بان الشعب الاخوانية قد شهدت خلال الايام القليلة الماضية حركة نشطة لتسديد رسوم الاشتراكات المترتبة على الاعضاء، حيث نص القانون الاساسي لجماعة الاخوان على انه لا يجوز لاي عضو ترتب عليه اشتراك اكثر من ثلاثة اشهر، المشاركة في الانتخابات العامة.

وبينت هذه المصادر وجود دراسة اعدتها الجماعة، وتكشف من خلالها بان نسبة غير المسددين للاشتراك تزيد قليلاً عن ٥٠٪. بمعنى ان نصف اعضاء الجماعة لن تشارك في اختيار القيادة اذا لم تسدد اشتراكاتها سريعاً، خصوصاً وان قيادة الاخوان قد وفرت فرصة اخيرة للاعضاء لتسديد الاشتراكات كما منحت البعض من غير القادرين خصماً خاصاً في حال التسديد.

وقد شهد العديد من المناطق حركة نشطة لتسديد الاشتراكات، وتشكيل قوائم لخوض هذه الانتخابات، فيما لم تشهد بعض المناطق الاخرى اي نشاط يذكر مثل معان والمفرق والرمثا.

الامم المتحدة ترفض طلب الاردن باعادة تسجيل اسماء العائدين

رفضت الامم المتحدة الاستجابة الى الطلب المقدم من الحكومة الاردنية الخاص باعادة فتح المجال امام العائدين من العراق والكويت والذين لم يتمكنوا من تسجيل اسمائهم للحصول على تعويضاتهم.

وكانت الحكومة الاردنية قد تقدمت بطلب رسمي بهذا الخصوص الى اللجنة ذات العلاقة تطلب فيه اعادة فتح تسجيل اسماء المتضررين.

كما اعادت الامم المتحدة بحدود ١٣٦٠ مطالبة من مطالبات الفئة (د) الى الاردن بهدف تدقيقها.

الى ذلك يبدأ غداً مركز صرف تعويضات العائدين بصرف الدفعة الثالثة من الفئة (أ) ذات الاشعار الوردي والبالغ قيمتها حوالي (٥٠) مليون دولار ويستفيد منها حوالي (٢٠) الف عائد.

قانون جديد للاحزاب يرفع عدد المؤسسين الى الف

قال نذير رشيد وزير الداخلية ان هناك توجهاً لتعديل قانون الاحزاب برفع عدد المؤسسين ليصبح الف شخص بدلاً من خمسين شخصاً واشتراط وضوح وتميز التوجه والفكر السياسي لكل حزب عن الآخر.

وتساءل نذير رشيد في تصريحات نشرتها له "الاهرام العربي" عن احزاب يعود عمر بعضها الى ثلاثين عاماً مضت لكنها لم تنجح في الحصول على مقعد واحد في البرلمان.

واضاف انه يوجد في الاردن احزاب منظمة لها بنية قوية واهداف واضحة وتتمتع بالانضباط والشفافية في التمويل وممارسة انشطتها مؤكداً ان الحكومة بالطبع ليست ضد هذا النموذج.

وقال وزير الداخلية انه كان بوسع الحكومة احالة ١٤ حزباً الى المحكمة في العام الماضي حيث كان من الوارد جداً ان تقضي المحكمة بالغائها لان تلك الاحزاب لم يكن يتوافر لها الحد الادنى من المقومات المفترضة في الحزب كما تعرفه النظم الديمقراطية في شرق الارض وغربها.

واشار رشيد الى انه ليس من المعقول ان يشكل كل خمسين شخصاً حزباً سياسياً ؟ اذ ان هناك اسراً في الاردن يصل عددها الى الخمسين فرداً.

واكد رشيد انه لو اراد تطبيق القانون على هذه الاحزاب لصارت في خبر كان لكن الحكومة تجاوزت عن ذلك لان عيونها على المصلحة العليا والمستقبل وتتمنى ان ترى احزاباً حقيقية وقوية وفاعلة تضطلع بمسؤولياتها من خلال برامج واضحة وواقعية وشفافة.

استعدادات ...

تنسيق بين مكتب نتنياهو وتلفزيون اسرائيل والسفارة المسيحية بالقدس لتحقيق هذا الهدف

بعد المحاولات المتكررة التي تقوم بها الدوائر الصهيونية منذ عدة اشهر في اروقة الكونغرس الامريكي لنشر عوامل الفرقة والشقاق والانقسام بين المسلمين والاقباط في مصر.. جاء الآن دور الساحة الفلسطينية لتشهد محاولات مماثلة في ضرب الوحدة الوطنية، والتفريق بين المسلمين والمسيحيين في الضفة الغربية.

وتقول المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان ان مكتب نتنياهو بالتعاون مع ما يسمى "السفارة المسيحية بالقدس" هما مصدر الاشاعات والاختلاقات التي تشير الى وجود توتر اسلامي - مسيحي في بيت لحم بصفة خاصة. وباقي مدن الضفة الغربية بشكل عام.

وقالت وكالة "قدس برس" ان جهاز المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية اعتقل صباح امس الاول الصحفي فايز عمر مراسل التلفزيون الاسرائيلي الذي يبث باللغة العربية اثر تقرير بثه التلفزيون الاسرائيلي يوم الجمعة اعده فايز عمر وادعى فيه وجود خلافات بين المواطنين المسلمين والمسيحيين في مدينة بيت لحم الى الجنوب من مدينة القدس المحتلة، وقال ان الاوضاع على شفا هاوية.

ويذكر ان التقرير اثار ردود فعل غاضبة ومستنكرة من قبل الفلسطينيين الذين اتهموا التلفزيون الاسرائيلي بتعمد اثارة الفتنة بين مواطني المدينة.

وقال الفلسطينيون ان مراسل التلفزيون الذي افرد لتقريره نحو ربع ساعة تعمد اثارة قضايا لا وجود لها على الاطلاق.

اما "المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان" فقد نفت وجود توتر في العلاقات المسيحية - الاسلامية في مدينة بيت لحم التي كان التلفزيون الاسرائيلي قد عرض تقريراً حول وضع صلبان كبيرة على اسطح منازلها التي يقطنها المسيحيون واضاءتها ليلاً.

وقالت المجموعة الحقوقية في بيان لها انه سبق لها تفنيد وجود اي توتر بين ابناء الشعب الفلسطيني او ان يكون هناك اضطهاد للمسيحيين في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك في تقرير موثق واقعي نشرته المجموعة في ٢٠ كانون ثاني الماضي.

واستنكرت المجموعة في بيانها الذي تلقت "قدس برس" نسخة عنه "اختلاق وتهويل قصص حول وجود توتر مسيحي اسلامي".

واوضح البيان ان التقرير السابق الذي فندت به المجموعة المزاعم الاسرائيلية حول مثل هذا التوتر، جاء بعد ان ترددت اشاعات في الصحف الاجنبية مصدرها مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بالتعاون مع ما يسمى السفارة المسيحية في القدس.

واشار البيان الى ان الهدف من الحملة هو اقحام اسم السلطة الفلسطينية على قائمة الدول المضطهدة للمسيحيين وحقوقهم.

وقال البيان ان بحثاً ميدانياً اجراه باحثو المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان على اسس حيادية موضوعية خلص الى عدم صحة وجود توتر في العلاقات بين المسلمين والمسيحيين، وان مثل هذه الدعاوى لا تستند الى الواقع.

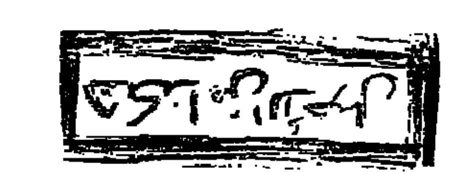
واكد البيان ان الطائفة المسيحية تعامل باحترام وتقدير في المناطق الفلسطينية على الصعيدين الرسمي والشعبي، كون هذه الطائفة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الفلسطيني التي تسود روح الاخاء والمحبة والمساواة.

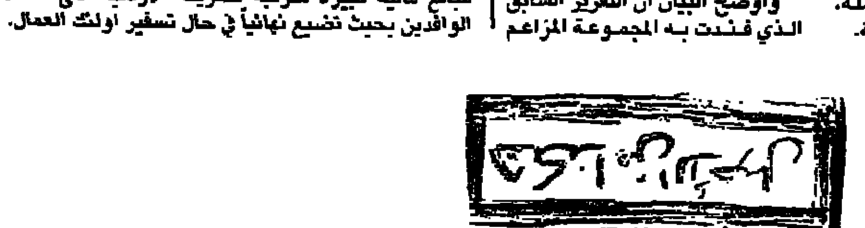
قرار سري لوزارة العمل بوقف تسفير العمال الوافدين

علمت "المجد" ان وزارة العمل قد اتخذت مؤخراً، قراراً هاماً وغير معلن يقضي بعدم ابعاد او تسفير اي عامل وافد الى الاردن، بل الاكتفاء بفرض الغرامة المقررة عليه.

وذكر مصدر مطلع "للمجد" ان هذا القرار سيظل سرياً وطي الكتمان، نظراً لان وزارة العمل اشارت في عدة تصريحات الى ان اي عامل وافد ومخالف لقانون الاقامة والعمل بالاردن، سوف يتم تسفيره على الفور.

وقال المصدر ان وزارة العمل تبرر قرارها الاخير بعدم ترحيل العمال الوافدين، بان الاردن قد وقع عدة اتفاقات عمالية مع الدول العربية، من شأنها فتح اسواق العمل امام عمال البلدان الموقعة دون تمييز.. اضافة الى ان هناك مبالغ مالية كبيرة مترتبة للخزينة الاردنية على اعداد غفيرة من العمال الوافدين بحيث تضيع نهائياً في حال تسفير اولئك العمال.





المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
ماهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليسماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري ذياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان العين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٣٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

١٨ ايار ١٩٩٨

شجاعة الاعتراف

● الوزير السابق الدكتور صالح الخصاونة، عبر بشجاعة وبساطة عن محنة الوزراء واشكاليات التوزير والتعديل الوزاري.

الخصاونة اعلن بصراحة عبر برنامج تلفزيوني مباشر الاسبوع الماضي، انه لا يدري لماذا اختاروه وزيراً. ولا لماذا اخرجوه من الوزارة !!!!

ممنوع الدخول

● تعليمات صارمة صدرت لحرس مجلس الامة من الامانة العامة، تمنع اثنين من الزملاء العاملين في احدى الصحف من دخول المجلس.

سبب المنع جاء بسبب سوء تصرف الزميلين مع رئيس مجلس النواب.

هدم مبنى الوزارة

● يقال، والله اعلم، بان الجهات المعنية ستقوم بهدم مبنى وزارة الاشغال القديم، واستبداله بمبنى جديد تابع لمجلس الامة.

المبنى الجديد الذي سيخصص لمكاتب النواب، سيبنى بعدما فشلت الجهود الهندسية والمالية لاقامة هذه المكاتب، دون الحاجة الى هدم المبنى.

مشاكل الخاص والعام

● تجددت الخلافات مؤخراً بين سائقي حافلات النقل العاملة على خط العبدلي - الزرقاء.

الخلافات تعود الى حرص كل من الحافلات الخاصة وحافلات النقل العام على تحميل الركاب اولاً. الامر الذي احدث ارباكاً في مجمع الباصات، جعل الركاب يلجأون الى السرفيس.

مطالبة بالجنسية

● طالبت احدى المواطنات الاردنيات لجنة الحريات العامة بمجلس النواب مساعدة زوجها في الحصول على الجنسية الاردنية.

الزوجة ابلغت اللجنة ان زوجها مقيم في الاردن منذ اكثر من اثني عشر عاماً. وانه المعيل الوحيد لها ولاطفالها الثلاثة، الذين انجبتهم منه.

يومان للنواب

● رئيس مجلس النواب ارسل كتاباً خطياً الى فندق عمرة يبلغ فيه ادارة الفندق، ان اقامة النواب فيه، ومنذ الاول من ايار، وخلال فترة انفضاض الدورة ستصبح يومين بدلاً من يوم واحد.

للعلم فقط، اقامة النواب في الفندق تدفع من ميزانية المجلس.

رئاسة مجلس النواب

● النائب غازي الفايز يعتزم ترشيح نفسه لانتخابات رئاسة مجلس النواب في دورته الثانية.

النائب الفايز قال "للمجد" انه بدأ مشاوراته مع النواب بهذا الخصوص، الا ان الوقت ما زال مبكراً للحديث عن المرتكزات التي يقف عليها في الترشيح لهذا المنصب.

كتبة الاستدعاءات

● اخيراً، تجاوبت الحكومة مع مطالب لجنة الحريات العامة بمجلس النواب، بخصوص كتبة الاستدعاءات، الذين تم طردهم من امام قصر العدل قبل عدة اسابيع.

المطرودون، عادوا الى مواقعهم، حيث سمح لهم بمعاودة العمل امام قصر العدل، دون قيود او مضايقات.

اهمال طلبات النائب

● اشتكى احد النواب من عدم استجابة موظفي البوفيه في المجلس لطلباته من الشاي والقهوة التي يقدمها لضيوفه.

النائب الذي استاء من هذا التصرف، قام بالاتصال بالبوفيه موبخاً العاملين، وطالبا منهم اما احضار الشاي والقهوة بسرعة او اغلاق المقهى !!

عفو خاص

● في الاجتماع الذي دعت اليه الزميلة "الدستور"، يوم الثلاثاء الماضي، للتشاور حول انتخابات نقابة الصحفيين القادمة، ضم الزميل عرفات حجازي صوته الى صوت احد الزملاء الذي اقترح ان يكون من اهم اولويات المجلس القادم، السعي لاستصدار عفو خاص عن جميع قضايا الصحفيين.

المعروف ان عدداً من الصحفيين ما يزالوا يرابطون بالساعات الطوال في ردهات المحاكم جراء القضايا المرفوعة ضدهم.

منع مسيرة

● منعت الاجهزة المعنية بمحافظة الزرقاء اقامة مسيرة لنادي الطفل، كان سيرفع الاطفال خلالها يافطات تدعو للاقلاع عن التدخين وتكسير علب السجائر.

المنع جاء خوفاً من المندسين، كما ذكرت الجهات المختصة، ونظراً للظروف الراهنة التي تمر بها البلاد.

اغلاق النادي

● وقعت مشاجرة عنيفة في احد النوادي التي تشرف عليه وزارة الشباب بين شخصين ادت لوفاة احدهما واصابة الاخر بجروح بالغة.

الجهات المسؤولة كانت قد وجهت، في وقت سابق، انذاراً نهائياً لهذا النادي، وتدرس اغلاقه بعد ان اصبح بؤرة فساد.

ضيوفنا الصهاينة

● "من عمان بصراحة".. برنامج تلفزيوني جديد استضاف في اوائل حلقاته سعادة سفير اسرائيل "الشقيقة" ونواب في الكنيست، قبل ان يستضيف احداً من رجال المعارضة الاردنية.

البرنامج - بالمناسبة - ينسق مسبقاً مع بعض المواطنين حتى يتصلوا به اثناء البث، بحيث يبدو الامر عفوياً وغير مرتب سلفاً.

حملة شعواء

● اجراءات مشددة اتخذتها شرطة الزرقاء ضد سائقي المحافظة، يتم بموجبها سجن اي سائق مخالف عشرة ايام مع كفالة بعشرة الاف دينار.

سائقو السيارات والباصات العمومية، الذين ستطالهم هذه الاجراءات دون غيرهم، يستعدون لتنظيم اعتصام والتوقف عن العمل.

قضايا بالجملة

● شن اهالي احدى محافظات الشمال حملة ضد مدير التربية في المحافظة.

مصادر وزارة التربية اكدت بان الاهالي رفعوا ضد هذا المدير ١٥ قضية لدى المحاكم المختصة.

تزوير الشيكات

● استطاعت الاجهزة الامنية القاء القبض على عصابة تخصصت بتزوير الشيكات البنكية، بعد ان قامت بسحب مبالغ لا بأس بها من ارصدة تجار ورجال اعمال.

العصابة انكشف امرها وتم القبض عليها بعد شكاوى متعددة، من قبل التجار ورجال الاعمال.

تدخلات مستمرة

● خلاف حاد اندلع بين محافظ ورئيس بلدية احدى المحافظات، بعد كثرة التدخلات من قبل المحافظ في عمل رئيس البلدية.

الفترة الاخيرة شهدت مشادة كلامية بين الطرفين، تدخل خلالها اهل الخير وفضوا الاشتباك.

اراضي المتنفذين

● الغت دائرة الاراضي والمساحة قراراً، صدر قبل عدة اشهر، تم بموجبه تخصيص مجموعة من الاراضي في محافظة مجاورة للعاصمة لمجموعة من مدراء الدوائر والمتنفذين.

وجاء الغاء القرار بعد احتجاجات واسعة من قبل الاهالي.

فساد جامعي

● رتب موظفو احدى الجامعات ملفاً من العيار المتوسط بحق بعض المسؤولين بالجامعة، سيقومون بتسليمه للجهات المعنية.

الموظفون اكدوا للمجد بان هذا الملف يحتوي على مخالفات مالية وادارية كبيرة جداً.

خصخصة سكة الحديد

● بعد ان بدأت الحكومة بخصخصة المؤسسة العامة لسكة حديد العقبة، دب الخلاف في وجهات النظر، حول الحاجة لوجود شريك استراتيجي من عدمه.

العاملون في المؤسسة بعثوا بمذكرات للجهات الرسمية يعارضون فيها اجراءات الخصخصة، خوفاً على مستقبلهم.

مقاضاة صحيفة

● قرر احد النواب رفع قضية على احدى الصحف، بعد قيامها بنشر تقرير، هاجمت فيه هذا النائب.

تدخلات الاصدقاء من الطرفين للاصلاح فيما بينهما باءت بالفشل.

استغلال نفوذ

● اهالي احدى المدن قدموا لوزير البلديات ملفاً عن التجاوزات التي تحصل في بلديتهم.

الاهالي اتهموا رئيس بلديتهم بانه يقوم بفتح شوارع خارج حدود البلدية، لانه يمتلك اراضي فيها، حتى يرفع من سعرها.

زهور اسرائيل بالقمامة

● باقات زهور المستشار الصحفي في سفارة العدو شالوم جلعاد، التي أرسلها لبعض الزملاء الصحفيين كان مصيرها القمامة.

الزملاء استغربوا وصول هذه الباقات، التي سلمت لهم عن طريق استعلامات صحفهم، بعد ان قام مراسل السفارة بتركها فيها.

المحافظ السجان

● اهالي احدى المحافظات اطلقوا على محافظهم لقب السجان، لكثرة الاشخاص الذين قام بحبسهم.

المحافظ يؤكد للاهالي ان اقل مدة يسجن فيها اي شخص ادارياً هي عشرة ايام وان كفالته عشرة الاف دينار.

المحافظ اشتهر بجباية الاموال للبلدية وحث التجار والاهالي على دفع التبرعات لخزينتها بحجة انها فقيرة.

امانة الزرقاء

● بدأ احد النواب المؤيدين لاقامة امانة الزرقاء الكبرى بعقد سلسلة اجتماعات مع اهالي المحافظة مؤكداً ان قراراً بضم بلديات المحافظة في امانة كبرى قد صدر.

النائب عدد بعض اسماء الذين سيكونون اعضاء في مجلس الامانة.

ارض المركز

● قام احد المتنفذين في محافظة قريبة من العاصمة ببناء بيت وسور على ارض تابعة لوزارة الصحة.

وبعد الشكاوى من المواطنين قامت الجهات الرسمية بهدم هذا البيت.

غضب الموظفة

● ما زالت ادارة التلفزيون الاردني مترددة في عرض وقائع الحفل الفني الذي اقامه التلفزيون الاردني في مدينة الحسين للشباب بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على تأسيسه.

السبب في ذلك يعود الى احتجاج احدى موظفات التلفزيون على تقليدها في احدى الفقرات الفنية التي اضحكت حضور الحفل بشكل متواصل.

اجراءات امنية

● تقوم مديرية الامن العام بوضع دوريات متعددة على المداخل الرئيسية لمخيم البقعة بعد الساعة الحادية عشرة ليلاً من كل يوم.

مهمة الدوريات هذه تنحصر في مراقبة المواطنين الداخلين الى المخيم والخارجين منه، وسؤالهم عن الجهات التي قدموا منها، والتدقيق في هوياتهم الشخصية.

تصفير العلامات

● رفضت ادارة احدى الكليات الخاصة السماح للطلاب والطالبات تقديم الامتحانات النهائية، قبل ان يقوموا بتسديد كافة المستحقات المالية عليهم لصندوق الكلية.

ادارة الكلية اكدت للطلبة بانها ستقوم بتصفير علاماتهم، اذا لم يقوموا بتصفير حساباتهم المالية الاخرى.

سرقة حلال

● شكلت اجهزة الرقابة في سلطة المياه لجان تحقيق داخلية واجهزة رقابية لمعرفة المسؤولين عن سرقة المياه من السدود والمياه التابعة للسلطة.

السرقات هذه تتم بالليل، بواسطة اقنية ارضية كان المزارعون قد قاموا بفتحها بعد ارتفاع اسعار المياه.

شكر للنقابات

● وحيد الجعبري، رئيس لجنة مساندة الشعب الفلسطيني في الخليل، بعث برقية تثمين وتقدير الى مجلس النقباء المهنيين، بمناسبة انتهاء فعاليات "مهرجان عروبة فلسطين".

الجعبري قال في برقيته ان هذا المهرجان قد جاء في ظل التراجعات والتنازلات عن حقوق شعبنا في وطنه وضرب العدو الاسرائيلي عرض الحائط بكل الاتفاقات والمعاهدات التي وقعها رغم رفضنا لها منذ البداية لمعرفتنا ان العدو لا يفهم الا لغة القوة.

على شفا حفرة

● مازالت بعض الشركات المساهمة في احدى الصحف ترفض دفع الاقساط السنوية المترتبة عليها لصندوق الشركة، المشرف على ادارة الجريدة.

المساهمون عللوا رفضهم بسبب الوضع المالي المتدهور لادارة الجريدة.

المطلعون على الامور يقولون ان اجتماع الهيئة العامة السنوي للجريدة، والذي سيعقد قريباً سيشهد تطورات كبيرة.

الموازنة لا تسمح

● قرر وزير المالية الغاء وجبة الغداء التي كانت مقررة للموظفين الذين يعملون بدل الاضافي وحتى ساعة متأخرة، بحجة ان الموازنة لم تعد تسمح.

الموظفون المتضررون اكدوا بان قرار الوزير يمسهم بشكل كبير، خصوصاً وان العمل الاضافي الذي يقومون به جاء بناء على رغبة الوزارة التي قامت بالموافقة على تنسيب رؤساء الاقسام.

تعيين الارخص

● رفضت ادارة احدى الجامعات الخاصة تجديد العقود لبعض الاساتذة العرب الذي يدرسون بالجامعة، بحجة انها ستقوم باستيراد غيرهم قريباً.

بعض الطلبة شكلوا وفداً لزيارة رئاسة مجلس ادارة الجامعة للمطالبة بالابقاء على بعض الاساتذة المميزين، بدلاً من سياسة تعيين الارخص.

الطلاب ايامهم هددوا بتنفيذ اضراب في حالة تنفيذ ادارة الجامعة هذا القرار.

تشكيلات ادارية

● تشكيلات جديدة ستشهدها احدى البلديات الكبرى قريباً تشمل مدراء دوائر ورؤساء اقسام ومسؤولي مشتريات ولوازم وغيرها من المواقع.

سبب هذه التغييرات هو تقليل نفوذ هؤلاء المسؤولين بعد ان بقوا في مواقعهم لفترات طويلة.

تحرك صحفي

● بدأ الصحفيون العاملون في الصحف الاسبوعية اتصالات فيما بينهم لتشكيل لجنة منهم تكون مهمتها مخاطبة النواب والاعيان لمؤازرتهم تجاه قانون المطبوعات الجديد الذي تنوي الحكومة تقديمه لمجلس الامة.

الصحفيون في الاسبوعيات متخوفون من ان يؤدي القانون الجديد الى اغلاق صحفهم وتشريدهم كما حدث عندما اقرت الحكومة قانون المطبوعات المؤقت.

المدرسة والطبخ

● طلبت ادارة احدى المدارس مرة اخرى من الطلبة احضار مواد لطبخها في المدرسة ليتعلم الطلبة فن الطبخ.

ادارة هذه المدرسة سبق وان تعرضت لتوبيخ مدير التربية على هذا السلوك الذي يرهق اولياء امور الطلبة مادياً.

تصديق الشهادات

● رفض قسم الاشراف على شؤون الجامعات الخاصة مصادقة شهادات خريجي بعض هذه الجامعات.

سبب الرفض يعود لعدم وجود اوراق ثبوتية في ملفات هؤلاء الطلبة حيث حمل القسم مسؤولية ذلك الى هذه الجامعات.

سيارات الاتصالات

● طلبت اجهزة الرقابة المالية من شركة الاتصالات تغيير لوحات سياراتها من اللون الاحمر الى اللون الابيض.

وجاء هذا الطلب بعد تحويل مؤسسة الاتصالات الى شركة اي انها لم تعد حكومية، وقد اعطت اجهزة الرقابة للشركة مهلة زمنية لتنفيذ ذلك.

اثبات الجدارة

● اتخذت ادارة احدى الصحف قراراً يقضي باعطاء مهلة زمنية لبعض العاملين فيها لاثبات جدارتهم.

الادارة قالت انها ستحول كل من لا تثبت جدارته من صحفي متفرغ الى صحفي متعاون.

حجز الجثة

● بلغت فاتورة علاج احد المرضى في احد المستشفيات الخاصة ٤٥ الف دينار.

المريض الذي توفي بسبب خطأ طبي كما يقول ذووه بقي محجوزاً في ثلاجة المستشفى حتى قام اهله بدفع مبلغ ٣٢ الف دينار.

تحيز بالمعاملة

● سمحت عمادة شؤون الطلبة في احدى الجامعات لاعضاء احد التجمعات الطلابية بتعليق البيانات الصادرة باسمه في لوحات الاعلانات الرسمية.

العمادة لم تسمح للتجمعات الاخرى القيام بهذا العمل.

تعيينات المعلمين

● اتخذت ادارة احدى مديريات التربية قراراً يقضي بتعيين عدد من المعلمين والمعلمات مؤخراً في مدارس المحافظة.

هذا القرار قوبل باستهجان خاصة وان المدارس على وشك انهاء العام الدراسي.

مساعدة الطلبة

● بدأت مديرية تربية عمان الثانية حملة لمساعدة الطلاب الفقراء في المدارس التابعة للمديرية من خلال توزيع بيانات على المدارس لتسجيل اسماء الطلبة الفقراء.

المديرية اعتبرت ان الطالب الفقير هو الطالب الذي لا يزيد دخل والده عن ٦٠ ديناراً فقط.

رسوم الاجازة

● طلبت وزارة الصحة من المراكز الصحية تحصيل رسوم مالية على كل موظف يريد الحصول على اجازة مرضية.

الوزارة فرضت ٨٠ قرشاً كرسم لتصديق التقرير الطبي للموظف المريض.

مواد اسرائيلية

● بدأت بعض المحلات التجارية بعرض منتجات زراعية اسرائيلية لبيعها للمواطنين.

معظم المعروضات تحمل اسماً تجارياً واحداً يتم استيراده لصالح احد المتنفذين.

الملكية الفكرية

● غادر عمان مؤخراً الى الولايات المتحدة وفد حكومي متخصص بحماية حقوق الملكية الفكرية.

الوفد سيبحث مع منظمة التجارة الدولية تحديث قوانين حماية الحقوق الفكرية في الاردن.

فزعة امريكية

● يقال - والله اعلم - ان عدة هيئات رسمية واهلية امريكية، قد مارست نوعاً من الضغوط على الحكومة الاردنية، لدفعها لاصدار قانون مطبوعات متطور وديموقراطي.

الهيئات الامريكية التي انتقدت في السابق القانون المؤقت للمطبوعات الذي اصدرته الحكومة في مثل هذا الوقت من العام الماضي، تخشى ان يتم انتاج ذلك القانون العرفي بصورة جديدة، حيث يتغير الشكل ولا يتغير المضمون.

موجة واحدة

● لاحظ المشاهدون للتلفزيون الاردني ان استقبال القنال العام مشوش حتى في عمان نفسها.

ولدى البحث والتقصي، اتضح ان القناة الثانية من التلفزيون الاسرائيلي تبث على نفس الموجة، وذلك حتى تحرم التلفزيون الاردني من الوصول الى عرب ٤٨ داخل اسرائيل.

على صعيد الاذاعات ايضاً، باتت اذاعتا الاردن واسرائيل تبثان على موجة "اف. ام" واحدة برقم ٨٨ حتى ان اصوات المذيعين لدى الطرفين كثيراً ما تتداخل ويختلط بعضها بالبعض الاخر.

سحب الجوازات

● قام احد المحافظين بسحب ١٦ جواز سفر من احد رجال الاعمال وافراد عائلته.

رجل الاعمال يحمل الجنسية الاردنية منذ عشرين عاماً ويتساءل عن سبب سحب الجوازات.

سؤال ابو زيد

● اثناء لقاء ناصر اللوزي وزير الاعلام بالوكالة مع الوفود المشاركة في مؤتمر حوار وسائل الاعلام الالماني العربي الذي عقد في عمان في فندق راديسون ساس الاسبوع الماضي سأل الدكتور نصر حامد ابو زيد لماذا منعت جريدة القدس العربي من الدخول للاردن ؟؟ فأجاب الوزير بصراحة لانها اساءت للاردن.

احد الحضور عقب على ذلك قائلاً متى ستلغى وزارات الاعلام من الدول العربية.

محادثات زيتية

● محادثات مكثفة تجري في الوقت الراهن حول استثمار الزيت الصخري في الاردن.

المحادثات تدور بين شركة وستنجهاوس الامريكية، وشركة اخرى اسرائيلية، وبعض رجال الاعمال الاردنيين.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني الى صديق "المجد" المناضل والمفكر ناجي علوش، بمناسبة عودته سليماً معافى الى ارض الوطن، في اعقاب العارض الصحي الذي الم به قبل بضعة اشهر.. الف مبروك.

● اجمل التهاني الى الصديق العزيز خضر عبدالله، البعثي العريق، بمناسبة شفاء عقيلته "ام نضال" من عملية القلب المفتوح التي اجريت لها مؤخراً، وتكللت بالنجاح التام.. الف مبروك.

فهرس الاخبار

احزاب

مهرجان خطابي بذكرى اغتصاب فلسطين

● بمناسبة مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين، اقام مساء امس حزب البعث التقدمي مهرجاناً خطابياً في مقره بجبل النزهة في عمان.

وقد تحدث في هذا المهرجان الذي حضره جمع غفير من المستمعين، كل من ملحم التل، امين عام حزب الجبهة الدستورية، والدكتور سعيد ذياب، امين عام حزب الوحدة الشعبية، ونواف الزرو، محرر الشؤون الفلسطينية في "الدستور". وفؤاد دبور، الناطق الاعلامي باسم حزب البعث التقدمي.

روابط

جائزة النمري لابو زيد

● سلم فخري قعوار رئيس رابطة الكتاب الاردنيين جائزة ميشيل النمري للحريات الديمقراطية للمفكر العربي المعروف الدكتور نصر حامد ابو زيد تقديراً لدوره الفكري وتأثيره في الفكر العربي.

وكان قد اقيم احتفال لتوزيع جوائز الرابطة في وقت سابق والتي بلغت احدى عشرة جائزة الا ان الدكتور ابو زيد لم يتمكن من الحضور في ذلك الوقت. وتتألف الجائزة من درع وشهادة براءة ومبلغ من المال.

مدارس

ندوة حول السرطان بكلية المعارف الاهلية

● اقامت كلية ومدارس روضة المعارف الاهلية، ندوة حول مرض السرطان في الساعة الخامسة مساء من يوم الاربعاء الماضي.

وتضمنت الندوة تقديم ابحاث واحصائيات عن هذا المرض.

اليوم المفتوح بمدارس دار الارقم

● برعاية الدكتور محمد ابو فارس، رئيس مجلس الثقافة والتربية والتعليم تم يوم الاثنين الماضي افتتاح فعاليات اليوم المفتوح لمدارس دار الارقم الاسلامية الثانوية والاساسية للبنين والذي اشتمل على عروض فنية وحرفية ومعرض للوسائل التعليمية تم اعدادها من قبل الطلبة.

وكان الدكتور ابو فارس قد رعى حفل تكريم اوائل المشاركين في حفظ القرآن الكريم على مستوى مدارس جمعية المركز الاسلامي الخيرية، وذلك يوم الخميس الماضي، حيث وزع الجوائز والشهادات في القاعة الكبرى بمدارس دار الارقم الاسلامية، على المتفوقين.

حق الرد

تعقيب من نقابة المصارف

● جاءنا من الدكتور حيدر رشيد، رئيس النقابة العامة للمصارف والتأمين الرد التالي:

السيد رئيس تحرير جريدة "المجد" المحترم

تحية واحتراماً،

اشير الى ما نشر في العدد ٢٠٥ من جريدتكم الصادرة بتاريخ ١٩٩٨/٥/١١ تحت عنوان (ابو عزمي، لدينا الادلة والشهود لاثبات تزوير انتخابات نقابة المصارف). وبعد ان تداولت الهيئة الادارية الجديدة للنقابة العامة ما ورد في هذا التصريح، ارجو نشر التوضيح التالي: -

١- لا نعلم لماذا نسي او تناسى السيد عبدالله خليل ان كتلة الوحدة النقابية التي يتحدث باسمها ليست كتلته بل كتلة زميله السيد اكرم النمري الذي كان رئيساً لكتلته كما يعلم الجميع.

٢- لقد توقعت الهيئة الادارية المنتخبة للنقابة ان تكون لدى السيد عبدالله خليل الجرأة الكافية لتحديد الجهة التي يتهمها بتزوير الانتخابات حتى لا يتوه القارئ، وحتى تتمكن تلك الجهة من الرد على اتهاماته.

فهل كانت تلك الجهة التي قصدها السيد خليل هي الهيئة الادارية السابقة للنقابة، وهي المسؤولة رسمياً عن كافة الاجراءات المتعلقة بالانتخابات حتى اعلان نتائجها بما في ذلك تحديد موعد ومكان الانتخابات وطباعة اوراق الاقتراع وختمها وتحضير كشوفات الناخبين وتوقيعها وتسليمها مع اوراق الاقتراع الى اللجنة المشرفة وتوزيع المؤسسات على اللجان والترتيب مع اللجنة المشكلة من الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن للاشراف على الانتخابات حول كافة هذه القضايا استناداً الى النظام الداخلي الموحد للنقابات العمالية ونظام الاتحاد العام لنقابات العمال. علماً بان السيد عبدالله خليل نفسه كان على رأس هذه الهيئة الادارية خلال الدورة الماضية.

ام ان الجهة المسؤولة عن التزوير هي اللجنة المشرفة على انتخابات النقابة والمشكلة من الاتحاد العام لنقابات العمال والتي نعتقد بانها قد غالت في الاستجابة لطلبات السيد خليل وكتلته ابتداء من صباح يوم الانتخابات وحتى الموافقة على اعادة فرز الاوراق. الامر الذي تم بناء على طلبه وباصرار منه ومن كتلته. علماً بان هذه اللجنة كانت قد سكتت على مخالفته للنظام الداخلي الموحد للنقابات العمالية عندما قرر من خلال قرارات الهيئة الادارية السابقة تأجيل الانتخابات من ٩٨/٣/٢٧ الى ٩٨/٤/٢٤ مخالفاً بذلك احكام هذا النظام الذي ينص على ان اخر موعد للانتخابات هو ٩٨/٣/٣٠.

ام ان الجهة المسؤولة عن التزوير هي الهيئة الادارية الجديدة التي لم يكن لها قرار في كل ما تقدم. وانصاعت لكافة قرارات الاغلبية في الهيئة الادارية السابقة بما في ذلك مخالفة النظام الداخلي الموحد للنقابات العمالية وللقرارات شبه العرفية التي الزمت المرشحين باستصدار شهادات عدم محكومية من المحاكم. والاصرار على رفض تسهيل عملية الانتخاب على اعضاء النقابة في محافظة اربد من خلال وضع صندوق انتخابي لهم هناك رغم توقيع المئات منهم على هذا الطلب.

ان الهيئة الادارية للنقابة العامة في الوقت الذي تعترف فيه بحق كل طرف من الاطراف باتخاذ كافة الاجراءات المناسبة للدفاع عن نوده ووجوده. الا انها تؤكد على ان الحديث عن التزوير منذ صباح يوم الانتخابات الباكر، وقبل ابتداء المؤتمر والاستمرار في ذلك حتى اعلان النتائج رغم الموافقة على كافة الاجراءات المتبعة بما في ذلك اعادة الفرز الذي اظهر وجود عدد كبير من اوراق القائمة النقابية داخل اوراق قائمة السيد عبدالله خليل، علماً بان الفرز واعادة الفرز قد تم بواسطة مؤيدي قائمته، والانتقال بعد ذلك للتصريح لصحيفة "المجد" فقط حول تزوير الانتخابات فهذا امر لا يخدم مصلحة السيد عبدالله خليل نفسه ولا مصلحة قائمته، في الوقت الذي يضعف فيه قوة النقابة ومنتسبيها وقضاياهم المطلبية، ولازاء ذلك فان هذا التصرف لا يضع السيد خليل امام حتمية تنفيذ احكام النظام الداخلي للنقابة عليه فحسب، بل يضعه بما صدر عنه وعن غيره حتى الان امام حتمية المتابعة القضائية.

اصدارات

العدد السادس من "الامة"

● صدر العدد السادس من مجلة "الامة"، الثقافية الفكرية والتي تصدر في عمان شهرياً مؤقتاً، ويرأس تحريرها الاستاذ ابراهيم غرايبة.

ويضم العدد مجموعة من الدراسات الفكرية والثقافية والادبية، اضافة الى مجموعة من الابداعات الشعرية وقضايا الادب والنقد.

منتديات

استقالة امين سر منتدى البقعة الثقافي

● قدم فائق الخرابشة امين سر منتدى البقعة الثقافي استقالته قبل اسبوعين من امانة السر، ومن عضوية الهيئة الادارية والهيئة العامة للمنتدى.

وقال الخرابشة في كتاب الاستقالة ان السبب يعود لعدم اهلية اعضاء الهيئة الادارية وعدم التحاقهم بالمؤسسة، وللسياسة الفردية التي تتخذ بخصوص القرارات المالية والادارية.

يذكر ان عدد اعضاء الهيئة العامة في المنتدى بما فيها اعضاء الهيئة الادارية يبلغ ١٩ عضواً فقط. وان المنتدى يعاني منذ تأسيسه من قرار شعبي من اهالي المخيم بمقاطعته وعدم المشاركة في هيئته العامة او في نشاطاته الضئيلة.

احتفالات

توقيع رواية "اغنية الرعاة"

● مساء يوم السبت القادم، يتم في مبنى امانة عمان الكبرى، حفل توقيع رواية "اغنية الرعاة" للزميل رمضان الرواشدة.

وقد دعي لحضور هذه المناسبة الادبية التي ستجري برعاية امين عمان، عدد من الصحفيين والادباء الاردنيين.

معارض

المعرض الشخصي للفنان رفيق اللحام

● برعاية الدكتور ممدوح العبادي، امين عمان الكبرى، تم مساء امس الاول افتتاح المعرض الشخصي للفنان الكبير محمد رفيق اللحام.

وسيستمر هذا المعرض الذي يأتي ضمن فعاليات مهرجان الربيع الذي تنظمه رابطة الفنانين التشكيليين، لمدة شهر تقريباً.

جدير بالذكر ان الفنان اللحام الذي نال عدة اوسمة وجوائز وميداليات على اعماله الفنية ومعارضه التشكيلية، هو من مواليد عام ١٩٣٢، ومن مؤسسي اتحاد الفنانين التشكيليين العرب، ورابطة الفنانين التشكيليين الاردنيين.

معرض الفنان عبد العزيز الحسك

● تم مساء امس الاول في قاعة حمورابي للفنون، افتتاح المعرض الشخصي السادس للفنان التشكيلي العراقي عبد العزيز الحسك.

ويقدم الفنان الحسك في هذا المعرض الذي يستمر لمدة عشرة ايام، نماذج تشكيلية من مراحل تطوره الفنية باستثناء مرحلتي الدراسة في كل من بغداد ووارسو.

جدير بالذكر ان الفنان الحسك من مواليد عام ١٩٣٨م في مدينة بعقوبة في العراق الشقيق.

محاضرات

استقلال القضاء.. في المنتدى العربي

● يلقي نقيب المحامين حسين مجلي مساء يوم غد الثلاثاء محاضرة بعنوان استقلال القضاء، بدعوة من اللجنة الثقافية في المنتدى العربي.

وذلك في مقر المنتدى بالشميساني، مقابل مجمع النقابات المهنية.

تحديات الامن القومي العربي

● يلقي الدكتور السوري هيثم الكيلاني رئيس تحرير مجلة شؤون عربية، محاضرة بعنوان "تحديات الامن القومي العربي".

المحاضرة ستبدأ الساعة ٦،٣٠ من مساء اليوم الاثنين، في مقر منتدى عبدالحميد شومان الثقافي، بجبل عمان.

خصخصة

للبيع

عماد حجاج

العد التنازلي بدأ ولم يبق على موعدها سوى شهر ونصف

حرارة تموز تلقي بسخونتها على انتخابات نقابة الصحفيين

كتب نائل صلاح

يبدو ان حرارة شهر تموز سوف تنعكس على اجواء انتخابات نقابة الصحفيين المقرر عقدها في يومه الثالث، حيث ان الاستعدادات لهذه الانتخابات قد بدأت منذ الآن وسط اجواء من التنافس الشديد ومحاولة كل مرشح حشد اكبر عدد من اصوات الزملاء لضمان نجاحه في هذه المعركة التي ستفرز نقيب واعضاء مجلس النقابة للعامين القادمين.

ولعل من الصعوبة بمكان قراءة خارطة الانتخابات القادمة منذ الآن، وذلك لعدم اكتمال المرشحين لمركز النقيب او لعضوية المجلس في الوقت الذي اعلن فيه كل من النقيب الحالي سيف الشريف، والزميل خالد محادين، والزميل باسم سكجها رغبتهم في الترشيح لخوض المعركة الانتخابية !!

ويمكن القول ان انتخابات الدورة القادمة ستكون مختلفة تماماً عن انتخابات الدورات السابقة، حيث كانت صحيفتا الرأي والدستور تتفقان دائماً على مرشح واحد لمركز النقيب وتدفعان به الى الفوز بالانتخابات نظراً لقوة تأثيرهما على العملية الانتخابية من منطلق انهما تضمان عدداً كبيراً من الزملاء كما ان لهما تأثيراً على كسب اصوات عديدة من وكالة الانباء الاردنية، الا ان اختلاف الحال الآن يأتي بسبب وجود صحيفة يومية ثالثة هي "العرب اليوم" وهي تضم عدداً لا يستهان به من الزملاء اعضاء الهيئة العامة في الوقت الذي لم يعلن فيه احدهم حتى الآن ترشيح نفسه لمركز النقيب رغم ما يقال عن وجود تحالف بين العرب اليوم والرأي.

ولعل الحديث عن التحالف بين صحيفتي الرأي والعرب اليوم قد جاء قبيل عقد الاجتماع الذي اتفقتا على عقده في الصحيفة الثانية، الا ان ذلك ما لبث ان تبخر فور عقد الاجتماع الذي حضره جميع المدعوين باستثناء الرأي وهي الصحيفة التي دعت اليه بمشاركة العرب اليوم التي اشتمت رائحة مقلب انتخابي لم تكن تتوقعه، الامر الذي هدد استمرار هذا التحالف الذي وان استمر فانه لن يكون في مصلحة النقيب الحالي الذي تحاول "العرب اليوم" عدم ايصاله الى مركز النقيب للدورة القادمة حتى لو اضطرها الامر دعم اي مرشح ينافسه، وهو الامر الذي اكده لـ "المجد" احد الزملاء العاملين في العرب اليوم والمرشحين لعضوية المجلس، مشيراً الى ان صحيفته سوف تدعم الزميل خالد محادين او الزميل باسم سكجها على حساب النقيب الحالي سيف الشريف.

وعودة الى الزميل سيف الشريف والذي دعا الاسبوع الماضي الى عقد اجتماع تشاوري ترأسه الزميل عرفات حجازي وساعده كل من الزميلين راكان المجالي وعبدالله العتوم، حيث لم يخف الزملاء الثلاثة دعمهم المطلق للزميل الشريف بل اعلنوا ذلك بشكل واضح وصريح، وكان رأي الزميل عرفات حجازي صاحب الرقم واحد في النقابة ان العرف في نقابة الصحفيين ان يتم تجديد رئاسة النقابة للنقيب لدورة ثانية لاعطائه الوقت الكافي لانجاز برنامجه الانتخابي الذي يسعى لانجازه.

وخلال الاجتماع تم توجيه بعض الانتقادات للمجلس الحالي وذلك انه في عهد هذا المجلس جاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت وتعرض العديد من الصحفيين للحبس، الا ان رد النقيب الحالي كان مقنعاً لدى العديد من الحضور عندما قال بان مجلس النقابة قد تصدى لقانون المطبوعات المؤقت وسجل قضية لدى محكمة العدل العليا ضد القانون وتمكن من كسب القضية وابطال القانون، كما انه كان للمجلس وقفة مشرفة في قضية الخبز، كما كسب المجلس الحالي قضية الـ (١٪) ضد جريدة الرأي وسوف يكسبها قريباً ضد جريدة الدستور كما تحققت قضية الـ (٥) فلسات وتم انجازها.

وبالنسبة لعضوية المجلس فيصعب التكهن منذ الآن عن حجم المنافسة كون اسماء المرشحين لم تكتمل حتى الآن.

اما على صعيد وكالة الانباء فهناك اتجاهان الآن احدهما يقوده الزميل حامد العبادي والثاني يقوده الزميلان سمير الباقي وعمر شنيكات، الا ان معلومات "المجد" تشير الى وجود محاولات جادة يقودها مدير الوكالة الزميل عبدالله العتوم لايجاد اتفاق بين جميع الزملاء في وكالة الانباء لترشيح ثلاثة زملاء فقط ليتم فوزهم بالتزكية، وذلك عن طريق اجراء انتخابات داخلية في الوكالة.

بقي القول ان اجتماع الدستور قد تمخض عنه افراز لجنة لمتابعة امور الانتخابات برئاسة الزميل عرفات حجازي وعضوية عدد من الزملاء من مختلف القطاعات الصحفية الرأي والدستور والعرب اليوم والاسبوعيات ووكالة الانباء والمتفرقات. وستقوم هذه اللجنة بالترتيب لاجتماع آخر يتوقع ان يعقد في جريدة الرأي لنفس غاية الاجتماع السابق وهي التشاور في امور الانتخابات !!

إحياء لذكرى مرور ٥٠ عاما على اغتصاب فلسطين

اللاجئون بمخيم البقعة يؤكدون رفضهم لاوسلو ويكرمون شهداء الامة العربية

احيى اهالي مخيم البقعة مساء الجمعة الماضي الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين بتأكيد اصرارهم على مواصلة النضال من اجل تحرير كل فلسطين، ورفضهم لاتفاقيات اوسلو وتداعياتها، التي اعتبرها البعض خنجراً مسموماً زرع في قلب الشعب الفلسطيني بهدف القضاء على قضيته العادلة، وتصفية مسيرته النضالية والتحررية التي استمرت لمئة عام، منذ بدايات هذا القرن.

وقد رانت في الأيام الاخيرة على المخيم وابنائه مسحة من الحزن، اكدها العديد من المواطنين برفع الاعلام السوداء على سطوح ومداخل منازلهم.

وقد اقامت الهيئة الادارية لنادي البقعة الرياضي مهرجاناً كبيراً بهذه المناسبة الأليمة مساء الخميس الماضي، حضره حشد كبير من المواطنين من داخل المخيم وخارجه تكريماً لشهداء الامة العربية الذين استشهدوا على ارض فلسطين، او خارجها، وتكريماً لشهداء المخيم الذين استشهدوا في المواجهات مع العدو الصهيوني منذ تأسيس المخيم عام ١٩٦٨ وحتى الآن.

وتضمن المهرجان كلمات معبرة لذوي الشهداء، ولادارة النادي، ولرئيس اللجنة الثقافية اضافة الى قصائد شعرية القاها شعراء من المخيم تشيد بالشهادة والشهداء.

واكد المتحدثون على العمق العربي والقومي للصراع العربي الفلسطيني مع الكيان الصهيوني الارهابي الغاصب. في حين اوضح نمر ابو غنيم رئيس اللجنة الثقافية في النادي ان تكريم شهداء الامة العربية من قبل ابناء المخيم يؤكد بكل دلالاته على العمق القومي العربي لمعركتنا مع الكيان الصهيوني، وان الدم العربي الذي قدمه المجاهدون العرب من مختلف الاقطار العربية فداءاً لفلسطين، وذوداً عنها يؤكد على ان فلسطين هي قلب الامة العربية، ومحور الصراع.

وتضمن المهرجان تكريم شهداء الامة العربية من مصر، والعراق، وسوريا، ولبنان، واليمن، والسعودية، والمغرب العربي، والاردن، اضافة الى الشهداء من ابناء المخيم.

واقيم على هامش المهرجان معرضاً يتضمن اسماء الشهداء من كل الاقطار العربية.

واقام حزب الوحدة الشعبية لقاءاً آخر عقب انتهاء مهرجان النادي في احد المنازل في المخيم احياءاً لهذه الذكرى حضره عدد كبير من ابناء المخيم.

وشهد اللقاء كلمة افتتاحية للامين العام لحزب الوحدة الشعبية د. سعيد ذياب، تطرق فيها للحديث عن جذور الصراع العربي الصهيوني، والكيفية التي تم فيها انشاء الكيان الصهيوني الغاصب بمؤامرة من بريطانيا ومن الرأسمالية العالمية.

وتضمن اللقاء الذي استمر قرابة الساعتين نقاشاً واسعاً بين الحاضرين حول النتائج السلبية لاتفاقيات اوسلو، وتأكيد رفضهم لها.

وجرى التأكيد من الحاضرين على ضرورة الارتفاع بمستوى الوعي الجماهيري كأحد اهم الاسلحة التي تمتلكها الجماهير في معركة المواجهة المصيرية مع الكيان الصهيوني وصولاً لتحرير فلسطين.

وشهدت منازل العديد من المواطنين في المخيم على مدار الثلاثة ايام الماضية العديد من اللقاءات الجماهيرية للحديث في هذه المناسبة، ومناقشة العديد من الاقتراحات والتوجهات المستقبلية لمواصلة إحياء هذه الذكرى.

ولوحظ في المخيم ان غالبية المنازل والمحلات التجارية والبقالات شهدت اذاعة اغان وطنية بهذه المناسبة، في حين تحولت حفلات الزفاف في المخيم مساء الخميس الماضي الى حفلات وطنية حيث استبدل المغنون وصلاتهم الغنائية العاطفية بوصلات غنائية وطنية وتراثية.

كما شهدت العديد من مدارس المخيم التابعة لوكالة الغوث اقامة مهرجانات خطابية بهذه المناسبة.

واعرب العديد من المواطنين عن ضيقهم من القرارات التي اتخذت بمنع اقامة مسيرات شعبية بهذه المناسبة، ومنع التجمعات الجماهيرية المفتوحة مما اضطر المواطنين لفتح منازلهم واقامة اللقاءات المحدودة فيها.

ولوحظ في المخيم ظهر الجمعة الماضي اطلاق الاغاني الثورية القديمة من اجهزة التسجيل المنزلية، واغنيات فيروز الخاصة بالقدس، واغاني مرسيل خليفة مثل "اني اخترتك يا وطني حباً وطواعية". و"صامدون هنا.." وغيرها.

وقال بعض العاملين في محلات بيع الاقمشة في المخيم "للمجد" ان الطلب على الوان الاقمشة الخاصة بلون العلم الفلسطيني قد ازداد منذ اوائل هذا الشهر بهدف حياكتها وتعليقها في المنازل.

حمى انتخابات رئاسة المجلس بدأت مبكرة واسماء عديدة مرشحة للفوز

فجرت كتلة التضامن الوطنية قنبلة برلمانية عندما اعلنت تشكيلها بشكل رسمي مع تسمية رئيسها ومقررها واعضاء مكتبها الدائم. الامر الذي ادى الى احتجاج بعض اعضاء الكتلة الوطنية الذين رأوا بان ما حدث يعتبر تجاوزاً للاعراف البرلمانية حيث الكتلة الجديدة قد احتوت على اسماء نواب هم اعضاء في الكتلة الوطنية دون ان يقوم هؤلاء بتقديم استقالاتهم للكتلة الوطنية.

وترى مصادر نيابية ان تشكيل كتلة التضامن الوطنية والذي ادى الى ضرب استقرار الكتلة الوطنية التي اصبحت الان مفككة بعد انتقال خمسة من اعضائها الى الكتلة الجديدة وهم كل من النواب نواف الخوالدة ورياض داوود ومخلد الزواهرة ورعد البكري وعدنان العقرباوي، قد جاء على خلفية الاستعداد لانتخابات رئاسة مجلس النواب القادمة وان كتلة التضامن الوطنية والتي تضم في عضويتها (٢١) نائباً رغم اعلان النائب منصور بن طريف عدم عضويته في الكتلة التي ادرجت اسمه بين اعضائها، سيكون لها تأثير كبير على مسألة انتخاب رئيس المجلس للدورة العادية الثانية في تشرين القادم.

معلومات "المجد" تشير الى ان اجتماعاً سريعاً كان قد عقد قبيل تشكيل الكتلة وادى الى افرازها على اساس ان تكون الكتلة معتدلة بمعنى انها ليست مؤيدة للحكومة في كل شيء وليست معارضة لكل شيء وان عدداً من اعضاء كتلة التضامن السابقة قد انسحبوا من التشكيلة الجديدة فيما عاد احد المستقيلين وهو النائب راجي حداد.

كما ضمت الكتلة الجديدة مجموعة من النواب اعضاء الكتل الاخرى، ولكن مصادر نيابية ترى بانه قد تم سلق تشكيلة الكتلة بشكل سريع حتى انها احتوت على اسم نائب اثناء وجوده خارج ارض الوطن وهو النائب رياض داوود والذي كان عضواً في الكتلة الوطنية. ويرى احد اعضاء الكتلة الوطنية بان النائب داوود كان قد اكد له قبل سفره بانه باق في الكتلة الوطنية ولا يرغب بالاستقالة. فيما قال احد اعضاء الكتلة الجديدة لـ "المجد" بانه تمت استشارة النائب داوود ووافق على الانضمام للكتلة الجديدة.

النائب اياد قال ايضاً لـ "المجد" بان كتلة التضامن السابقة لم يتم تشكيلها بشكل رسمي، وانما كانت الغاية منها الاستعداد لانتخابات رئاسة المجلس للدورة العادية الاولى المنصرمة والدليل ان اعضاء الكتلة لم يجتمعوا بعد انتهاء تلك الانتخابات، مشيراً الى ان الكتلة الجديدة تحتوي على نسبة جيدة من التجانس في الافكار والمبادئ بين اعضائها !!

من جهة اخرى تؤكد مصادر "المجد" ان حمى انتخابات رئاسة مجلس النواب قد بدأت منذ الآن، وهناك عدد من النواب بدأوا بطرح انفسهم للترشيح للرئاسة، ومنهم النواب عبد الكريم الدغمي وعلي ابو الراغب وغازي الفايز، مشيرة الى ان الاسراع في اعادة تشكيل الكتل البرلمانية وبلمتها يأتي من منطلق واحد وهو الاستعداد للانتخابات التي تتوقع المصادر البرلمانية ان تشهد منافسة شديدة للدورة القادمة، خاصة وان الرئيس الحالي وكما تقول المصادر قد بدأ بالتيقظ لهذه المسألة مما دفعه الى محاولة التقرب من النواب بشكل اكثر وانعكس ذلك على توزيع النواب على الوفود البرلمانية التي تسافر الى الخارج في مهمات رسمية، خاصة بعد ان كثر الحديث عن فترة رئاسة السرور للدورة الاولى وانه لم يكن عادلاً في التعامل مع جميع النواب تحت القبة !!

بقي ان نقول انه اذا كان الحديث عن انتخابات رئاسة مجلس النواب ما زال مبكراً، فان الكولسات البرلمانية قد بدأت بالفعل من اجل الاستعداد لهذه الانتخابات !!

(٦) ردود حكومية الى لجنة الحريات النيابية

وصلت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب مجموعة من الردود الحكومية على العديد من الكتب التي كانت اللجنة قد وجهتها الى رئيس الوزراء والوزراء المعنيين خلال الدورة الاولى.

وابرز هذه الردود كتاب موقع من رئيس الوزراء حول ثلاثة معتقلين، حيث اشار الكتاب الى انه تم الافراج عن المعتقل الاول بتاريخ ٣/٣١/ وتم الافراج عن الثاني والثالث بتاريخ ٩٨/٤/٤.

وبخصوص احد المهندسين العاملين في وزارة المياه والري والذي تم انهاء خدماته من هناك. اعتبر وزير المياه والري في رده الذي بعث به الى لجنة الحريات ان المهندس المذكور قد خضع لعملية تقييم ادائه من قبل ادارته، وكانت النتيجة سلبية، مما ادى الى انهاء خدماته بتاريخ ٩٤/٢/١٧.

وبالنسبة للشكوى المقدمة من اقرباء اثنين من الموقوفين، فقد ورد للجنة كتاب من نائب رئيس الوزراء يفيد بانه تم توجيه كتاب من رئاسة الوزراء الى مدير المخابرات العامة بتاريخ ٩٨/٣/٢٨. ولكن حسبما يقول رئيس لجنة الحريات النائب محمد الازايدة، فان اللجنة لم تبلغ فيما اذا كان قد تم الافراج عنهما ام لا.

اخبار خاصة

منع تسريب اخبار الاذاعة والتلفزيون

● تقول اوساط مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ان المدير العام الجديد اصدر في الآونة الاخيرة بياناً جرى توزيعه على كافة الموظفين يقضي بمنع تسريب اخبار المؤسسة الى الصحف، تحت طائلة العقوبة لكل من يخالف.

هذا البيان يأتي في اعقاب تكاثر نشر الاخبار الخاصة بالاذاعة والتلفزيون مؤخراً في الصحف الاسبوعية على وجه الخصوص. سيما وان بعضها مدسوس ولا صحة له على الاطلاق.

وزارة الاوقاف تستعين بخطباء القوات المسلحة

● ذكرت مصادر في وزارة الاوقاف والمقدسات الاسلامية. ان الوزارة تعتزم الاستفادة من خبرات القوات المسلحة في مجال الافتاء والخطابة. وقالت ان خطباء من دائرة الافتاء في القوات المسلحة، بدأوا ولاول مرة بممارسة الخطابة في المساجد الاردنية المدنية.

وعزت المصادر هذا الامر الى النقص في اعداد الائمة والوعاظ في وزارة الاوقاف، وبقاء عشرات من المساجد بلا ائمة وخطباء، حيث يمارس الخطابة فيها متطوعون من المصلين، او خطباء غير مؤهلين.

وقالت ان الوزارة بحاجة الى مئتي خطيب وامام على اقل تقدير، للتغلب على النقص القائم في كوادرها.

خطة للحد من انشاء مخابز جديدة

● ذكرت مصادر صناعية مطلعة انه سيتم اتخاذ اجراءات جديدة بشأن الترخيص لاقامة مخابز جديدة.

واوضحت المصادر ان هذه الاجراءات التي تم اقتراحها من قبل نقابة اصحاب المخابز، ووافقت عليها الجهات المسؤولة، ستدخل حيز التنفيذ في القريب العاجل.

واشارت الى ان هذه الاجراءات تهدف لحماية المخابز القائمة، بعد ان شهدت الفترة الاخيرة طفرة في انشاء المخابز الجديدة.

وتقضي هذه الاجراءات بضرورة حصول المخبز على موافقة من الجهات الامنية، وان يبتعد المخبز المنوي انشاؤه مسافة كيلومتر على الاقل عن اقرب مخبز في المنطقة، وان يحوز على موافقة نقابة اصحاب المخابز كشرط اساسي للترخيص.

مصنع اسرائيلي للاعلاف يسوق منتجاته محلياً

● ذكرت مصادر زراعية مطلعة ان المصنع الاسرائيلي لمركزات الاعلاف الذي تم انشاؤه مؤخراً في جنوب عمان، بدأ بضخ منتجاته الى السوق المحلي.

وكان المصنع، الذي زادت كلفته عن خمسة ملايين دينار، قد لقي معارضة كبيرة من قبل بعض مسؤولي وزارة الزراعة، نظراً لان مصنعاً مماثلاً كان قد انشئ في وقت سابق داخل مصر، وتسببت منتجاته باصابة الثروة الحيوانية المصرية بامراض غريبة، ما زالت تعاني منها حتى يومنا هذا.

قائمة الوحدة النقابية تطعن في انتخابات المصارف

● قدم اعضاء كتلة الوحدة النقابية التي ترأسها اكرم النمري في انتخابات نقابة المصارف والتأمين والمحاسبة طعناً لدى قيادة اتحاد العمال تمهيداً لرفع طعن لدى محكمة العدل العليا على نتائج انتخابات النقابة التي جرت مؤخراً.

واشار مقدمو الطعن الى ان هناك العديد من المخالفات قد تم ضبطها اثناء عملية التصويت والفرز.

كما قدم اثنان من اعضاء الهيئة العامة لنقابة الغزل والنسيج طعناً آخر لدى محكمة العدل العليا حول نتائج الانتخابات التي جرت مؤخراً للهيئة الادارية حيث اشارا في حيثيات الطعن الى وقوع العديد من المغالطات اثناء الانتخاب والفرز.

تجدر الاشارة الى ان اعضاء نقابات الخدمات الصحية والسواقين في اربد والكرك والمفرق، والصناعات الغذائية كانوا قد طعنوا في انتخابات نقاباتهم لدى العدل العليا.

رجال الدين الاردنيون يرفضون لقاء الاسرائيليين

● ذكرت مصادر مطلعة ان محاولة رسمية جرت مؤخراً لعقد لقاء بين رجال دين مسلمين ويهود في الاردن او الدولة العبرية، بدعوى التقارب ما بين الاديان، قد كان مصيره الفشل.

وعزت المصادر سبب ذلك الى رفض رجال الدين والعلماء المسلمين لعقد هذا اللقاء، واعتذارهم عن حضوره او المشاركة فيه.

وقالت ان الجهات الداعمة لعقد هذا اللقاء، ما زالت تحاول اغراء البعض بوعود متعددة من اجل المشاركة فيه.

رفع اجور المعالجات في المستشفيات الحكومية بنسبة ٥٠٪

● انهت وزارة الصحة دراسة خاصة بشأن رفع اجور المعالجات في المستشفيات الحكومية، واشارت المعلومات الاولية المستقاة من الدراسة الى ضرورة رفع هذه الاجور بنسبة ٥٠٪ عما هي عليه حالياً، نظراً لارتفاع تكاليف المعالجات والدواء.

وتجري الوزارة حالياً دراسة اخرى لمعرفة مدى تأثير رفع الاجور على ذوي الدخل المحدود والفقراء، وامكانية اعفاء البعض من نسبة الرفع.

واشارت مصادر الوزارة الى ان قرار الرفع بات جاهزاً، ولم يبق امام تفعيله سوى معرفة الوقت المناسب للاعلان عنه.

وقالت ان النية تتجه لاعلان القرار خلال شهر من تاريخه على ابعد تقدير.

البطالة في الاردن تتراوح بين ١٥ و١٧٪

● اشارت دراسة اعدتها وزارة العمل مؤخراً الى ان عدد العمال الاردنيين يصل الى حوالي مليون و٢٣٠ الف عامل وعاملة، وان اكبر نسبة للباحثين عن العمل كانت في عمان وتلتها الزرقاء ثم اربد على التوالي.

وجاء في هذه الدراسة ان ٤٤٪ من العاطلين عن العمل، يمضون اكثر من عام بانتظار فرصة عمل جديدة.

واوضحت ان سوق العمل الاردني يعاني من عدة مشاكل ابرزها انه مصدر ومستورد لقوة العمل في آن واحد، وان العمالة الوافدة تشكل ما نسبته ٣٤٪ من قوة العمل المحلية، مشيرة الى ان عدم تنظيم سوق العمل الاردني، ووضع الضوابط اللازمة له، هي من اكثر المشاكل التي يعاني منها العمال الاردنيون.

وبينت ان نسبة البطالة تتراوح ما بين ١٥ – ١٧٪ من مجموع القوى العاملة، في حين اعتبرت ان حوالي ٦٠٪ من العاطلين عن العمل، يرفضون العمل في بعض المهن، مثل النظافة واعمال البوفيهات، وان حوالي ٧٠٪ منهم، يفضلون الاعمال الادارية على الاعمال اليدوية.

واعتبرت الدراسة ان مشكلة البطالة مقلقة نسبياً، نظراً للجمود الراهن في سوق العمل، والارتباك في الحركة الاقتصادية، مما يشير الى امكانية ارتفاع نسبة البطالة بصورة مضطردة خلال العامين القادمين.

وحول العمالة الوافدة اوضحت الدراسة ان العديد من العمال الوافدين، يعملون في بعض المهن التي تعتبر مغلقة على غير الاردنيين حسب قرار مجلس الوزراء، نظراً لوجود تحايل في هذا الموضوع، حيث يلجأ صاحب العمل للحصول على تصريح للعامل الوافد، على انه عامل زراعي، ثم يعهد اليه بالعمل في مهن اخرى.

حجاج الفئة المميزة يشكون معاناتهم من شركات نقل الحجاج

رفع عدد من الحجاج مذكرات الى رئيس الوزراء ووزير الاوقاف والجهات الاخرى المختصة بالاشراف على الحج شرحوا فيها المعاناة التي تعرضوا لها خلال موسم الحج على يد احدى الشركات التي نظمت ما يعرف باسم الحج المميز والذي تبلغ تكاليفه اضعاف تكاليف الحج العادي.

وقال الحجاج في هذه المذكرات ان المعاناة بدأت منذ لحظة السفر من عمان الى المدينة المنورة حيث انهم بقوا في مطار عمان لمدة ست ساعات بسبب عدم قيام الشركة بتنفيذ الشروط الواردة في العقود ولم يتسن لهم السفر الا بعد الجهود الكبيرة التي بذلها رجال الامن في المطار.

وعند وصولهم الى المدينة المنورة بقوا في الحافلات لمدة ٥ ساعات والشركة تبحث عن فندق والذي يفترض ان يكون معروفاً ومحجوزاً سلفاً اضافة الى ان احداً من موظفي الشركة لم يزرهم في المدينة للقيام بارشادهم حيث قاموا بهذه الاعمال من تلقاء انفسهم.

وبلغت المعاناة اشدها في مكة المكرمة حيث بقي حجاج هذه الشركة ٣ ساعات الى ان تم العثور لهم على فندق مصنف من قبل الحكومة السعودية على انه فئة ثانية مع انهم دفعوا للشركة اجور الاقامة بفندق ٤ نجوم في مكة المكرمة.

وقال الحجاج في مذكراتهم ان معاناتهم استمرت في منى وعرفة وفي طريق العودة الى عمان الامر الذي جعلهم يؤدون الفريضة بمثابة "حج مواز" وليس الحج المميز.

واضافوا ان وزير الاوقاف زارهم في مكة واستمع الى شكواهم ووعد بحل كل الامور المتعلقة بالحج وحماية الحج الاردني.

وطالبوا الوزارة بانشاء مؤسسة متخصصة مشابهة لمؤسسة الطوافة السعودية تحت اشراف وزارة الاوقاف وادارتها وتجاوز دور الناقلين الذي لا يزيد عن دور الكمسيونجي.

في ذكرى اغتصاب فلسطين الاحزاب الوطنية تؤكد مجددا

الصراع مع العدو صراع وجود لا حدود دعوة الامة لحشد طاقاتها لاسترداد فلسطين

اصدرت الاحزاب والفعاليات السياسية الاردنية عدة بيانات بمناسبة ذكرى مرور ٥٠ عاماً على اغتصاب فلسطين اكدت فيها تمسكها بعروبة التراب الفلسطيني وبحتمية التحرير.

فقد اصدرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية بياناً قالت فيه ان الخامس عشر من ايار يصادف الذكرى المشؤومة لاقامة الدولة العبرية الغاصبة على ارض فلسطين .. ذكرى النكبة المريرة التي دبرتها مؤامرات الاستعمار باستهداف السيطرة على مقدرات الامة العربية ومنعها من الوحدة واخذ دورها في العالم.. ذكرى تشريد الشعب العربي الفلسطيني خارج ارضه وعليها وتبديد هويته الوطنية القومية.

واضاف البيان ان ذكرى الهزيمة التي لحقت بقيادات امتنا العربية انذاك التي ادارت المعركة في ظروف الهجوم الصهيوني المدعوم بقوى الشر البريطانية والامريكية. تصادف الذكرى الخمسين لنضال الشعب العربي الفلسطيني المدعوم بكل القوى العربية الشقيقة ورفضه لنتائج ما تم قبل ٥٠ عاماً وما سبقها منذ مطلع القرن. ذكرى مئات الالاف من الشهداء والجرحى والاسرى والمعطوبين الذين ما بخلوا يوماً في القتال دفاعاً عن الشرف العربي وارض فلسطين والحق في الحياة الحرة الكريمة المستقلة.

ودعت الاحزاب لجعل هذه الذكرى لعنة على الاعداء، ولتكن، من قبل ومن بعد. مناسبة لاستعادة التأكيد على ان طريق النضال طويل.. وانه لا يضيع حق وراؤه مطالب. وان هذه التسويات الفاسدة لن تمر.. ابتداء من كامب ديفيد ومروراً باوسلو وانتهاء بوادي عربة.

واصدر حزب جبهة العمل الاسلامي بياناً جاء فيه ان الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين، تأتي وقد بلغ اليهود أوج غلوهم وقمة افسادهم، فلم يكتف الصهاينة باقامة كيانهم على معظم ارض فلسطين وتشريد اهلها، وانما واصلوا مخططهم العدواني الشرير، الذي يستهدف مزيداً من الاحتلال والتوسع والهيمنة، وصولاً الى دولة اسرائيل العظمى. وها هم قد استكملوا احتلال فلسطين واجزاء واسعة من الاراضي العربية في سورية ولبنان، وفرضوا على مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية معاهدات واتفاقيات انهت حالة العداء معها. كما عقدوا حلفاً مع الولايات المتحدة الامريكية وارثة الدور الاستعماري في تحقيق المشروع الصهيوني الرامي الى تطويق الارض العربية.

وقال البيان ان اغتصاب فلسطين يمثل مؤامرة دولية استهدفت اعز بقعة في الوطن العربي والعالم الاسلامي، لزرع كيان سرطاني يهدد امتنا برمتها ارضاً وانساناً وحضارة وموارد. واضاف ان العدو الذي يجثم على ارض فلسطين عدو تاريخي، وصراعنا معه صراع وجود لا صراع حدود. والمعركة مع هذا العدو ليست معركة فصيل ولا فئة ولا قطر، بل هي معركة الامة بأسرها. واي محاولة لتقزيم الصراع لا تخدم القضية الفلسطينية. وانما هي مؤامرة عليها. فما كانت قضية القدس وفلسطين قضية الشعب الفلسطيني. وانما هي قضية الامة. وما كان عمر بن الخطاب وصلاح الدين الايوبي وقطز مقدسيين او فلسطينيين. وانما كانوا مسلمين اوجب عليهم اسلامهم ومسؤوليتهم امام ربهم، ان يذللوا كل صعب في طريق تحريرها. ومن هنا فان ادعاء مسؤولية سلطة او منظمة فلسطينية عنها مجافاة للحقيقة ومضيعة للحقوق.

واضاف البيان يقول ان اخطر فصل من فصول القضية الفلسطينية، وهو اخطر من النكبة، هو الدخول مع اليهود في مفاوضات اسفرت عن معاهدات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة، التي شكلت اعترافاً بالدولة العبرية وتنازلاً عن حقوق ليست من حق احد، دولة كانت او منظمة، او حتى كل الدول، التنازل عنها باعتبار ان فلسطين وقف اسلامي غير قابل للبيع او التنازل.

واكدت الجبهة في بيانها ان السبيل لتحرير فلسطين هو الجهاد الذي يمثل منهج الله تعالى، وسبيل بن الخطاب وصلاح الدين وقطز، ومن هنا فانها تطالب السلطة الفلسطينية والحكومات العربية، بان تخرج من هذا النفق المظلم، وان تعود الى شعوبها وامتها، لتبني الانسان الجهادي والصف الايماني ووحدة الامة، والقوة الحقيقية التي امر الله ببنائها.

ودعا البيان الى دعم الصمود الفلسطيني المجاهد باعتباره طليعة المواجهة وصخرة الصمود في وجه يهود، مؤكداً على ان القضية الفلسطينية ستبقى قضية مركزية حية في وجدان كل عربي شريف ومسلم صادق. وستبقى قضية القدس وفلسطين عنواناً للصراع مع العدو الصهيوني الى ان يأذن الله بالنصر.

من جانبها اكدت القيادة العليا لحزب البعث الاشتراكي الاردني ان حزب البعث الذي جاءت منطلقاته رداً على واقع النكبة والتخلف والتجزئة يؤكد ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية في النضال التحرري العربي ويؤمن ايماناً مطلقاً ان الاجزاء المغتصبة من وطننا هي جزء من الوطن العربي الواحد وان مسؤولية تحريرها هي مسؤولية قومية يقع عبؤها على جميع العرب بما في ذلك اهلها الشرعيون.

واضاف بيان حزب البعث الاشتراكي انه ليس لاي شخص او سلطة او منظمة او دولة الحق بالتفريط بشبر واحد من الارض العربية. داعياً جماهير الامة العربية واجيالها الصاعدة الى الالتزام بتلك الثوابت واستمرار الكفاح لتحقيقها واحباط كل مخططات التآمر والعدوان او الالتفاف على تلك الثوابت.

وقال البيان ان صراعنا مع الاعداء لم ولن ينتهِ بالتوقيع على اتفاقيات الاستسلام مهما بذل اولئك الاعداء من جهود وما رسموا من مخططات. وان المرحلة الصعبة التي تمر بها امتنا الحية والقضية الفلسطينية يجب ان تدفع كل القوى الشعبية المخلصة للطموحات والاهداف القومية الى تشديد النضال والعزيمة لاحباط كل مخططات التآمر والعدوان وهو ما يتطلب مزيداً من الاصرار على الحقوق وتطوير وسائل المقاومة والتحرير للخروج من هذا الواقع المؤلم وتعزيز اسباب النهوض القومي التي نجحت القوى الوطنية المخلصة في تكوين عناصره وتطويرها من خلال امتلاكها للقدرات التكنولوجية كمصدر من مصادر القوة في هذا العصر. ذلك ان اسوأ ما تصاب به امة من الامم ليس هو الهزائم العسكرية او الازمات الاقتصادية وانما الهزيمة النفسية والذهنية التي تقتل اسمى ما في تلك الامة من قيم ومبادئ سامية وتدخل اليأس والاحباط الى وجدانها مثلما تقتل فيها روح المبادرة والاصرار على الحق.

واضاف البيان انه بات ثابتاً بعد كل ما حصل من احداث وتطورات خاصة على صعيد القضية الفلسطينية فشل سياسات التخلي عن القوة في المواجهة مع العدو او حتى مجرد الاعتقاد بجدوى التفاوض او التعايش او التطبيع معه، مثلما تأكد اكثر واكثر ان صراعنا مع العدو الغاصب هو صراع وجود لا صراع حدود وان ما اخذ بالقوة لا يسترد بدونها. وقد تكشفت لكل من تجاهل الحقائق اساليب المراوغة والتعنت الصهيوني بمختلف اطرافه العنصريين ليكوديين كانوا او من حزب العمل ابتداء من بن غوريون وانتهاء بالصهيوني نتنياهو مروراً بجميع اقرانهم من قادة الارهاب والعدوان.

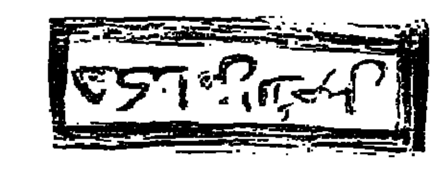
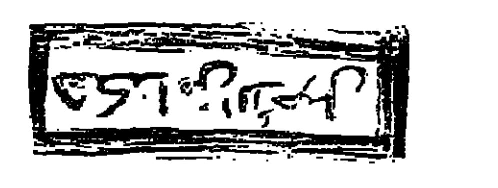
كما اصدرت الهيئات النسائية في الاردن بياناً قالت فيه ان الخامس عشر من ايار هو تاريخ اغتيال الحقوق الوطنية الفلسطينية وتشريد غالبية الشعب الفلسطيني خارج وطنه. والتأسيس لدولة العدوان الاستيطاني الاسرائيلي على ارض فلسطين. مهددة بذلك مصير واستقلال الشعوب العربية جمعاء. حيث اصبح تاريخ الخامس عشر من ايار ١٩٤٨. رمزاً لسلسلة من النكبات والهزائم. تلته نكبة احتلال بقية الارض الفلسطينية واراض عربية اخرى عام ١٩٦٧. وفتح الابواب واسعة امام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية لاستباحة الوطن العربي باكمله.

وقال البيان ان روح المقاومة والتصميم، والنهوض الفلسطيني الكبير على امتداد هذا التاريخ، شكل ولا يزال يشكل الاداة الاكثر مضاء في سبيل تصويب مسار التاريخ، وعودة الحقوق الوطنية الفلسطينية، والوطن الفلسطيني لشعبه المشرد قهراً وزوراً.

ودعا البيان الى العودة مرة اخرى الى الاجماع الفلسطيني ووحدة قواه الوطنية على اساس وثيقة اعلان الاستقلال عام ١٩٨٨، والعودة الى الاجماع العربي في وجه التحديات غير المسبوقة في التاريخ من قبل اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية للبلدان العربية جميعها. هو امر لا مفر منه في سبيل مواجهة السياسة الشرسة والتعنت والصلف ضد الحقوق الفلسطينية والعربية. وضد سياسة الاستيلاء على الارض بالاستيطان وتهويد القدس وانكار حقوق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم.

كما اصدر برلمان اطفال الاردن بياناً بذكرى مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين ذكر بالمجازر التي ارتكبها العدو الصهيوني.

ووجه الاطفال نداء الى جماهير الشعب العربي بالتصدي لهذا العدو ورفض التطبيع معه. وطالبوا بنشر الوعي الشعبي العام والحفاظ على ثقافتنا العربية الذاتية.

احمد قادري نقيب اطباء الاسنان الجديد لـ "المجد"

نرفض الفرز على اساس ديني، وندعو النقابات للاستفادة من تجربتنا

من حقنا كنقابات الحديث في الشأن العام وان نقول رأينا بصراحة

اكد د. احمد قادري نقيب اطباء الاسنان ان في طليعة اولويات مجلس النقابة الجديد المنتخب قبل اسبوعين، تطوير آليات عمل النقابة وفق دراسات علمية ستجريها النقابة مستقبلاً تختص بالدرجة الاولى بخريجي طب الاسنان الجدد، وفتح مجالات العمل امامهم، والتنسيق مع الجامعات بخصوص دراسة طب الاسنان، والتوزيع الجغرافي لعيادات الاسنان في المملكة.

د. قادري اوضح في حوار مع "المجد" تخللته مقابلات ومهاتفات كثيرة، ان العمل السياسي للنقابات لا يخرج من كونه عملاً في اطار العمل العام الذي يمسه المواطن، ويعايشه، وان من حق النقابات ان تقول رأيها بصراحة في كل السياسات التي تنتهجها الحكومة، وان وجود المعارضة لا يعني اندلاع حرب في الاردن.

جاء ذلك في حوار اجرته "المجد" مع النقيب الجديد نورده فيما يلي :

● تم قبل اسبوعين انتخابكم كنقيب جديد لاطباء الاسنان. فما هي طموحاتكم وبرامجكم التي تحملونها معكم للدورة القادمة وتريدون تحقيقها ؟

– نحن كأعضاء مجلس نقابة جديد نطمح لان نكمل ما بدأه زملاؤنا من انجازات سابقة. ونطمح كذلك لوضع لبنات التطوير المأمولة فوق مجمل تلك الانجازات السابقة.

والتطوير لا يعني الانتقاص مما انجزه الزملاء السابقون، وسنحاول في هذا الاطار تفعيل لجان النقابة، وتنشيطها، ومنحها الحرية المطلقة في العمل.

ان اطباءنا الجدد لهم وضع خاص في سلم برامجنا، وطموحاتنا، لمعالجة همومهم ومشاكلهم، ونتطلع نحو تشكيل لجان خاصة لاجراء دراسات علمية حول مجمل تلك المشكلات، ووضع الحلول لها.

ونطمح كذلك لان نكون مؤثرين في سياسات القبول الجامعية الخاصة بدراسة طب الاسنان، ونتطلع لان نفتح آفاق عمل لزملائنا الذين يعانون من البطالة.

ومن هنا فاننا سنضع دراسات اكتوارية لصناديق النقابة، وأطراً مستقبلية لما ستكون عليه هذه الصناديق. كذلك فان تعديلات القوانين والانظمة وتطويرها ستكون من صميم اهتماماتنا ايضاً.

كما اننا سننظر في علاقاتنا مع المهن الطبية المساندة لمهنتنا، لبلورتها وتطويرها مع فنيي الاسنان، ومساعدي طب الاسنان. وسنحاول التركيز على جانب العلاقة ما بين المواطن وطبيب الاسنان من خلال التثقيف، ومن خلال الاتصال الجماهيري مع الناس.

■■■■

● اشرت الى المشكلات التي يعاني منها الاطباء الجدد. فما هي أهم هذه المشكلات ؟ وما هي آليات حلها ؟

– اهم مشكلة هي البطالة، وعدم الرعاية في فتح العيادات، وفي مجال تمويل العيادات. وفي توثيق الصلة بين اعضاء الهيئة العامة، ومجلس نقابتهم، وهذا الامر الاخير يحتاج للكثير من الجهد والتركيز.

ان اعادة توزيع عيادات اطباء الاسنان تحتاج الى دراسة علمية لنبني عليها قراراتنا وتوجهاتنا. وهذا يعني حاجتنا الى بيانات وارقام احصائية. للقيام باعادة التوزيع الجغرافي لعيادات طب الاسنان.

■■■■

● قلت ان هناك مشكلة في الاتصال بين مجلس النقابة واعضاء الهيئة العامة، فكيف ذلك، وما هو السبب وراء هذا الانقطاع ؟

– السبب هو البعد الجغرافي، او الاحباط عند اطبائنا الجدد من البطالة وقلة العمل، او ما شابه ذلك، وعدم وجود ثقافة نقابية حقيقية عند الزملاء. لانه من خلال هذه الثقافة سيعرف الزميل حقوقه، وواجباته، وكيف يطالب بها.

ان من طموحاتنا الاساسية هي تفعيل الهيئة العامة في كافة لجان نقابة اطباء الاسنان.

■■■■

● هل هناك تصورات وآليات محددة لتفعيل الهيئة العامة ؟ وهل هناك برامج معدة تنتظر التنفيذ ؟

– بدءاً اعلنا ضرورة المشاركة الفاعلة من الزملاء في هذه اللجان، وسوف نحث الزملاء على ان يكونوا فاعلين ومؤثرين في كل موقع نقابي، وانني اتوجه من خلال صحيفتكم لدعوة زملائي في الهيئة العامة للالتفاف حول كافة مواقع النقابة، وان يكونوا اعضاء فاعلين في كافة اللجان. وانا اعتقد ان تفعيل الهيئة العامة قد بدأ فعلاً في الانتخابات الاخيرة.

ان المراقب ليوم الانتخابات يستقرئ ذلك بكل وضوح، حيث ان نسبة المشاركة في الانتخابات تفوق نسبة ٩٠٪ من الذين يحق لهم الانتخاب، وهذا لم يحصل في اية نقابة مهنية اخرى. واعتقد جازماً ان هذه المشاركة العالية كانت اولى الخطوات نحو تفعيل دور الهيئة العامة في النقابة.

■■■■

● هل من اسباب حول ارتفاع نسبة المشاركة في الانتخابات، خاصة وانها ظاهرة استوقفت العديد من المهتمين والاعلاميين ؟

– تتمثل اهم العوامل الرئيسية لمشاركة هذا العدد من اعضاء النقابة في الانتخابات، في حرص المرشحين على الوصول لاعضاء الهيئة العامة في مواقعهم، وحثهم على المشاركة في الانتخابات حتى لا يكونوا سلبيين او حياديين تجاه مهام النقابة وسبل تفعيلها.

وسبب آخر مهم هو رغبة الهيئة العامة في احداث تغيير في الاداء النقابي، ولذلك فان هذا التوجه كان احد العوامل المهمة في الاقبال على المشاركة في الانتخابات.

■■■■

● هل تعتقد ان الهم النقابي المهني هو الدافع الاساسي لهذه المشاركة. ام ان هناك هموماً اخرى كانت وراء ذلك ؟

– الهم النقابي المهني هو الاساس، والاهتمام بالوضع العام ليس بعيداً عندنا في نقابة اطباء الاسنان. فمن خلال حرص الهيئة العامة على المشاركة الضخمة في هذه الانتخابات، افرزت الهيئة العامة ما ترتأيه لان يمثلها في ادائها المهني، والنقابي، والوطني.

■■■■

● في كل عملية انتخابية نقابية او عمالية او غيرها لا نصل الى تشكيل قائمة وطنية موحدة ؟ فما هي الاسباب الحقيقية وراء ذلك. هل هو الاختلاف السياسي، ام الاختلاف في التوجه المهني ؟

– تشكيل قائمة نقابية موحدة في الانتخابات الاخيرة كان مطروحاً، الا ان ايجاد قائمة موحدة في اي نقابة هو من الصعوبة بمكان لتحقيق مثل هذا الوضع، لان قناعة الهيئة العامة بان تمارس حقها في الانتخابات، وهي صورة من صور ممارسة الديمقراطية. فكيف لنا ان نسلب حق الهيئة العامة بتسمية فريق تزكية او ما شابه ذلك.

القوى السياسية والنقابية، والمهنية في نقابة اطباء الاسنان حاولت ان تجد صيغة توفيقية موحدة ومشتركة، الا انها لم تنجح في ذلك، استجابة لرغبة الهيئة العامة لتكون مشاركة بقاعدتها في عملية انتخابية ديمقراطية.

■■■■

● وماذا عن البعد السياسي والحزبي وتأثيرها في الانتخابات ؟

– اعتاد العديد من القوى السياسية والنقابية، ومن قاعدة كبيرة من القوى المهنية على ان يتم بحث موضوع النقيب المنتخب، والقائمة كاملة. وكان هناك توجه آخر بان يتم بحث امر تعويم النقيب، وفرز المجلس. وهذه كانت نقطة الخلاف بين هذين الرأيين. فرأي يريد نقيباً ومجلساً، ورأي آخر يريد مجلساً ولا يريد التحدث في موضوع النقيب، على اعتبار ان ذلك يشكل خطاً احمر لا يجوز تجاوزه.

وتأسيساً على ذلك فقد تم تشكيل قائمتين رئيسيتين هما قائمة التجمع النقابي الوطني. وكنت انا على رأسها، والقائمة البيضاء الذي كان الزميل الدكتور هيثم الناجي على رأسها كنقيب. وانا أود التأكيد هنا على ان قائمة التجمع النقابي الوطني كانت اكبر من ان تكون قائمة خضراء.

■■■■

● هذا يقودني للتساؤل عن السبب بعدم تسمية قائمتكم بالقائمة الخضراء. ولماذا هي اكبر من ان تكون كذلك ؟

– السبب ببساطة اننا نرفض الفرز الديني بهذه الالوان، ولا نريد تكريس ذلك في نقابتنا، واتمنى ان تحذو النقابات المهنية الاخرى حذونا.

■■■■

● تتهم النقابات بانها تغلب العمل السياسي على المهني. فهل تعتقد ان ثمة فرق بين السياسي والمهني ؟

– اتمنى على الصحافة اولاً ان تركز على ما تقوم به النقابات من عمل يومي، وما تقوم به من خدمة منتسبيها ومتابعة امورهم، وتنظيم مهنتهم، وادارة شؤونهم المختلفة.

ان هذا من صلب عملنا، وهو كما ترى عمل مهني بحت، ولكن يبقى التساؤل هل يحق لنا ان ننسى الوضع العام، ولماذا نطالب نحن كنقابات بالانصراف الى العمل المهني وعدم الحديث في الشأن العام الآخر ؟

نحن بالدرجة الاولى مواطنون ولا يمكن لنا ان نخرج من اطار هموم وطننا، وامتنا. ومن حقنا كنقابيين في ان نتحدث في السياسة الاقتصادية للبلد، وفي السياسة التعليمية، وفي السياسة الصحية، وفي كل ما يرتبط بمعيشة المواطن. فنحن كنقابيين ومهنيين من حقنا في هذا البلد "كما هو حاصل في كل دول العالم" ان نقول رأينا بصراحة في الوضع العام.

■■■■

● مقاومة التطبيع جزء من العمل السياسي الذي تقوم به النقابات في مواجهة سياسة الاختراق الصهيوني لمؤسسات مجتمعنا. فماذا اعددتم لتأكيد هذا الموقف وتطويره كمجلس نقابة جديد ؟

– مواقفنا بالنسبة للتطبيع واضحة، ولا تحتاج الى اعادة التفكير في هذا الموضوع. فنحن كهيئة شعبية لا يمكننا ان نقف ضد قناعات امتنا، وشعبنا. فنحن ضد التطبيع قلباً وقالباً، ونلتزم بقرارات نقابتنا، وقرارات النقابات المهنية عامة. ونحن في هذا الموقف نعبر عن رأي هيئاتنا العامة التي تمثل جزءاً هاماً وطبيعياً من الرأي الشعبي الرافض للتطبيع.

■■■■

● تتطلع النقابات المهنية للقاء جلالة الحسين. فماذا اعد مجلس النقباء لهذا اللقاء، وكيف تتطلعون الى النتائج التي ستترتب عليه ؟

– نتطلع الى ان يكون هذا اللقاء ذا بعد ايجابي لتوضيح العلاقة ما بين النقابات المهنية والحكومة.

نحن كنقابات مهنية كنا وما زلنا صمام امان للوحدة الوطنية، وللامن في البلد. ونقف الى جانب حكوماتنا المتعاقبة في مواقفها الايجابية والوطنية الداخلية، او في مواقفها الايجابية تجاه الامة العربية والاسلامية. فنحن لا نعارض من اجل المعارضة، وانما نعارض من اجل سلامة الموقف والمصلحة العامة. ووجود المعارضة لا يعني وجود حرب في الاردن. بل ان وجودها يثري العمل العام، ويدعم مواقف المسؤولين والحكومة في البلد تجاه قضايا معينة.

– نحن كنقابات مهنية حريصون على الوحدة الوطنية، وعلى الامن والاستقرار، وحريصون على ان تسمع الحكومات لغة المعارضة ليكون بناؤنا الاردني الوطني متماسكاً وقوياً، وعصياً على الكسر او الاختراق.

حوار : وليد حسني

نرفض التطبيع لاننا جزء من الشعب الرافض له

كانت النقابات وما زالت صمام امان للامن وللوحدة الوطنية

نعارض من اجل سلامة الموقف والمصلحة العامة

الموقف الاقتصادي

الانتعاش في الاقتصاد الامريكي لماذا والى متى ؟

احمد النمري

بدون الدخول في تفاصيل الارقام والبيانات والنسب عن مسارات واتجاهات الاقتصاد الجزئي والكلي في الولايات المتحدة الامريكية في السنوات التي تلت بداية التسعينات، فانه يمكن القول بان الاقتصاد الامريكي حقق تقدما وتوسعا وانتعاشا قياسيا يمكن الاشارة اليه والاستدلال عليه في اكثر من جانب ومستوى. فلقد تواصل النمو في الناتج المحلي الاجمالي بنسب تراوحت من ٤٪ و٦٪ وهي نسب عالية، آخذين في الاعتبار اتساع وكبر القاعدة التي ينسب اليها النمو السنوي. وعلى الرغم من استحالة التخلص من ظاهرة فوضى الانتاج الرأسمالي او تجنب حدوث الاختلالات الاقتصادية الاساسية في الانتاج، فان النمو كان الى حد كبير متوازنا في القطاعات الاقتصادية، الانتاجية، الخدمية والمالية.

النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة ادى الى زيادة فرص العمل "التوظيف" الجديدة في الاقتصاد، ولاحظنا تواصل الهبوط في نسبة البطالة من حوالي (٧٪) الى (٤،٣٪) من مجموع القوى العاملة الامريكية، وهي اقل نسبة بطالة تسجل في الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

نسبة البطالة في الولايات المتحدة تراجعت او انخفضت في السنوات الاخيرة رغم تسارع التطور التكنولوجي، واتساع استخدام منتوجاته وتقنياته في الانتاج والخدمات الاقتصادية، وامكانية ان يكون ذلك في جانب منه على حساب فرص التشغيل القديمة والجديدة. وكذلك فان هبوط نسبة البطالة في الاقتصاد الامريكي كانت في اتجاه معاكس لارتفاعها في معظم الاقطار الرأسمالية المتطورة ومنها فرنسا والمانيا وايطاليا، التي ارتفعت فيها النسبة ولا تزال الى ما فوق سقف (١٠٪)، وكذلك في اليابان التي ارتفعت فيها النسبة الى (٣،٩٪) بعد ان كان اقتصادها يوصف بأنه اقتصاد بلا بطالة.

مؤشر آخر لتحسن وتوازن الاقتصاد الامريكي يظهر في تحول العجز المزمن والكبير في الموازنة السنوية الامريكية الى فائض، ومن (٢٩٠) مليار دولار عجز في نهاية رئاسة بوش الجمهوري الى فائض بحدود (٣٠) مليار دولار سنويا حاليا.

التوجهات الايجابية السابقة حتى مع الاخذ بالاعتبار المديونية الامريكية الخارجية الكبيرة (٤ تريليون دولار)، واستمرار العجز السنوي العالي في الميدان التجاري، ساهم في تحسن سعر صرف الدولار تجاه العملات الاخرى القابلة للتحويل، ومن تعزيز دوره كعملة احتياط دولية.

النمو والتقدم في الاقتصاد الامريكي يعزى في بعض جوانبه واسبابه الى قوته الذاتية الكامنة والظاهرة، والى الثورة التكنولوجية فيه، والى وفرة موارده الاقتصادية، والكفاءة في استخدامها، والى السياسات الاقتصادية للحزب الديمقراطي الاكثر توازنا والاكثر عدالة من التوجهات الجمهورية اليمينية.

ومن جانب آخر، وهو جانب هام واساسي، فان النمو والانتعاش هنا نجم عن المركز والموقع المسيطر والنفوذ السياسي والاقتصادي والعسكري الامريكي، او الاستعمار الجديد، ومن خلال احلاف ومؤسسات مالية دولية مثل صندوق النقد والبنك الدولي واتفاقيات النافتا، ومنظمة التجارة الدولية، التي اخذت تزيل معظم الحواجز والعقبات الجمركية وغير الجمركية امام الاقتصاد الامريكي من كل المواقع، وهو وضع جديد لا بد ان يستفيد منه الاقتصاد الاقوى، والدولة الاعظم اكثر من الآخرين او بالاحرى على حساب الآخرين، وهو التغير الذي ازداد وتعمق مع انهيار الاتحاد السوفييتي، واختلالات موازين القوى السياسية والاقتصادية التي سبقته ورافقته وتبعته.

ولكن الى متى ؟ ذلك هو السؤال وتلك هي المسألة !!

ابناء اربد يؤكدون تمسكهم بعروبة فلسطين وحتمية عودتها

اربد – من خيري دياب

لم تكن الذكرى الخمسين للنكبة الفلسطينية الا تأكيداً لهشاشة النضال الرسمي العربي، وتعميقاً لصدق النضال الشعبي في ارجاء الوطن العربي، الذي اخذ على عاتقه مقارعة الاحتلال، والتصدي لـ "العوزي" بالمقلاع، وللدبابة الحاقدة، بالحجر الذي يحمل شارة النصر.

ولان الصهاينة اعداء الحضارة والانسانية والانبياء – لن يتمكنوا من المكوث في فلسطين العربية وسيخرجون كما خرج من قبلهم "الصليبيون"..

وفي اربد، المدينة، والمخيم، وبمناسبة "خمسينية النكبة"، ماذا قال ابناء الشعب الواحد عن نضالاتهم :

لن نتنازل

الحاج زكي المطيري، ٧٠ سنة، ممن واكبوا النكبة قال لـ "المجد".. ناضلنا في الاعوام الماضية في عز الشباب، والبركة الان في ابنائنا واحفادنا، وعلى اليهود ان يفهموا جيداً اننا لن نتنازل عن ارضنا ولو كان اخرنا طفل !!

سنعود

الانسة هادية ابو يوسف ٢٢ سنة، مخيم اربد قالت : صحيح انا ولدت هنا في اربد واعشق الاردن كثيراً، وفي المقابل فانني لن انسى احاديث والدي عن فلسطين وجنين وسنعود اليهما ولو بعد حين.

طفل !!

في حين قال الطفل علاء دياس ١٢ سنة ان فلسطين تعيش في قلوبنا جميعاً، واننا في المدرسة نتحدث انا واصحابي عن كل مدن فلسطين وخاصة مدينة يافا الرائعة.

واضاف بعفوية وطنية.. فلسطين لنا.. فلسطين لنا !

كلنا فداك

اما الشاب فراس الوهيبي فقال : في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين، لابد من وقفة عربية شعبية جادة حتى تقيم تجاربها النضالية وتطورها الى الشكل الافضل والارقى في التصدي الفعلي للاحتلال المتغرعن الذي يعمل على نشر الخراب في الجسم العربي.

وقال بعد ان اغرورقت عيناه بدمعة ثورية.. كلنا فداء فلسطين، وفداء للعروبة.

الوحدة الائتلافية

محمد ابو الرب، عضو المكتب السياسي في (حشد)، ومسؤول منطقة اربد قال :

ان التوقف عند هذه المناسبة يستدعي التعامل معها باهمية بالغة. فعلى الرغم من مرور خمسين عاماً على النكبة الفلسطينية، الا ان رايات النضال الوطني لازالت مشرعة نحو النصر الاكيد لشعبنا، والذي لا يمكن ان تسقط راياته مهما تعددت الاتفاقيات المعقودة مع العدو الصهيوني.. واعرب ابو الرب عن اعتقاده ان العودة الى الوحدة الائتلافية والوطنية لمنظمة التحرير الفلسطينية امر ضروري لا يحتمل التأجيل. وهي وحدة قائمة على برنامج الاجماع الوطني الذي يستوجب وقف المفاوضات والعودة لقرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرار رقم ١٩٤ المتعلق باللاجئين الفلسطينيين وقرار ٢٣٧ المتعلق بالنازحين.

واضاف ابو الرب اننا امام موازين قوى اقليمية ودولية تجعل شعبنا امام استحقاقات وطنية مباشرة، اولها اعلان (بسط السيادة) على الاراضي الفلسطينية واعلان الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وذلك تنفيذاً لقرار المجلس الوطني الفلسطيني باعلان الاستقلال في ١٩٨٨/١١/١٥ مترافقاً هذا الاعلان مع ضرورة تنفيذ القرار رقم (٢٣٧) و(١٩٤).

وبمناسبة (خمسينية النكبة) فاننا نحيي نضالات الشعب الفلسطيني، وصموده في وجه الاحتلال وتمسكه بحق العودة الذي سيأتي مهما طال الزمن.

الثورات ستتوالى

في حين اشار عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني، ومسؤول المنظمة الحزبية في اربد الى ثورة عام ١٩٣٦، وثورة البراق ودورهما في مقاومة الاحتلال والاستعمار والهجمة الصهيونية على فلسطين العربية.

وقال : في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين وطرد الشعب الفلسطيني من ارضه، واحلال شعب غريب مكانه بتواطؤ مع فرنسا وبريطانيا وامريكا المتصهينة هي جريمة دولية ارتكبت علناً على مرأى ومسمع الشهود.

واضاف ان الشعب الفلسطيني طوال نضالاته لم يفكر للحظة واحدة ان يتنازل عن وطنه وان الثورات الشعبية ضد الاحتلال الصهيوني ستتوالى ولن يكون اخرها الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي اربكت قوات (الجيش الذي لا يقهر) وزعزعت ثقته بالوجود على ارض فلسطين.

واشار ابو راس الى القرار (١٩٤) الذي ينص على عودة الشعب الفلسطيني الى وطنه دون قيد او شرط، بعيداً عن اي اتفاقيات "استسلام" مع العدو الصهيوني مؤكداً ان "اوسلو" و"وادي عربة" قد ابطأتا بتنفيذ هذا القرار وغيره من القرارات. وأجلت او الغت قضية اللاجئين التي احيلت الى لجنة رباعية (مصرية – اردنية – فلسطينية – "اسرائيلية").

وقال ان الشعب الفلسطيني برمته ما زال وسيبقى متمسكاً بحق العودة الى ارضه مهما بلغت النضالات ضد الاحتلال الصهيوني الذي سلب الارض، واتزف بحراً من الدماء في فلسطين، ولبنان، والعديد من الدول العربية.

الحقيبة الاقتصادية

اسبوع البنوك

قفز المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم المتداولة في الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء ٥/١٣ الى اكثر من عشرة نقاط مرة واحدة، ومن (١٦٩) نقطة ليلامس سقف (١٨٠) نقطة (١٧٩،٩٥)، وهو من الاسابيع النادرة التي يتصاعد فيها الرقم القياسي العام بمثل هذه القفزة.

على انه يجب ملاحظة ان السبب الرئيسي في ذلك هو زيادة مؤشر اسعار الاسهم المصرفية، وخاصة زيادة سعر سهمي العربي والاسكان، بينما كان التحسن في مؤشر اسعار الاسهم التأمينية والخدمية والصناعية هامشياً.

الاتجاه السابق ليس جديداً فمقابل الزيادة في اسعار الاسهم المصرفية من (٢٣٢،٣٤) نقطة في ٩٨/١/١ الى (٢٧٩/٩٥) نقطة الان فان الاسهم الصناعية سجلت تراجعا ومن (١١٥،٥٢) نقطة في بداية عام ٩٨ الى (١٠٤،٣٠) نقطة في نهاية الاسبوع الاخير، فيما راوحت الاسهم الخدمية والتأمينية مكانها. ولوحظ نفس الاتجاه في عام ٩٧، عاكساً ربحية جيدة للبنوك. وتوقعات توزيع اسهم منحة منها مقابل صعوبات متعددة تعاني منها معظم الشركات الاخرى، وفي مقدمتها الشركات الصناعية، التي تزداد معاناتها مع تفاقم منافسة السلع الاجنبية المستوردة المماثلة لها والتي تم تخفيض الرسوم الجمركية عليها.

السياحة في الواقع وفي لغة الوزير

السياحة الوافدة الى الاردن، شأنها شأن باقي فروع الاقتصاد الاردني، تعاني من انكماش ومن ركود وتراجع انعكس سلباً ولا يزال على النتائج والمراكز المالية لغالبية الفعاليات الاقتصادية العاملة في القطاع السياحي.

فالشركات المساهمة الثلاث الناشطة في مجال النقل السياحي عانت، وكما ظهر في تقاريرها السنوية لسنة ٩٧، اما من خسارة متراكمة كبيرة، او من تقلص حاد في مستوى ربحيتها، وجميعها اشتكت من عدم قدرتها على تشغيل كامل حافلاتها في المواسم السياحية.

فندق الاردن انتركونتيننتال الذي انتقلت ملكيته وملكية الشركة التي تملكه الى القطاع الخاص، شكى بدوره من تراجع نسبة الاشغال لديه من ٦٣٪ في سنة ٩٦ الى حوالي ٥٤٪ في سنة ٩٧، والتي انعكست في نتائج اعماله، وفي بنود مركزه المالي. وما حدث هنا تحقق ايضاً في فنادق اخرى من فئة الخمس نجوم او اقل، وفي فنادق البتراء والكرك بشكل خاص وعلى سبيل المثال لا الحصر.

ومع ذلك، ورغم ذلك، فان وزارة السياحة او وزيرها لايزال يتحدث عن دخل سياحي في سنة ٩٧ بمبلغ (٧٩٠) مليون دولار، وعن زيادة عدد السائحين الى ما يزيد عن (١،١) مليون سائح، فيما تؤكد فعاليات سياحية بان نسبة لا يستهان من هؤلاء عبارة عن "عمالة وافدة" او في احسن الاحوال "زوار ترانزيت".

لا نلوم الوزير في تقديراته وتوقعاته المتفائلة، فانتعاش وازدهار وتوسع السياحة كانت احد اهم الوعود التي رافقت وتبعت توقيع اوسلو ومعاهدة وادي عربة، ووصفت بانها ستكون من اهم ثمراتها وثمرات "السلام" الناجم عنها !!

الاقتصاد والضرر البيئي

بدلاً من ان يكون الكثير من جوانب النشاط الاقتصادي مصدراً لسعادة المواطن ولتحسين مستواه المعيشي وظروف حياته اليومية، فان كثيراً من الممارسات في التكوين الصناعي والزراعي وفي مشاريع البنية التحتية ادت الى تلوثات واضرار في البيئة المجاورة.

بركة البيبسي، ومكب النفايات، ومخلفات الفوسفات فاقمت الملوثات البيئية في مدينة الرصيفة وضواحيها، واصبحت تشكل خطراً حقيقياً على الحياة البشرية وعلى النشاطات الاقتصادية نفسها. والملفت للنظر ان وعود وتأكيدات حكومية متعددة ومتكررة بحل مشكلة بركة البيبسي (منذ سنوات) ومكب النفايات (منذ سنة) لم تنفذ حتى الان.

محطة تنقية المياه العادمة في الخربة السمراء، ورغم الكم الهائل من المخصصات المالية التي انفقت عليها طوال سنوات، سببت اضراراً بيئية كبيرة، وفاقمت مخاطر مخلفات ومكبات كثير من المصانع القريبة من مجرى الزرقاء، واخذت تؤثر بشكل خطير على الزراعة وعلى نوعية المياه المخزونة في سد الملك طلال.

وايضاً الافراط في استخدام المبيدات الزراعية والحشرية، نجم عنه تلاشي تأثيراتها المرغوبة من جهة، فيما تعاظمت في المقابل اخطارها على حياة الانسان والحيوان والنبات.

وحتى لا نصل الى الخط الاحمر او نتجاوز نقطة اللاعودة او انعدام امكانية التصويب والمعالجة، فانه من الواجب ان تركز الجهات الحكومية والاهلية المعنية كل الجهد والمال لوقف التدهور البيئي في بلادنا.

العملة الاوروبية الموحدة

اقتراب موعد اصدار العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) ابتداءاً من بداية سنة ١٩٩٩ يفرض تغيرات وتحديات جديدة علينا، وعلى غيرنا من الاقطار، كما انه يثير تساؤلات وتحسبات حائرة عن كيفية التعامل مع هذا الحدث الاستثنائي وغير المسبوق، والذي وافقت احدى عشرة دولة اوروبية رئيسية (عدا بريطانيا) على المشاركة فيه، فيما يتوقع ان تنضم اليه لاحقاً (٤) دول اوروبية اخرى بعد استكمال بعض الشروط والمتطلبات.

العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) لن تلغي العملات الوطنية في الحال (المارك – الفرنك – الجلدر .. الخ) كما ان الضباب يحيط بصورة ووضع اليورو، الى درجة ما بسبب عدم بدء البنك المركزي الاوروبي عمله او حتى تسمية محافظه حتى تموز ٩٨، وهل سيكون "اليورو" سلة العملات الاوروبية ؟ وهل سيكون هناك اسراع في الوحدة الاقتصادية والسياسية الاوروبية الى جانب اصدار العملة الموحدة ؟ وهل هناك ضمان بان هذه التجربة ستنطلق ؟ ام ان الهويات الوطنية والثقافية والتراثية لاقطار المجموعة الاوروبية ستضع اكثر من عائق يدفع بمثل هذه التجربة الى التباطؤ ؟، وما هي الاثار المتوقعة في كل حالة ؟ وهل ستكون العلاقة بين اليورو والدولار والين علاقة تعاون ام علاقة تنافس ومجابهة ؟؟

نقاط واسئلة كثيرة يثيرها اقتراب موعد صدور العملة الاوروبية الموحدة. والملفت للنظر انه باستثناء احد البنوك لم تبادر اي جهة اردنية اهلية (غرفة التجارة – غرفة الصناعة – جمعية رجال الاعمال) او رسمية (وزارة المالية – البنك المركزي) الى تنظيم ندوة او ورشة عمل، لبيان وتوضيح كافة الجوانب السلبية والايجابية لاصدار العملة الجديدة على النطاق الدولي وعلى الفعاليات الاقتصادية وبالنسبة للاقتصاد الاردني ككل.

■ اسرائيليات واوسلويات ■

أ – بطالة متزايدة ومصانع تغلق

نظم حزب العمل في الاسبوع الماضي، وبمشاركة قادة اجنحته اليمينية واليسارية، بمن فيهم زعيم الحزب باراك، مظاهرة واسعة احتجاجاً على التصاعد المتسارع لنسبة البطالة من ٦٪ كما كانت عليه في نهاية سنة ٩٦ الى (٨،٣٪) في نهاية شهر اذار سنة ٩٨، ولتوقع تفاقمها اكثر في الايام والاشهر المقبلة.

ارتفاع نسبة البطالة في الكيان الصهيوني تتوازى مع اشتداد حدة الركود الاقتصادي الذي يتسم بوتيرة اسرع في خروج مؤسسات اقتصادية من السوق، ومن ضمنها مصانع في قطاعات وفروع اقتصادية متعددة وخاصة في فرع النسيج والبناء، والتي لن تستطيع خطط وحزم شكلية، من نوع خطة ائتمان للاتفاق على مشاريع بنى تحتية اخراج الاقتصاد من ازمته، او حتى التخفيف من حدة البطالة المتصاعدة.

ب – ومصانع صهيونية تهاجر الى الاردن

واذا كانت السياسات الاقتصادية الانكماشية التي تبعتها حكومة الليكود اليمينية بحماس وتسارع اقوى من سياسات حزب العمل الاقتصادية، هي السبب الرئيسي في ركود الاقتصاد، وفي زيادة اعداد العمالة الاسرائيلية العاطلة عن العمل، فان صناعات اسرائيلية اخرى انتهزت فرصة فتح الابواب الاردنية امامها للانتقال الى المنطقة الصناعية المؤهلة في اربد، للتخلص من ازمة الاقتصاد الاسرائيلي من جهة، وللاستفادة من جهة اخرى من المزايا النسبية للانتاج في الاردن من خلال المشاركة او الهيمنة اللاحقة.

جـ – جسر الممر الامن !!

انباء متسربة من لقاءات لندن تحدثت عن موافقة "تنازل" اسرائيلي يتم بموجبه السماح بانشاء ممر آمن بين غزة والضفة الغربية (جنوب الخليل) في شكل جسر معلق وبطول (٤٣) كيلومتراً.

وبغض النظر عن القيمة العملية له والتكلفة العالية لتنفيذ هكذا اقتراح، والجهة او الجهات التي ستموله (ليس الكيان الصهيوني بالتأكيد)، والجهة او الجهات التي ستنتفع منه، ومن الاتفاق عليه، فان هذا التوجه، اضافة الى مؤشرات اخرى، يبين الى اي مدى وصل تقزيم الحق الفلسطيني، والانتقال من الكليات الى الجزئيات والهوامش، والتهافت على الفتات والاشياء الصغيرة المدرجة في المبادرات والتصريحات اللفظية.

د – الدينار او العملة الفلسطينية !!

تعمدت اوساط متنفذة في السلطة الذاتية، ومنذ اليوم الاول لتوقيع اوسلو، على التأكيد على انها ستعمل على اصدار عملة جديدة في ارض الحكم الذاتي لتكون عملة قانونية الى جانب الدينار الاردني والشيكل الاسرائيلي والدولار الامريكي، ولا يخفى ان هدفها كان اعطاء الانطباع، ولو كان مضللاً، بان الامر مع وبعد اوسلو سيتطور الى دولة فلسطينية كاملة السيادة.

ولكن ذلك كان ولا يزال توجهاً بعيد المنال والتحقق لعدم توفر اي مرتكزات اقتصادية وسياسية تدعم مثل هذا التوجه وحتى لو تم ذلك فرضاً فانها ستكون عملة ضعيفة مهجورة، وسيبقى المواطن في الارض المحتلة وخارجها يفضل التعامل بالعملات الاخرى وخاصة الدينار الاردني والدولار الامريكي كما هو واقع الحال حالياً.

طريق اوسلو والتصالح مع دولة الاغتصاب مسدود سياسياً واقتصادياً.

هـ – المطبعون الذاتيون

مقابل صلابة وتمسك قطاعات وفعاليات سياسية واقتصادية، وثقافية عربية باستمرار رفض الوجود الصهيوني، والامتناع عن التعامل والتطبيع معه فان جهات واوساط في ارض الحكم الذاتي الاداري المحدود تهرول وتسرع الخطى نحو اجراء اتصالات، واقامة علاقات، وعقد ندوات وورشات عمل مع منظمات واحزاب ومعاهد صهيونية. واصبح البعض منهم يقوم بدور ضباط ارتباط، او بدور وكلاء اعمال لدوائر واحزاب صهيونية بعضها يرفع يافطات يسارية بمضمون صهيوني.

من اعمال التطبيع (التعاون) التي تمارسها جهات ذاتية، ولا نقول فلسطينية، ما يلي وعلى سبيل المثال :

– اتصالات واجتماعات دورية امنية ثنائية او ثلاثية بمشاركة امريكية او بريطانية لضرب وقمع قوى المقاومة الوطنية للاحتلال.

– لقاءات بين شبيبة السلطة والشبيبة الصهيونية.

– اجتماعات مسؤولين سياسيين واقتصاديين مع نظرائهم الصهاينة.

– مداولات ومشاريع مشتركة في مركز بيريز "للسلام".

– مؤتمرات متعددة الاطراف في النرويج والدانمارك والسويد وفرنسا وغيرها.

– وفود برلمانية مشتركة.



احمد ابراهيم امين عام حزب جبهة العمل القومي في حوار مع "المجد"

عبد الناصر يمثل حالة النهوض القومي العربي الوحيدة في تاريخنا المعاصر

قرارات المؤتمر الوطني الاردني ستكون بديلا عن الميثاق الوطني

احمد محمود ابراهيم امين عام حزب جبهة العمل القومي صاحب تجربة نضالية واسعة، وينتمي في منهجيته الفكرية الى المدرسة اليسارية العربية.

في حواره مع "المجد" اكد ابراهيم ان برنامج المؤتمر الوطني الذي سيعقد في وقت لاحق وقراراته التي ستنبثق عنه ستكون بديلاً عن الميثاق الوطني الاردني، الذي عطلته الحكومات المتعاقبة.

● ما هي الاشكاليات الحقيقية التي تعاني منها الاحزاب القومية في الاردن ؟

– لا بد للاجابة على هذا التساؤل من العودة لمراجعة نقدية متواضعة للعمل القومي العربي. فحالة الانحسار ليست مرافقة للعمل القومي فقط، وانما مرافقة لكل حركة التحرر العربية، وهذا الجانب يدفعنا للرصد الدقيق للمسارات النضالية منذ بدايات القرن الحالي.

فمنذ بداية هذا القرن لم تشهد الامة العربية حالة المد القومي، والنهوض القومي الا في فترة جمال عبد الناصر. وهذه حقيقة لا احد يستطيع تجاوزها او ينكرها. ونحن الآن في اواخر هذا القرن لا نتذكر فقط الا منجزات عبد الناصر القومية.

ان حالة الانحدار القومي التي نعيشها هي جزء من الحالة العامة لحركة التحرر العربية، ومن العوامل التي لعبت دوراً مهماً في هذا الموضوع النزعة الليبرالية في العمل الوطني، وهذه النزعة الليبرالية كانت هي المسيطرة والسائدة على جميع حركات التحرر العربية.

اما العامل الثاني فهو عدم تجذير العمل القومي الجماهيري في نفوس الناس بشكل عقائدي، وهذا الامر لعب دوراً مهماً في صرف نظر الجماهير عن انحرافات حصلت في المسار النضالي العربي، والذي اوصلنا الى هذا الموقف.

اما الازمة التي تعيشها الاحزاب القومية في الاردن فهي انعكاس للازمة التي تعيشها الحركة الوطنية العربية والاردنية، اضافة الى عدم الانسجام التام في اطار توحيد التيار القومي في الاردن، وهذا راجع لعامل ذاتي، وليس عاملاً موضوعياً.

● ماذا تقصد بالعامل الذاتي ؟

– اقصد بها العصبوية التنظيمية، وادعاء البعض بانهم هم المرجعية الوحيدة للعمل القومي، وتجاهلهم الاطراف الاخرى.

● الحديث المتكرر عن توحيد الاتجاهات القومية في الاردن لم يؤد الى نتيجة توحيدية تذكر، فما هي الاسباب الحقيقية وراء فشل توحيد الجبهة القومية في اطار واحد ؟

– السبب الرئيسي هو العامل الذاتي، وبحث البعض عن مواقع متقدمة، في اطار الجبهة التوحيدية، ومن هنا فان كل الجهود التي تبذل في هذا الاطار يكون مصيرها الفشل المحتوم.

● كيف تنظر لمستقبل الحركة القومية العربية في الاردن، وهل من رؤية تملكونها للدفع باتجاه مستقبل توحيدي لهذه الحركة ؟

– انا متفائل جداً، بحكم ان مرحلة النهوض قادمة في المدى المنظور، وذلك لاننا وصلنا الآن الى نهاية مرحلة الانحدار. واستناداً الى الحتمية التاريخية فان الصعود يأتي دائماً بعد نهاية مرحلة الانحدار.

وفي هذه الحالة المطلوب من القوى القومية العربية ان تثبت في عطائها الفكري والسياسي والاجتماعي، وبعقل تقدمي، عقائدية هذا النضال المستقبلي من اجل تحقيق النهوض العربي.

● بدأ الاستعداد لعقد المؤتمر الوطني الشعبي. ويجري العمل حالياً على اعادة صياغة "وثيقة الاصلاح الوطني". فما الذي تسعون لتحقيقه كأحزاب معارضة من عقد هذا المؤتمر ؟

– كانت هناك العديد من التساؤلات الدائمة عن البديل الذي تطرحه احزاب المعارضة حول عدة قضايا هامة. ولذلك بادرت احزاب المعارضة لعقد مؤتمر وطني شعبي لاقرار برنامج اصلاح وطني ديمقراطي، يشمل كافة مؤسسات المجتمع المدني.

وهذا لا يعني اننا نقدم برنامجاً للحكومة، وانما هذا البرنامج في حقيقة الامر برنامج خاص باحزاب المعارضة. بمعنى انه برنامج عمل. ويشترط لتحقيقه الدعم الجماهيري.

● كيف ستحقق احزاب المعارضة مطلب الدعم الجماهيري لهذا البرنامج ؟

– من المفترض في الاحزاب ان تبادر بالتماس المباشر مع الجماهير وقضاياه الاساسية واليومية، حتى يقتنع المواطن بجدوى العمل الحزبي واهميته.

● هل تملك الاحزاب برامج جاهزة لتفعيل دور الجماهير مع الاحزاب ؟

– لا توجد لدى الاحزاب برامج جاهزة لتحقيق هذا المطلب. وانما لدينا، كأحزاب، تصورات وافكار حول تفعيل دور الجماهير عبر كل الوسائل الديمقراطية المتاحة، والتي من المفترض ان نناضل من اجل تطويرها وتعميقها.

ومن هذه الوسائل الندوات والمحاضرات واللقاءات الجماعية، ومن خلال وسائل الاعلام المختلفة.

● هل تعتقد ان هذه الاساليب كافية ؟

– بالطبع ليست كافية. ونحن نحتاج لتعميق الديمقراطية وتفعيل الدستور الاردني الذي يعطي الحق للمواطنين بالتعبير عن قناعاتهم ضمن القانون.

● هل نستطيع القول بان برنامج المؤتمر الوطني وقراراته ستكون بديلاً بطريقة او باخرى للميثاق الوطني الاردني ؟

– نعم هو بديل للميثاق الوطني الاردني، ذلك ان الميثاق الوطني قد تم تعطيله منذ صدوره، من قبل الحكومات المتعاقبة.

● هل يعني هذا ان احزاب المعارضة ومؤسسات المجتمع المدني والمستقلين قد اتفقوا فيما بينهم على ان يكون هذا المشروع بديلاً للميثاق الوطني ؟

– لم يتم هذا، ولم يناقش حتى الآن، ولكنه مشروع قدم لنا، وتم تشكيل لجنة تحضيرية لمناقشة هذا المشروع واعداده وتطويره للمؤتمر الوطني الشعبي.

● العلاقة الاتهامية القائمة بين الحكومة واحزاب المعارضة.. كيف تقيمها. وكيف تنظر لها مستقبلاً ؟؟ وهل هناك نية لتطويرها بالاتجاه الايجابي للطرفين ؟

– بسبب الظروف السياسية والاقتصادية التي كان يعيشها الاردن سمح بالتعددية وكانت في الحقيقة عملية تحضير لما سيأتي في المستقبل.

وبتقديري فان الحكومة لن تعطي اكثر مما هو قائم حالياً، واتوقع ان تقدم الحكومة على تقليص وتحجيم الاحزاب وفاعليتها، واعتقد ان اسباباً عديدة وراء ذلك، منها ما يسمى بمرحلة السلام، ومنها ايضاً – وللاسف – ضعف البنية الحزبية، وضعف امتداداتها الجماهيرية.

● نلاحظ ان الاحزاب لم تقم لغاية الان بالمناقشة الجدية الكافية لقانون الانتخابات. فما هو السبب وراء هذا الامر. وهل تعتقد ان هذه نقطة ايجابية بالنسبة للاحزاب ؟

– تم تقديم مشروع قانون للانتخاب من قبل الاحزاب، ليناقش في اجتماعات لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة. وبعد اقراره سوف يقدم للحكومة. وسيوزع على نطاق جماهيري واسع من اجل تشكيل رأي عام موحد تجاه قانون الانتخابات.

● ما هي اهم بنود هذا القانون ؟

– اهم بنود هذا القانون هو رفض مبدأ الصوت الواحد واقتراح بان يتم تقسيم الدوائر الانتخابية الى ٨٠ دائرة انتخابية. وذلك في حال اصرار الحكومة على مبدأ الصوت الواحد.

لا توجد لدينا برامج جاهزة لتفعيل الشارع الاردني

النزعة الليبرالية ساهمت في انحدار حركة التحرر العربية

حالة السلام وضعف الاحزاب سيؤدي بالحكومة لتقليص الاحزاب وتحجيمها

اضـــواء

نادي الثوار الكذبة

عرفات حجازي

كثيرة هي تقلبات هذا الزمن، ومن اكثرها تقلباً وعجباً وغرابة، هذا الطلاء الذي كان يغطي الكثيرين ممن حملوا الشعارات الكبيرة التي خدعت الدنيا وشعوبها حتى اتهم لمجرد ظهورهم امام اول تجربة اغراء سريعاً مازال الطلاء الذي تبين انه زائفاً ومخادعاً، وكان مجرد شعارات يحملونها من اجل الابتزاز واغتنام اية فرصة لبلوغ ما كان يداعب احلامهم واهواءهم.

وابرز هذه الصور التي ادهشت الناس وزادت من عجبهم ان الكثيرين من الذين يرفعون شعارات الوطنية والحرية والكرامة والشهامة وحق تقرير المصير انكشفوا امام اول عرض عليهم ان يصبحوا اجراء، وان يلتفوا ١٨٠ درجة على شعاراتهم ومبادئهم واهدافهم التي كانوا يعلنونها مقابل اموال لن يستطيعوا انفاقها بسبب سقوطهم من حسابات الجماهير، ومقابل سلطات لن يستطيعوا ممارستها لان تعذيب الضمير سيشل السنتهم واطرافهم وقدرتهم على التمتع بما وصلوا اليه بالخداع والتضليل، وعلى حساب طموح وامال ومعاناة الجماهير.

واكبر هذه الامثلة والشواهد على الثوار الكذبة الذين خدعونا بشعاراتهم هو نيلسون منديلا الذي استجاب لتعليمات واشنطن وتل ابيب، ورفض بدون خجل السماح لشيخ الثوار والمجاهدين الشيخ احمد ياسين بزيارة جنوب افريقيا لتلبية الدعوات التي تلقاها من الجمعيات والجماعات الاسلامية التي لازالت تتعلق بالثوار الصادقين بعد ان خدعتهم اسطورة الثوار الكذبة.

لا ادري كيف يستطيع نيلسون مانديلا ان يقنع طفلاً بانه كان ثائراً، وانه كان يقضي سنوات عمره في السجون بالرغم من ان الكثيرين كانوا يتهمونه بانه العوبة امريكية صنعوها من اجل الهيمنة على السلطة لان "البيض" الذين كانوا يحكمون جنوب افريقيا كانوا موزعي الولاء للبريطانيين والفرنسيين وغيرهم من الشعوب الاوروبية، وليس للامريكيين.

هل صدقت الروايات على ان نيلسون مانديلا هو الاخر من الثوار الكذبة الذين باعوا تاريخ نضالهم لليهود والامريكان من اجل ان يستولي على السلطة، وان يستولي على الثروة مع انه اخذ يدرك في قرارة نفسه بانه بهذا الخداع لم يفقد كل الذين كانوا مخدوعين بشعاراته، بل انه فقد اكثر الناس معرفة به واكثر الناس قربا منه، وهي زوجته التي تخلت عنه عندما ادركت انه اصبح العوبة في الايدي الخبيثة، وانه قد انضم الى نادي الثوار الكذبة الذين ما اكثرهم هذه الايام، ولكن ما اقصر الطريق التي يمكن ان يجدوها معبدة للسير عليها دون ان يصلوا لنهاية الطريق.

فصائل المقاومة تتعهد بمواصلة النضال حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني

عقب المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة حماس على ذكرى اغتصاب فلسطين بالقول "ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين" صدق الله العظيم.

يتذكر شعبنا الفلسطيني في مثل هذه الايام وقبل خمسين عاماً نكبته الكبرى عندما اعلن بن غوريون قيام دولة اليهود في ١٩٤٨/٥/١٤ في احد ميادين تل ابيب وبعد عشرة دقائق اعترف ترومان الرئيس الامريكي بهذه الدولة وتبعه الاتحاد السوفيتي وبقية الدول الغربية والشرقية. وفي ١٥ ايار اي في اليوم الثاني غادر المندوب السامي البريطاني وبقية قواته ميناء حيفا بعد حكم استعماري استمر ثلاثين عاماً اسس من خلاله تلك الدولة العنصرية وجلب النكبة للشعب الفلسطيني.

وعندما صدر قرار التقسيم المشؤوم في ١٩٤٧/١١/٢٩ لم يكن للصهاينة في ارض فلسطين اكثر من ٦٪ من مساحتها وما ان انتهت حرب الـ ٤٨ الا وسيطروا على ٧٨٪ من الارض الفلسطينية ثم استكملوا احتلال كامل الارض الفلسطينية في كارثة عام ١٩٦٧. ومع ان الشعب الفلسطيني قاوم الانتداب البريطاني والاستيطان الصهيوني منذ عام ١٩١٧ مروراً بثورات ١٩٢٩ و١٩٣٦ وحتى حرب عام ١٩٤٨ الا ان المؤامرة الصهيونية الاستعمارية كانت اكبر من قدراته على المقاومة وكان لخضوع بعض الانظمة العربية للهيمنة الغربية سبباً اضافياً في وصول اوضاع شعبنا الفلسطيني الى ما وصلت اليه من بؤس وضياع حتى الان !!

ولقد كانت اتفاقية كامب ديفيد ومن بعدها مؤتمر مدريد ثم اتفاقية اوسلو وواي عربة ضربات اخرى قاتلة لإمال هذا الشعب حيث تم حشره في مساحة ضيقة في الضفة الغربية وقطاع غزة لا تزيد عن ٢٪ من مساحة فلسطين تحت اشراف السلطة الفلسطينية !!

وقال ان اتفاقية اوسلو قد اجهضت انتفاضة شعبنا المباركة قبل ان تحقق اهدافها بازالة الاحتلال واحدثت شرخاً عميقاً في نسيجه الوطني وجعلت من الاجهزة الامنية الفلسطينية حارساً امنياً واميناً لحماية المستوطنين وجنود الاحتلال وكذلك قمع المقاومة الاسلامية الفلسطينية من خلال الاعتقالات وممارسة أبشع صنوف التعذيب.

وقال غوشة ان حركة المقاومة الاسلامية حماس.. ومن منطلق الثقة بالله اولاً.. والثقة بشعبنا وامتنا العربية والاسلامية ثانياً لقادرون باذن الله على جعل الخمسين سنة القادمة.. حقبة مكرسة لنهوض الاسلام والمسلمين وانهاء دولة الباطل اذا ما صحت العزيمة.. وخلصت النية وسادت الحرية والشورى وارتفعت قيمة الانسان العربي والمسلم وعادت له كرامته وعاد ليقاتل بعزة وعقيدة كما فعل اجداده عندما وصلوا بفتوحاتهم الى الصين والى اسبانيا.

من جانبها قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان ذكرى النكبة تدعونا لاستخلاص الدروس والعبر مما حصل. مما يستدعي وقفة جدية للجميع عرباً وفلسطينيين دولاً واحزاباً. سياسيين ومثقفين، وكل انسان عربي. للاجابة على السؤال المضني الذي مازال يهزنا منذ خمسين عاماً. لماذا حدث ما حدث ؟ لماذا الهزيمة ؟ لماذا لم يستطع العرب والفلسطينيون نحر المشروع الصهيوني ؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة هي واجب الجميع ولكن نظرة متفحصة تشير الى عدد من العناوين الرئيسية التي ربما تضعنا على بداية الطريق.

اولاً : غياب المشروع العربي الذي يستنهض مجمل طاقات الامة ويزجها في معركة مجابهة المشروع المعادي، وهذا الغياب له بلا شك اسباب وجذور لحقت بها نتائج.

ثانياً : عدم نجاح العرب انظمة واحزاباً وقوى سياسية في توجيه كل الجهود نحو التناقض الرئيسي مع العدو الصهيوني والانشغال احياناً كثيرة بمعارك هامشية وصراعات جانبية واحتراب بين التيارات الفكرية اضعفت عملية المواجهة الشاملة مع العدو الصهيوني.

ثالثاً : غياب الديمقراطية في المجتمع العربي مما اعاق دائماً تفجير طاقات الناس والارتقاء بها ودفعها للنهوض بواجبها ودورها الكامل في المعركة.

ان غياب الرد الاستراتيجي على المشروع الصهيوني والاستمرار في تغييبه قد اعاد الامة في مواجهتها مع العدو خطوات الى الوراء وصولاً الى تسليم البعض بوجوده والقبول بنتائج العدوان المستمر على الارض والشعب كما تجلى ذلك في اتفاقات اوسلو ووادي عربة التي لم تكن معزولة عما سبقها في كامب ديفيد، في سلسلة من التراجعات المهينة التي جعلت النكبة نكبة جديدة يحتفل فيها العدو بانتصاره بعجرفة وعدوانية.

واكدت الجبهة الشعبية انه لا بديل عن المقاومة في مواجهة المشروع الصهيوني الامبريالي واستمرار الكفاح لتحرير الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وعودة اللاجئين الى ارضهم.

ان هذا الحل هو الوحيد الممكن وبدونه ستبقى المنطقة على فوهة بركان مهدد بالانفجار في كل لحظة، فالشعب الفلسطيني لن يقبل بمصادرة حقوقه وقذفه في المجهول، ولن يقبل بسلام زائف يقوم على جلته.

ان شعبنا عصي على الموت وقد اثبت في سنوات كفاحه الطويلة انه شعب حر ابي يرفض الهزيمة ومستمر في المقاومة حتى احقاق حقوقه المشروعة كاملة دون نقصان.

واصدر حزب البعث الاشتراكي/ فلسطين بيانا قال فيه ان جريمة كبرى ارتكبت في الخامس عشر من ايار بحق شعبنا في فلسطين، جريمة اقتطاع الجزء الاكبر من فلسطين وتسليمه للصهيونية العالمية.

ان هذه الجريمة قد هزت الضمير العربي هزاً عنيفاً وكانت فاجعة كبرى في تاريخ شعبنا، اثرت وما تزال تؤثر تأثيراً عميقاً على مسيرته نحو تحقيق اهدافه الانسانية وتطلعاته المشروعة. ان هذه الجريمة لاتزال تشكل جرحاً نازفاً في جسد الامة العربية تعيقها عن السير نحو تحقيق اهدافها.

واضاف البيان انه تم تنفيذ جريمة اغتصاب فلسطين نتيجة لارادة الدول الاستعمارية، بعد ان كانت امريكا وبريطانيا قد مهدتا للغزو الصهيوني لهذا الجزء العربي منذ وعد بلفور عام (١٩١٧) وحتى تاريخ الاغتصاب باساليب خبيثة مضللة، وبالقوة والقسر، وقد تم تنفيذ هذه الجريمة من غير الالتفات الى الحقائق الموضوعية والتاريخية، التي تؤكد تأكيداً صادقاً بان فلسطين هي ارض عربية وليس للصهاينة فيها اي حق.

ان شعبنا الذي ارتكبت بحقه هذه الجريمة لم يرضخ ولم يستكن عندما انغرزت في جسده خناجر الاستعماريين والعنصريين والصهاينة. فلقد قاوم هذه الجريمة ببطولة وشرف وقدم عشرات الالوف من الضحايا. ولكن الجريمة نفذت للاسباب التاريخية التي وعاها شعبنا والتي هزت ضميره وفجرت فيه روح الثورة والتمرد.

والان وقد مضى على اغتصاب فلسطين خمسون عاماً لاتزال هذه الجريمة باقية ولايزال الحق العربي مهدوراً، ان جماهير حزبنا التي وقفت ببطولة وشرف ضد هذه الجريمة، قد ازدادت وعياً وصلابة، كما ازدادت قدرتها على التحكم بمصيرها وعلى قيادة معاركها القومية، لذلك فانها لا يمكن بأي حال الا ان تشدد النضال من اجل اعادة الحقوق الانسانية المشروعة الى شعبنا في فلسطين.

واكد البيان انه وان تقدمت فئة خائرة تربت على ايدي اعداء شعبنا، وقامت بطمس معالم هذه الجريمة عن طريق توقيع الصكوك مع العدو فان شعبنا المناضل لم يقل كلمته بعد. ولسوف يقول هذه الكلمة بكل عنفوان وشموخ بنيران كاسحة يشعلها في معركة المصير الاتية والتي ستنال كل مستسلم وخائر.

واكد حزب البعث الاشتراكي/ فلسطين ان القطر العربي السوري بقيادة الرئيس حافظ الاسد الامين العام للحزب مازال يقف في خط المواجهة الاول ضد اماني العدو الصهيوني في تركيع الامة العربية ويقف سداً منيعاً امام تطلعات الكيان الصهيوني بالسيطرة السياسية الاقتصادية على الوطن العربي.

الفنانة سلوى : هربا من النكرات والاهمال في بلدي سأهاجر الى اي بلد يستضيفني

"وين عرام الله وانت يا مسافر". و"بين الدوالي". و"بس ارفع ايدك". و"تخسا ياكوبان". و"بطلت الحب". كلها اغاني رددها الاردنيون منذ القدم، وايام الحصيدة، والبيادر.

ولكننا هذه الايام افتقدنا تلك الاغاني وصرنا نردد كلمات بدون معنى.. فبالمفارقة العجيبة بين الكلمات ومعانيها. كلمات اصيلة رددتها الفنانة الاردنية الاصيلة سلوى.

هذه الفنانة التي جابت انحاء العالم لتنشد الاغنية الاردنية وطرب لها كل من سمعها، غنت منذ كان عمرها ١٣ سنة. جاهدت وتحملت في سبيل تلك الرسالة. وها هي الان تعيش في شبه عزلة تامة، ولا احد يزورها وكأنها لم تكن يوماً ممن يشار لهم بالبنان .. نحن لم ننس سلوى ودائماً نتذكرها، والتقيناها وسألنا عن احوالها. فتحدثت بدون اية مقاطعة منا لحديثها وبدون توجيه سؤال وجواب كالعادة : فقالت والالم يعتصر قلبها والاسى في عينيها والدمع على خديها.

بدأت الغناء منذ ١٩٥٩/٣/١ وكان عمري انذاك ١٣ سنة، واستمريت وبدأ اسمي ينتشر، وغنيت خلال مسيرتي ما يزيد عن ٢٠٠ اغنية غير المسلسلات التي اشتركت بها.

جبت العالم وانا اغني للاردن، ولا يعرف "موال الهوى" و"تخسا ياكوبان" و"يازريف الطول" و"وين ع رام الله" و"بين الدوالي". عندما كان الفن فناً، والكلمة لها معناها، عندما كان من المستحيل ان تجد فتاة تخوض هذا المجال، ولكني خضته بكل جرأة وتحملت ما تحملت، معتقدة بانني اؤدي رسالة سامية، ولكن لم اكن اتوقع يوماً من الايام ان يؤول حالي الى الحال الذي اعيش به هذه الايام.

انا اعيش مع ابنائي في بيتي وحيدة دون ان يسأل عني احد. هم لا يعرفون كيف تعيش سلوى، نسوا ماذا قدمت سلوى، يريدوننا ان ندق عليهم الابواب ونستجديهم العطف والرحمة.

وحتى ان فعلنا ذلك فلا حياة لمن تنادي.



انا وبعض رموز الغناء الاردني الذين حملنا الفن الاردني على اكتافنا اهملونا، ودعموا الذين دخلوا الفن بطرق الله وحده يعلم ما هي.

حوار : محمد صالح

لا احد يعرف كيف تعيش سلوى، ولا الظروف القاسية التي تمر بها.

عندما كنت في عز عطائي وانتاجي، خذلوني، وجاءت سميرة توفيق الى الاردن واخذ الكل يلتف حولها ودعموها بكل ما يستطيعون، قدموا لها كل التسهيلات واخذت مني معظم اغاني، وغنت "موال الهوى" و"تخسا ي كوبان" وغيرها الكثير من الاغاني التي نسبتها لنفسها دون ان يعترضها اي من المسؤولين .. وطالبت بحقي ولكن لم اجد اذناً تسمعني.

والمصيبة الكبرى والتي لم اتوقعها، حين وصل الخذلان لي وذلك برفض طلبي للانتساب لنقابة الفنانين بحجة ان القانون ينص على ان الفنان الذي يزيد عمره عن سن الخمسين لا تقبل عضويته.

راجعت مالك ماضي وقال لي لانك لم تكوني عضوة في رابطة الموسيقين وانتظري حتى نعدل القانون وخاصة المادة التي تخص العضوية.

ومأساتي الاخرى انني قد عشت حياتي لارى ابنائي قد اكملوا دراستهم ويمارسون حياتهم بسعادة.. ولكن للاسف، ابني الكبير طارق اكمل دراسته الجامعية الاولى وحصل على بكالوريس حقوق من جامعة محمد الخامس في الرباط وحصل على درجة الماجستير في الادارة وله كتاب حديث بعنوان "ديبلوماسية السلام الاردنية من عام ٦٧ - ٩٥". وقد كرمني جلالة الملك ودرسه على نفقته الخاصة/ لكنه الان وبعد ٣ سنوات من التخرج بدون عمل.

وابني الاخر اكمل الثانوية واردت تسجيله في احدى الجامعات الخاصة ولكن الظروف المادية لم تساعدني، طلبت المساعدة في ايجاد عمل له ولكن للاسف رفض طلبي، رجوت العديد من المسؤولين ولكن لا حياة لمن تنادي.

هذه هي حياتي، وانا اقولها بكل صراحة، ان وجدت بلداً تقدرني وتستضيفني انا واولادي لنعيش حياة كريمة وعزيزة سأهاجر ولن اندم على ذلك.

اخبار الفن الاردني

شاي وقهوة بالدين

اعتمدت نقابة الفنانين دفاتر خاصة للشراء من البوفيه، حيث كان الفنانون يشربون قهوة وشاي وغيره وكله عالدفتر.

الدفاتر جاءت بعد ان شكا البعض من ان المبالغ المسجلة عليهم اكثر مما طلبوا، لذلك حلها النقيب باعطاء كل واحد دفتر.. وكل طلب بورقة.

لتخفيف الضغط على النقابة في اعطاء تصاريح عمل، وخاصة للعاملين والعاملات في الملاهي الليلية، قررت النقابة بان يتم تقديم الطلب ويتم أخذه في اليوم الثاني.

فنانون اردنيون في فلسطين

الفنان الاردني اسامة جبور عاد قبل ايام من منطقة الحكم الذاتي بعد ان شارك في مهرجانات فنية اقيمت في رام الله وغيرها من المدن الفلسطينية، كما شاركت الفنانة نهاوند بتلك المهرجانات.

كما سيسافر الفنان ناصر إرشيد الى هناك لاحياء العديد من الحفلات ولتصوير بعض الاغاني.

احدى الفنانات قامت بتغيير رقم هاتف منزلها وذلك بسبب كثرة الازعاجات التي تتلقاها، وخاصة اثناء الليل.

احد الصحفيين عثر على رقم الهاتف الجديد، وعندما قام بالاتصال رد زوجها، فطلب الصحفي منه مكالمة زوجته الفنانة حول موضوع صحفي. فما كان من زوجها الا ان جاوبه : هذا يا اخي مش بيتها، هون امانة عمان واغلق السماعة بعصبية.

حايص لايص

احد المسؤولين في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون يقوم هذه الايام بالبحث عن وظيفة مناسبة له في اية محطة فضائية وذلك لوصول خبر لمسامعه مفاده انه سيتم انهاء خدماته بعد فترة قليلة رغم انه كان متفائلاً بمنصب اكبر من منصبه الحالي.

المسؤول حايص لايص هذه الايام، وواقع في حيرة من امره، ولا يدري هل يصدق الخبر الذي وصله ويلحق حاله ؟!

الشاب خالد يعترف لـ "يديعوت احرونوت"
اسرائيل واليهود وراء انتشاري عالمياً وعربياً
علاقات حميمة مع مطربين وملحنين اسرائيليين

اعترف مطرب الراي الجزائري الشاب خالد بان اليهود هم الذين كانوا وراء شهرته وانتشاره عالمياً.

وقال الشاب خالد في حديث لصحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية انه في العام ١٩٩٢ وصلت مندوبة شركة كاسيت ومعها شريط للمطرب الشاب خالد وكان وقتها مجهولاً لا يعرفه احد الا دافيد هري منيع في اذاعات الجيش الاسرائيلي ومعها شريط مسجل عليه اغنية ديدي وانه بعدها بستة اشهر تم تصوير هذه الاغنية بطريقة الفيديو كليب حيث انبعث في "ام تي في" الاسرائيلية.

وتضيف الجريدة انه وبعد انتشار اغنية "ديدي" بالفيديو كليب هجم الموزعون من كل العالم على الشاب خالد وكذلك محطات الاذاعة والتلفزيون وخاصة في فرنسا والولايات المتحدة وولايات الغرب العربي.

وقالت الصحيفة ان من اغاني الشاب خالد المشهورة "تس تس"، "سبري"، و"هران"، "سهارة" واخيراً "عايشة" التي غناها الاسرائيلي حاييم موشيه باللغة العبرية وهو مطرب يهودي من اصل مغربي.

ويقول الشاب خالد للجريدة الصهيونية انه عندما يرى قطاً اسود ينام بصورة سيئة للغاية وهو يؤمن بالتشاؤم جداً، وعندما يستيقظ من النوم ويرى زوجته يكون يوماً سيئاً جداً ويتقي لن يقوم بتصرفات بذيئة او يضرب زوجته مؤكداً ان النساء اشجع واقوى من الرجال في كل العالم ويضيف وعندكم في اسرائيل "جولدا مائير" وفي انجلترا "مارجريت تاتشر" والرجال مجرد شخصيات هامشية ويتحدث عن العنف ويقول "انظر ما يحدث في اسرائيل وما يحدث في الجزائر يحدث في كل العالم وهذا بسبب ضعف الرجال يتهم الرجال بانهم السبب في كل سوء وعلى رأسهم "صدام حسين" فاذا لم تكن مثل هذه الشخصيات موجودة لم تكن هناك اي مشاكل، وقد اتهم بالجنون وانه السبب فيما حدث في الخليج وفي النهاية للمواطن الغلبان هو من يدفع كل الحسابات الكبيرة".

ويضيف ان بالنسبة لليهود في حياته الفنية فهم كثيرون جداً وله اصدقاء عديدون منهم منذ طفولته في وهران والتي بها عدد كبير من اليهود وهو يعرف موزعين وملحنين ومؤلفي كلمات ومن ابرزهم "جولدمان" ومن ابرز اغانيه "عايشة" ومن اشهر الاغاني التي غناها خالد وحققت له شعبية طاغية وكانت من تأليف الصهيوني "جولدمان".

كما انه تعاون مع بعض الملحنين اليهود في امريكا وفرنسا ومن اهم المطربين الاسرائيليين الذين يعرفهم "خالد ديدي" المطربة الاسرائيلية المشهورة "عفرا ضرا" وذلك عن طريق موزع يهودي يدعى "دون فون" وهو يوزع شرائطها في الخارج وكان وسيلة التعارف بينهما وقد عرفها عندما كان في "لوس انجلوس" ويعرف ايضاً "حاييم موشيه" والذي يعتبر من اهم مطربي اسرائيل الآن وهو من اصل مغربي وشرائطه تملأ الاسواق المصرية وخاصة في سيناء والعريش وهو مشهور بغنائه للاغاني العربية المشهورة وغنى "لام كلثوم" و"عبد الوهاب" واخيراً لعمرو دياب اغنية "نور العين". وعرفه في فندق لم يحدد مكانه عندما كان "خالد" في حملة دعاية لشريطه الجديد الذي يسمى (١٠٠٪ عرب) واعطاه "حاييم" شريطاً عليه اغنية "عايشة" بالعبرية والعربية وقد ابدى "خالد" دهشته من هذا الشريط وشهرته المدوية لدرجة ان الناس تعرف "حاييم موشيه" الذي يغني اغنية "عايشة" اكثر من "خالد" نفسه حتى انه عندما سأل المحرر الاسرائيلي "هرري" الناس في اسرائيل هل تعرفون "الشاب خالد" قالوا نعم انه الذي يغني اغنية "حاييم موشيه" "عايشة" ورغم ذلك فالشاب خالد مشهور جداً في اسرائيل، وقد تلقى عروضاً كثيرة للذهاب الى اسرائيل واقامة بعض الحفلات هناك قريباً.

اغنية الرعاة
"رواية جديدة" لرمضان الرواشدة



عن دار الفارس للنشر والتوزيع في عمان، وبالتعاون مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدر في بيروت مؤخراً للزميل رمضان الرواشدة رواية جديدة بعنوان "اغنية الرعاة" تقع في ٩٤ صفحة من القطع المتوسط.

وتشكل "اغنية الرعاة" الاصدار الرابع للرواشدة بعد مجموعتيه القصصيتين "انتفاضة وقصص اخرى" الصادرة عن دار الكرمل في عمان ١٩٨٩، و"تلك الليلة" التي صدرت عام ١٩٩٥. اضافة الى رواية "الحمراوي" التي فازت بجائزة نجيب محفوظ لافضل رواية عربية لعام ١٩٩٤. وتلقاها النقاد والمثقفون الاردنيون والعرب بارتياح واسع. وحظيت بالعديد من الدراسات النقدية.

من هنا وهناك

اعلنت الشرطة في مدينة نابولي جنوب ايطاليا ان سائحاً بلجيكياً اصيب بارتجاج في الدماغ، وكسر في احدى قدميه اثر سقوطه لمسافة ٢٠ متراً داخل بركان فيزوف، موضحة ان السائح تجاوز المنطقة الآمنة، ووصل الى حافة البركان، فتعثر وسقط بداخله، واسرع زملاؤه في الفوج السياحي بطلب النجدة حيث هرع رجال الاطفاء الى المكان وقاموا باخراجه ونقله الى المستشفى على بعد نحو ساعة من مكان سقوطه.

وقال مسؤولون في المستشفى الذي نقل اليه انه يدعى "اسماعيل الشميري آيت الهادي" وانه مغربي مقيم في بلجيكا.

انثى قرد يونانية تتبنى ثلاث قطط وترضعها

اصبحت انثى قرد اليفة في جزيرة كريت في اليونان اما بالتبني لثلاث قطط. حيث اخذت القردة "موكي" دور الام لثلاث قطط حديثات الولادة تعتني بها وترضعها في قرية ارهانيس احدى قرى الجزيرة.

وقال مالك القردة ويدعى "نيكوس مازيكوستاس" انه وزوجته اعترتهما الدهشة عندما اخذت "موكي" القطط من امهم بعد ولادتها باسبوعين وحاولت ارضاعها، مضيفاً ان القردة لا تنفصل عن صغارها المتبناة وترافقها اينما ذهبت، وتزمجر مهددة اي شخص يجرؤ على الاقتراب منهم..

واشار نيكوس الى ان قردته موكي تكون سعيدة باعادة الصغار الى امهم عندما يريدون ذلك، وانه لا يبدو على الام انها تعترض على تبني موكي لصغارها، بل انها تحضرهم بنفسها اليها.

ازداد اقبال النسوة الامريكيات على ممارسة رياضة الملاكمة التي كانت مقصورة على الرجال، بصورة ملحوظة، فقد ارتفع عدد النساء اللواتي سجلن اسماءهن باتحاد الملاكمة النسائية الامريكية خلال ستة عشر شهراً، بنسبة ١٦٤٪. وبلغن ٩٠٠ امرأة هاوية للملاكمة.

واشارت "ساندي مارتينيزبينو" رئيسة لجنة الملاكمة النسائية بالاتحاد الامريكي للملاكمة النسائية، الى ان الناس ينظرون الى المرأة على انها جميلة فقط، ولكنها اصبحت الآن جميلة وقوية.

يلتسين يؤمم الكنوز الفنية الالمانية في روسيا

وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين مؤخراً قانوناً يقضي بتأميم الاعمال الفنية التي كانت القوات الروسية قد استولت عليها من المانيا في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ويأتي هذا القانون مخالفاً لاتفاق الصداقة الالماني - الروسي الموقع في عام ١٩٩٠، والاتفاق الثقافي الالماني - الروسي الموقع في عام ١٩٩٢، وهما الاتفاقان اللذان نصا على استعادة المانيا لكنوزها المحتجزة في روسيا والتي تقدر بنحو ٢٠٠ الف قطعة فنية، و٥٠٠ الف مجلد وارشيف من الاوراق المهمة التي يصل طولها الى ثلاثة كيلومترات.

اكد المكتب الفيدرالي للشرطة في سويسرا، انه تقرر بصورة نهائية تسليم ٢٥٠ مليون دولار الى حكومة الفلبين، وهي جزء من ثروة رئيس الفلبين الراحل ماركوس، والتي كانت محتجزة في ثلاثة بنوك سويسرية.

ومن المتوقع ان تفتح هذه القضية الباب امام قضايا اخرى كثيرة، لاستعادة اموال ماركوس واسرته والمقربين منه، والموجودة في بنوك سويسرا في حسابات سرية، وتطالب بها حكومة الفلبين منذ عام ١٩٨٦.

معاريف تؤكد ارتفاع معدلات الجريمة في تل ابيب

ذكرت صحيفة "معاريف" العبرية ان بيانات الشرطة الاسرائيلية اكدت ارتفاع معدلات الجريمة في منطقة تل ابيب عام ١٩٩٧ وبنسب متفاوتة، فقد وقعت ٣٥ حادثة قتل خلال العام المذكور، وبزيادة تسع حوادث عن عام ١٩٩٦، فيما كسر ساكنو تلك المنطقة الارقام القياسية من حيث الذهاب الى مراكز الشرطة المائة المنتشرة في تل ابيب وضواحيها، ذلك انهم راجعوا او ذهبوا الى هذه المراكز حوالي مليوني مرة خلال نفس العام.

وقالت الصحيفة ان ٦٦,٧٨٠ حادثة سرقة ممتلكات وقعت في المنطقة، كما فتحت الشرطة نحو ٨٩ الف ملف جنائي، بزيادة بلغت عشرة آلاف ملف عن عام ١٩٩٦، وفتحت ايضاً ٤,٧١٢ ملفاً جنائياً ضد فتيان واحداث، وسجلت ٤,٧٤٣ قضية متعلقة باستخدام العنف بين الازواج.

وسجلت تقارير الشرطة ارتفاعاً كبيراً في حوادث الطرق حيث وصلت الى ١٣,٠١٤ حادث سير، نتج عنها مقتل ٩٩ شخصاً واصابة ٦٣٥ بجروح خطيرة، و١٢,٤٧٩ بجروح طفيفة.

واكدت الصحيفة نقلاً عن التقارير انه تمت سرقة ٩,٣٩١ سيارة من منطقة تل ابيب، مما يدل على ارتفاع نسبة سرقة السيارات بلغ ١١٪، وقالت الصحيفة انه على الرغم من ارتفاع نسبة الجريمة في المنطقة، فان نسبة ضباط الشرطة الذين يخدمون فيها قد انخفضت، حيث عمل ٢,٨٢٣ ضابطاً خلال عام ١٩٩٧ في منطقة تل ابيب مقابل ٢,٨٣٣ ضابطاً في العام ١٩٩٦.

فيلم "المرآة" الايراني يفوز بجائزة دولية

انقرة - ارنا

احرز فيلم "المرآة" الايراني من اخراج جعفر بناهي جائزة الشقائق الذهبية في مهرجان اسطنبول الدولي السابع عشر للافلام.

ويذكر ان فيلم "المرآة" لاقى ترحيباً واسعاً من قبل المشاهدين واستمر عرضه يومين متواليين في دور السينما التركية بمدينة اسطنبول.

يتمنى الجميع ان تكون لديه القدرات الذهنية للعالم الفذ انيشتاين، او لاحد الاخوين راين مخترعي الطائرة. او على الاقل يتمنى كل انسان فينا ان تكون له القدرة على مضاعفة قدراته العقلية ليصبح في ذكاء اشد العلماء علماً ودهاء. فهل يمكن حدوث ذلك.

كل هذه الاسئلة اجاب عنها الطب الحديث بفضل تقنياته الجديدة فاصبح المستحيل ممكناً وجائز الحدوث.. فلم يعد المخ البشري سداً منيعاً امام اختراق العلماء له.. ففي المانيا مثلاً تمكن فريق من العلماء من زرع خلية كمبيوتر على المخ البشري، اي التوصيل بين خلية حية واخرى صناعية وتوصلوا الى اجراء اتصال بين خلية عصبية حية وبين خلية الكترونية مما يعطي الامل في تثبيت قطع غيار الكترونية مباشرة في المخ البشري بدلاً من الاجزاء التالفة فيه..

ففي مدينة ميونخ، وبالتحديد في معمل البروفيسور "فرميرتز" تتم تجارب على الاتصال بين الخلايا الحية والدوائر الالكترونية، وذلك بتوصيل الخلية الحية الموضوعة في محلول فسيولوجي خاص بخلية معدنية عن طريق دائرة الكترونية قوتها بضعة فولتات ومراقبة ما يحدث بميكروسكوب الكتروني دقيق له عدسات مزدوجة، وتسجيل الاتصالات التي تتم بين الخلية الحية والاخرى المعدنية على شاشة كمبيوتر..

وتعد هذه التجارب نواة للتوصل لقطع غيار من خلايا معدنية الكترونية تحل محل خلايا المخ التالفة وبالتالي يمكن للعميان ان يبصروا بعد تركيب خلايا الكترونية "عين صناعية" محل عصب الابصار التالف، ثم تركيب كاميرا فيديو دقيقة للغاية على نظارة خاصة يرتديها الاعمى، فتلتقط الصور وتحولها عبر جهاز الكتروني عصبي الى اشارات ترسل الى شبكة العين الصناعية وتحدد ملامح الصورة، وبنفس الطريقة تقريباً يمكن علاج الصم والبكم، بل ومضاعفة القدرة العقلية عند الطلب ! فقد حاول العلماء تقليد المخ البشري في المعمل تحت عدسات الميكروسكوب بعد ان توصلوا الى اسلوب عمل الخلية الحية في مخ الانسان.

ويصف الدكتور عبد الستار جاد الله استاذ الجراحة بكلية الطب في جامعة الازهر تشابك الخلايا الحية في مخ الانسان بالتشابك بين الاشجار الضخمة في الغابات، وكل مجموعة متشابكة هي وحدة متجانسة لها دورها المحدود ولكنها في النهاية مترابطة ومرتبطة مع كل الوحدات الاخرى، والعقل البشري هو كمبيوتر بيولوجي يحوي ١٠٠ مليار خلية عصبية اي ما يوازي عمل ١٠ ملايين جهاز كمبيوتر وهو في مضمونه اعجاز للخالق سبحانه وتعالى.

ويعتبر مضاعفة القدرة العقلية ممكنة جداً بطرق كثيرة فهناك مثلاً ما يسمى بطعام العقل، اي ان هناك اغذية معينة لها قدرة على تقوية قدرة المخ منها السمك والبيض والكبدة لانها تحتوي على مادة "الكولين"، وهي مادة اثبتت الدراسات الطبية الحديثة انها تقوي من قدرة المخ على التعلم والتفكير والاستيعاب والتذكر، كما انها تؤخر حدوث التصلب مع تقدم السن حيث تفقد بعض الخلايا العصبية اطرافها المتفرعة التي توصلها بالخلايا الاخرى، وهذا بالتالي يؤدي لتدهور الحالة العقلية، ولكن مع تناول الطعام الغني بـ "الكولين" تظل الخلايا العصبية محتفظة بنفس العدد من الاطراف المتفرعة.

كما ان نقص عنصر الحديد يؤدي الى ضعف الادراك والبله، وذلك لان المخ يحتاج الى قدر كبير من الاكسجين للقيام بوظائفه على اكمل وجه، والطريق الوحيد للحصول على ذلك يكون بواسطة كرات الدم الحمراء والهيموجلوبين.

واثبتت الدراسات الطبية ان الاطفال الذين يعانون من نقص الحديد يكون معدل انتباههم اقل كما يجدون صعوبة كبيرة في تعلم الاشياء الجديدة واثبتت التجارب عليهم ان تناولهم لكميات كبيرة من الحديد يعمل على زوال هذه الاعراض.

بل ويؤثر نقص الحديد على شكل الموجات الكهربائية المسجلة في رسم مخ الانسان حيث يلعب دوراً مهماً في الحالة الكيميائية للمخ اذ يكون تركيز الحديد داخل جزء معين في المخ وهذا الجزء يؤثر على انشطة المخ مثل الحديث والانتباه.. لهذا تناول الاطعمة الغنية بالحديد يحافظ ويضاعف قدرة الانسان على التعلم والانتباه.

كما ان الهلوسة وفقدان الذاكرة واعراض الاكتئاب تحدث عند حدوث نقص صريح في فيتامين "ب" المركب، حيث يؤثر نقص هذا الفيتامين على الذاكرة ويؤدي الى ضعفها فيتذكر الانسان احداثاً حصلت منذ عشرين عاماً ولا يتذكر الاحداث القريبة، كما ان نقص "الثيامين" يؤدي الى فقدان القدرة على التركيز لانه ضروري في انتاج كيماويات المخ الرئيسة، كما تشارك مجموعة فيتامين "ب" في العديد من وظائف المخ، وعلى هذا فان تناول الاطعمة الغنية به مثل الخبز والبقوليات يفيد كثيراً..

وهناك تدريبات عقلية تفيد المخ تشبه التمارين الرياضية فاستخدام المخ بكثرة يؤدي الى كبر حجمه، والمعيشة داخل بيئة تساعد على استخدام عقلك معظم الوقت تؤدي الى حدة الذكاء والتفكير، وهنا نشير الى ان لعب الاطفال مفيدة جداً لتنمية ذكائهم لان التجارب الطبية الحديثة كلها اثبتت ان القدرة على الاستيعاب تتحسن كلما كانت البيئة المحيطة تسمح اكثر باستخدام القدرات العقلية.

وتساعد الرياضة على نمو العقل وتمنع تأثير تقدم السن على عقل الانسان، ففي احدى التجارب التي اجريت مؤخراً ثبت ان ضعف الذاكرة وبطء زمن رد الفعل والقدرة على الادراك قد تتحسن في الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ٥٥ : ٧٠ سنة اذا مارسوا رياضة السير، فالمخ البشري يستفيد بالحصول على المزيد من الاكسجين بالرياضة.

ويضيف الدكتور عبد الستار جاد الله : ان التوتر او الحالة النفسية السيئة للانسان تؤثر قطعاً على قدراته العقلية بالسلب، فالتوتر والانزعاج يؤدي كل منهما الى تشويش التفكير والاقلال من القدرة على التركيز حيث تستهلك قدرة المخ على الاحتفاظ بالمعلومات عند الانفعال والتوتر وتقل الى النصف، كما ان الارهاق البدني الشديد يؤدي الى تضاؤل قدرة المخ تماماً وهنا تفيد تمرينات الاسترخاء وتمرينات التنفس لاراحة الجسم والعقل ومن ثم عودة قدرته على التفكير السليم مرة اخرى.

والملحوظة المهمة ان طريقة جلوس الانسان قد تؤثر على قدرته على التفكير !! فالوضع الخاطئ للجسم والذي يتعارض مع امداد المخ بالدم يجعل الانسان غير قادر على التفكير بصورة سليمة.. فالمخ تزداد حاجته الى الدم اكثر من اي عضو اخر بالجسم بمقدار ٣٠ مرة، فاذا كنت تترك رأسك مثلاً معلقاً للخلف فان ذلك يؤدي الى حدوث ضغط على الاوعية الدموية التي تمر من خلال العمود الفقري متجهة الى المخ وبالتالي تقص امداد المخ بالدم ونتيجة لذلك يحدث اضطراب التفكير وضعف بالذاكرة.. بل ان انحناء الظهر من الممكن ان يؤدي الى اعراض مشابهة للاعراض المرضية في حالة نوبات انقطاع الدم المؤقت عن المخ لذلك من المهم جداً الوضع السليم للرأس عند الرغبة في التفكير السليم.

وفي النهاية نقول ان الوصول الى قدرات اينشتاين العقلية ممكن جداً فالانسان لا يستخدم سوى اجزاء ضئيلة جداً من قدراته العقلية التي ليست لها حدود. والقدرة على الاستيعاب والتعلم والتفكير انما تنشأ من داخل الانسان الذي يصنع بارادته من نفسه اما عالماً فذاً او انساناً ابله ضعيفاً..

ودعونا نتذكر دائماً ان المعتقدات السلبية تجعل الانسان يلغي عقله في احيان كثيرة، وان كل انسان بداخله مارد حقيقي، في يده تكبيله بالسلاسل المصنوعة من ضعف الارادة والعزيمة الحقيقية او اطلاقه ليستفيد بكل ذرة من ذرات عقله.. هذا الاعجاز الالهي المنقطع النظير.

سبع سنوات على رحيل عاشق الروح





مرت يوم الخامس من ايار الجاري الذكرى السابعة لرحيل عاشق الروح الذي اسلم روحه لبارئها بعد رحلة طويلة من الفن والطرب والموسيقي، سبع سنوات كاملة مرت على رحيل عملاق النغم والطرب، محمد عبد الوهاب، الذي لقبوه مطرب العظماء، والاكابر، حين اطلق عليه متعهدو الحفلات هذا اللقب عام ١٩٣٥ بعد ان قام بالغناء لاول مرة في قصر الامير محمد علي. ودعته سراي قصر عابدين للغناء فيها.

ولم يشهد تاريخ ميلاد مطرب اختلافاً في الرأي، مثلما شهد تاريخ ميلاد عبد الوهاب فبعض السجلات تقول انه من مواليد عام ١٩٠٠، ويتردد انه من مواليد ١٣ اذار ١٨٩٨ وهو العام الذي ولد فيه توفيق الحكيم وام كلثوم، ويقال انه من مواليد ١٩٠١ او ١٩٠٤، او ١٩١٠. ولم يحسم الخلاف على تاريخ ميلاده حتى الان. لكن الثابت ان اسرته قد نزحت من بلدة ابو كبير بمحافظة الشرقية، ثم استقرت في حي باب الشعرية بالقاهرة.

بدأ عبد الوهاب هاوياً لتلاوة القرآن الكريم، ومستمعاً لحلقات الذكر في مولد (سيدي الشعراني) في باب الشعرية، ودرس الموسيقى في المعهد الموسيقي الشرقي، ومعهد "برجيهن" الايطالي للموسيقى بالقاهرة، وغنى لاول مرة عام ١٩١٧ على مسرح الجزايرلي، وعمل عام ١٩١٨ في فرقة عبد القادر حجازي، ثم في فرقة عبد الرحمن رشدي، وكان اول اجر تقاضاه في حياته سبعة قروش في الليلة الواحدة، ثم عمل في فرقة سيد درويش عام ١٩٢٢، ثم في فرقة الريحاني عام ١٩٢٥. وفي عام ١٩٢٣ سجلت له او اغنية على اسطوانة وهي : "فيك عشرة كوتشينة".

بلغ عدد اغانيه ٥٤٢ لحناً، و٦٦ مقطوعة موسيقية، و٢٠ موالاً، وسبعة افلام قام ببطولتها، وغنى له كبار المطربين في مصر والعالم العربي، فغنت له ام كلثوم، ونجاة، وعبد الحليم حافظ، وفايزة احمد، ووردة الجزائرية، وشهرزاد، وشادية، وفيروز، ومحمد ثروت، وتوفيق فريد وغيرهم، ومن اشهر اغانيه "عاشق الروح"، و"الجندول"، و"النهر الخالد"، و"جفنه علم الغزل"، و"الكرنك"، و"انا والعذاب وهواك"، و"فين طريقك فين".

قدم عبد الوهاب للسينما سبعة افلام روائية اخرجها جميعها محمد كريم، وهي "الوردة البيضاء" عام ١٩٣٣ امام سميرة خلوصي، وسليمان نجيب، ودولت ابيض، وزكي رستم، وقدم في هذا الفيلم اغنية "النيل نجاشي" تكريما ووفاء لرحيل ابيه الروحي احمد شوقي عام ١٩٣٢، وقدم في الفيلم ايضاً اغنية ملحنة على ايقاع الرومبا وهي اغنية "جفنه علم الغزل". وقدم بعد ذلك فيلم "دموع الحب" عام ١٩٣٥، امام نجاة علي، وسليمان نجيب، عن قصة ماجدولين التي عربها مصطفى لطفي المنفلوطي، وقدم من خلال هذا الفيلم اول ديالوج غنائي في تاريخ السينما، وهو ديالوج "ما احلى الحبيب" و"صعب عليه"، كما قدم اغنية "سهرت منه الليالي" على انغام التانجو، وقدم ايضا اغنية صعبة الاداء، هي "يلا بنت قصر الاماني" وقدم عام ١٩٣٧ فيلم "يحيا الحب" امام ليلى مراد وعبد الوارث عسر، وفي هذا الفيلم قدم اغاني "سجى الليل" و"الصبا والجمال" لبشارة الخوري، واستخدم آلة البيانو لاول مرة في الموسيقى العربية، وفي عام ١٩٤٢ قدم فيلم "ممنوع الحب" امام رجاء عبده، وحسن كامل، وعبد الوارث عسر، والذي شهد اول ظهور لليلى فوزي ومديحة يسري، وهو مأخوذ عن فكرة كوميدية مقتبسة عن "روميو وجولييت". وفي عام ١٩٤٤ قدم فيلم "رصاصة في القلب" امام راقية ابراهيم وسراج منير، ثم قدم فيلم "لست ملاكاً" عام ١٩٤٦ امام نور الهدى وليلى فوزي.

قامت الحكومة المصرية بتكريم عبد الوهاب حيث منحه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر نيشان الاستحقاق من الدرجة الاولى عام ١٩٦٠، وحصل على جائزة الدولة التقديرية في الفنون في عهد الرئيس السادات، ومنحته اكاديمية الفنون الدكتوراة الفخرية، وكرمته معظم الدول العربية، فمنحته سوريا وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى عام ١٩٦٤، ووسام الاستقلال عام ١٩٧٠، وقلده جلالة الملك الحسين قلادة الاردن عام ١٩٧٠، ومنحته المجمع العربي للموسيقى عام ١٩٧٥ لقب موسيقار العرب الاول، واهداه الحسن الثاني ملك المغرب وسام الكفاءة الفكرية، ومنحته الحكومة اللبنانية وسام الارز الوطني بمرتبة كوماندور، واهدته روسيا ميدالية عام ١٩٥٣، ومنحه اتحاد شركات الاسطوانات البريطانية الاسطوانة البلاتينية عام ١٩٧٩، بعد ان تعدى حد البيع من اسطواناته التي تطبعها مليون نسخة، وتولى عبد الوهاب رئاسة جمعية المؤلفين والملحنين ١٢ مرة متتالية ورئاسة اتحاد النقابات الفنية في الستينات.



الفنان العربي السوري نجيب السراج "للمجد"

الاصوات الجديدة في معظمها تعتمد على جمال ...

دمشق - مكتب المجد
حوار : احمد ابو العلا

نجيب السراج مطرب وملحن مخضرم.. اشهر من ان يعرف. فهو الذي ما زال صوته يرن في آذان الناس بجمله الطربية وبنغماته الوترية الرائعة.. وهو ان اعاق المرض حركته. الا ان ابداعاته اللحنية ما زالت زاخرة بالكثير الكثير. التقيناه في دمشق وفي منزله المطل على ساحة العباسيين. وجلسنا نستمع الى آرائه الفنية المهمة وهو استاذ كبير لمعظم فناني سورية والوطن العربي. وفيما يلي الحوار :

● ما جديد نجيب السراج ؟

– الفنان لا بد وان يستمر في العطاء، فاذا كان فناناً يحب فنه ورسالته فهو ولآخر لحظة في حياته يحاول ان يعطي الجمهور اصدق مشاعره واحاسيسه، فانا في هذا الوقت لا بد لي من فكرة جديدة، وهذه الفكرة تحتاج الى التعاون، حيث زميلي ورفيق الطريق الشاعر الغنائي عمر حلبي يتعاون معي في هذا المجال. فمن خلال جلساتنا الفنية، نعطي لاصوات جديدة وشابة، وبالتالي نجرب معهم على ان تكون كلمة فيها صدق، وفيها معنى، وان كانت اغنية حديثة، وان كانت اغنية رتمها سريع، ومن العصر. ومن نفسه، لكن ان لا تخلو من الكلمة الجميلة واللحن الذي يمت الى الاصالة بصلة، لا ان يكون فارغاً. وان كانت الاصوات التي اخترناها شابة ولا تستطيع ان تحمل في اكثرها اغنيات دسمة، لاننا ايضاً نحاول ونبعد هذه الاغنيات الخفيفة، ان نتعاون معهم في اغنيات دسمة الى حد ما، ولا اقصد بالدسمة اي الطويلة، لا بل يمكن ان تكون معانيها اكبر، ولحنها اكبر، وقد عملنا تجربة بأربع اغنيات ونرجو الله ان يتعاون الاعلام معنا وان يتم تصويرها للتلفزيون. وضمن هذه الاغنيات اغنية واحدة غنتها المطربة (سمر بركات) مرة والثنتين ولاقت الاستحسان، فهي اغنية لطيفة جداً. والباقيات لم يتم تصويرها للتلفزيون.

●●●

● ولمن كانت الاغنيات الأخريات ؟

– نعم هناك (ميراي مصطفى) وصوتها اوبرالي، وقد جربنا معها اغنية (تعالالي) وهي جميلة. وهناك (هدى سبع الليل) وهي التي اخر جناها للفن من خلال برنامج طريق النجوم. وهناك (نجاة العاصي) وهي ايضاً من برنامج طريق النجوم.

●●●

● يبدو انكم ايضاً تحاولون انتاج عمل غنائي جديد على صيغة (الدويتو) فماذا عنه ؟

– حالياً نفكر ان نعطي لون آخر، لان (الدويتو – الثنائي) اصبح شبه مفقود، ولا يتعامل فيه من المطربين الا القلائل، الا الاغنية التي غناها وائل كفوري ونوال الزغبي، وهي بالواقع لا تسمى ثنائية، بل اغنية ثم تقاسمها كلاهما.. وقد لاقت الاستحسان عند الناس وهذا يبشر بان الناس عطشى الى هذا الثنائي، ونحن فكرنا بان يكون هذا الثنائي الجديد بفكرة جميلة، ونرجو الله ان يوفقنا فيه، وغالباً ستكون لكل من وضاح اسماعيل وكنانة القصير.

●●●

● كيف يمكن ان ندخل الاصالة الطربية عبر الاغنية السريعة – الشبابية ؟

– الواقع انه لدينا في الموشحات الاصيلة اوزاناً سريعة، ولدينا الطقطوقة منذ القديم، واغنيات رتمها سريع، حيث الوزن السريع موجود منذ القدم، هذا بالنسبة للوزن، واذا ما خصصنا النغمة، وسهولة اللحن وبساطته، فانا اذكر قصيدة بلقيس لعمر حلبي التي لحنتها، حيث استعملت فيها تقلب نغمات غريبة جداً جداً. لانه وفي ذلك الوقت كانت مباريات في انتقال اللحن من نغمة الى نغمة وان يعود الى الاصل، لكن الآن فنحن نبسط الامور، فهذه الاصالة، نحاول ان لا نعقدها، فنقوم بتسهيلها للجمهور الذي تعود على الاغنية ذات الرتم الواحد البسيط والنغمة المبسطة ايضاً، لا يمكن الا وان ندخل جملة اصيلة داخل هذه النغمات البسيطة، بدون ان يشعر المستمع، حتى يتذكر النغمات القديمة والاصيلة.

●●●

● ابتعاد الناس عن النغمات الاصيلة هل يعود لاذواق الناس التي لم تعد تتقبل ذلك ام ان هناك اسباباً اخرى بنظرك ؟

– الحقيقة ان الاغاني الخفيفة التي طرحت على المستمعين والتي اغلبها من الرتم الراقص، حيث يقوم الناس ويرقصون عليها، ومعظم الاغاني الآن كذلك، فترى حفلة كل اغانيها على الرتم الراقص، لذلك تأتي اغنية من الرومانس او من الطرب، فالمستمع الجديد يشعر انها غريبة، اي غريبة على أذنه، لذلك يجب ان يسمعها عدة مرات ليقبلها، وهذا لا بد ان يجري بالتعاون مع الاصوات الجديدة والاعلام من اجل ترسيخ هذه النغمات الاصيلة وعودتها الى الساحة الفنية، اذا صح التعبير.

●●●

● وهذه العودة بنظرك ستكون عبر مزاوجة بين الاصالة والحداثة ام من خلال طريقة جديدة مثلاً ؟

– انا رأيي ان الاثنين سوية، فالاصالة في الحفلات التي ليست للتجارة، اي حفلة مخصصة لتكون "الفن للفن" ويعرض عليهم اصالة فيمكن ان تنال الاعجاب، ولكن اذا كانت الحفلة تجارية والناس آتين للمفرشة فهنا تكمن الصعوبة ان تدخل لهم من الاصالة الى النغمات التي بدت مبسطة جداً، فانا عندما اسمع وبكل صراحة، فأغلب الاغاني الحديثة لا تحتاج الى صوت جميل، الصوت الجميل هو الصوت الذي فيه ميزات صوتية جميلة يمكن ان يسبح الى الفضاء، الى الاعلى، الى الطبقات العالية، والى الطبقات المنخفضة بشكل جيد، وبقفلات سليمة، وحلوة، ومطربة، فتجبر الانسان على ان يقول لها "آه" لذلك لا يمكن ان نحارب الموجة الجديدة بشكل فجائي، فأنا احبذ وارحب من اصدقائي الملحنين وخاصة ممن تعاملوا مع النغمات الاصيلة، ان يصنعوا بهذا النمط الذي ادعو له، لانه لا يخلو الجو الحالي من اصوات ممكن ان تحمل هذه النغمات الموجودة في الالحان، ولكنها قليلة في الواقع، لان اغلب الالحان تحمل من اصوات صغيرة وبسيطة، انما تعتمد في شهرتها على الشكل الخارجي، وانا كنت اسأل بعض الشباب والشابات عما يحبونه بالمطرب الفلاني فيقولون ان وقفته حلوة وشكله حلو، ولكنهم لم يقولوا لي ان صوته جميل ابداً، ما يهمهم انه جميل ومهضوم قريب من القلب، فأقول لهم ان هذا موجود في الشارع بعيداً عن الغناء والطرب، لكن لا يمكن ان يكون الشكل على حساب الفن والطرب، وكذلك الامر بالنسبة لمعظم المطربات اللواتي اشتهرن مؤخراً فهن يعتمدن على جمالهن وليس على صوتهن لذلك اعتمدوا على (الفيديو كليب) وعلى الشاشة الصغيرة، وعلى طريقة الاخراج، اشراك النظر، واعطاء فرصة للنظر اكثر من الأذن.

●●●

● يقال بان الواقع العربي المتردي يفرز بالضرورة واقعاً فنياً من رحمه متردياً هو الآخر فما رأيكم ؟

– الفن يبقى هو الموجه، وليس الموجه. الفن بأشكاله هو حضارة الامة ومن الممكن اذا ما بدأ المجتمع بالانحراف، ان يعطي الفن درساً، لكن بطريقة مقنعة، وغير قاسية، لاننا ضد ان نستسلم للتردي، ثم نقول ان الناس هكذا تريد، واقسم بالله انني في بعض الاحيان وانا اسمع حفلة من خلال التلفزيون او الاذاعة، فأشاهد او اسمع اسفافاً ما في الاداء واللحن والكلام وسواها والناس "تهيص" ولكن من قلب هذه "الهوجة" يخرج مطرب او مطربة بمحاولة تقديم بعض الاغاني، ليقابل ذلك بالتصفيق من قبل الجمهور، وان نظرة لواقع الفضائيات تعطينا صورة لما يجري، فبالامس وفي احدى المحطات، جاء "عبود عبد العال" وهو عازف الكمان المعروف، جاء من لندن وزار بيروت، وانا سابقاً ولاحقاً سمعت في هذه المحطة اصواتاً "منكرة" اذا صح التعبير ولكن قدمت ايضاً عبود عبد العال ولاقى جمهوراً عريقاً، اذا لكل جمهوره، والثمين يدحر الغث دائماً.

● ماذا قدم نجيب السراج لحناً ام غناء للوطن ؟

– اغنياتي وقصائدي وموشحاتي وغيرها من المحاولات مسجلة وموجودة في الاذاعات العربية وفي معظمها لانني عندما بدأت حياتي لم افكر بالحصول على الملايين، بل ان اقدم للتاريخ والزمن اعمالاً فنية يأتيها اليوم ليقال لمن هذه الاعمال، فيجاب هذه لنجيب السراج، اما انا فقدمت الواناً في حياتي، فالاغنيات العاطفية، الاجتماعية، الصوفية، الدينية، الوطنية، واستطيع القول بان اول نشيدين سجلا للاذاعة السورية هما : (عربي انت ارضاً وسما) و(انا للجهاد) والثاني لعمر حلبي، والاول لعبد الباسط الصوفي وهما من لحني وغنائي، بمعنى انني قدمت في حياتي شيئاً ما للوطن وللعاطفي وللديني فلوتت على قدر استطاعتي في التقديم وارجو من الله ان اكون قد قدمت شيئاً مفيداً لبلدي ولوطني ولأمتي.

سلحفاة

اعتقلت الشرطة المصرية مؤخراً شاباً سرق حقيبة من سائح فرنسي في محطة قطارات مصر.
الشرطة اكتشفت ان الحقيبة لم يكن بها سوى سلحفاة.

ريتشارد فينمان الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء، هو الان على عتبة الثمانين من عمره، ويستعد لاصدار اول كتاب له.
هذا الفيزيائي الحاصل على الـ "نوبل" لم يسبق له التأليف.

بانجو

قبضت اجهزة الامن المصرية في منطقة طابا على مخرج يعمل بالفضائية الاسرائيلية واقتادته للتحقيق.
المخرج الصهيوني المقبوض عليه ضبط بحوزته نبات البانجو المخدر، كان قد اخفاه في علبة افلام التصوير.

الانجليزيتان "ميركارلا كارلشنين" و"كارميلا" كسرتا الرقم القياسي الذي حققته الايطالية "جلوريا كافلييري" بمشاهدة فيلم تايتنك وهو ٤٧ مرة.
الام وابنتها الانجليزيتان حضرتا الفيلم ٨٤ مرة.. والحبل على الجرار.. وربما على القارب.

حرب كتب

دانيال ميتران، ارملة الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران، اصدرت كتاباً عن كفاحها مع زوجها الراحل. لكنها فوجئت بان "مازارين" ابنة ميتران غير الشرعية تصدر روايتها الاولى التي تتناول اسرار حياتها مع والدها.
دانيال ومازارين تخوضان حالياً حرب كتب.. ساحتها سيرة الراحل ميتران.

تبحث الشرطة الهولندية بقلق ومن خلال اجتماعات ودراسات في الطريقة التي يمكن معها التغلب على المشاكل التي تثيرها طيور البوم في الشوارع.
هذه الطيور الجارحة تعلمت كيفية التقاط الحصى.. ثم الطيران، وقذف السيارات بها.

مشنقة

اقدم رجل اثيوبي على وضع حد لحياته بالانتحار شنقاً حزناً على فقدان امواله التي ادخرها لاحتفال مع اسرته بعيد الفصح.
الزوجة الثكلى ذكرت ان الفقران قضمت ثروته البالغة ٣١ دولاراً.

ضبطت سلطات كولومبيا ستة رجال بتهمة تهريب الماريجوانا في عربة لنقل الموتى.
الطريف ان الموكب الجنائزي "للمرحوم ماريجوانا" كان يسير في الساعة الثانية صباحاً مما اثار شكوك الشرطة.

الشاعر نزار قباني .. في عيون المطربين

غنى عدد من كبار المطربين امثال ام كلثوم، فيروز، عبد الحليم حافظ، نجاة، فايزة احمد من الجيل المعتق، وايضاً غنى من الجيل الجديد امثال ماجدة الرومي، كاظم الساهر، اصالة نصري، لطيفة، لنزار قباني قيثارة الحرية والعشق، باقة من الاغنيات التي تنقل السامع عبر التطريب الى خلوات وواحات تهيم فيها الروح، وينطلق الوجدان محلقاً عبر فضاءات ملونة تشيع في النفس حالة من الانعتاق من القيود التي تشدها الى كل ارهاصات واوجاع واحباطات العصرنة المؤطرة باملاءات ولاءات وايماءات القطب الدولي الاوحد وربيبته – او سيدته – الدولة العبرية.

الملحنون والفنانون تهافتوا على اشعار "ابي توفيق" لان شعره مفهوم وسهل، وقريب من الكلام اليومي المعتاد، فضلاً عن دفء الكلمات ورقتها، وعذوبة موسيقاها.

وذات مساء شاعري فني قاهري، قال عبد الوهاب.. موسيقار العرب الكبير للشاعر المبدع نزار قباني، من عرض عليه احدى قصائده ليلحنها : "انت شاعر مريح جداً، لانك تعطيني قصائدك ملحنة، فكيف الحن ما هو ملحن ؟ اما نزار نفسه، فقال اكثر من مرة : "ان موسيقى القصيدة، تسبق القصيدة، وتسبق تشكيل الكلمات. من هنا نكتشف سر اقبال المطربين على غناء كلمات نزار.

قصيدة ايظن.. النشيد القومي للعاشقين هذه القصيدة/ الاغنية، التي انشدتها نجاة في الستينات كانت اولى القصائد المغناة لنزار قباني، وانتشرت في ارجاء الوطن العربي كله، واصبحت كما يصفها النقاد "النشيد القومي للعاشقين. وهي الاغنية التي جسدت تقارب نزار مع كبار عالم الغناء والشعر والمسرح والموسيقى في مصر، منذ عمله في السفارة السورية لدى القاهرة عام ١٩٤٥.

وشدت ام كلثوم اغنيتها الوطنية "اصبح عندي الآن بندقية" من كلمات نزار، بعد ان اعتذرت عن غناء قصيدته : اغضب كما تشاء" لانها تصطدم بمبادئها ونظرتها للحب، وهي القصيدة التي شدت بها الحنجرة الشامية "اصالة نصري" من الحان حلمي بكر.

عبد الحليم حافظ غنى من اشعار نزار "رسالة من تحت الماء" و"قارئة الفنجان". اما نجاة فقدمت بعد مغناة "ايظن". قصيدة "اسألك الرحيل" التي تعد آخر ما لحنه محمد عبد الوهاب. و"رسالة من امرأة مجهولة" من الحان زوجها محمد سلطان.

كاظم الساهر. غنى ولحن عدة قصائد من شعر نزار قباني منها "زيديني عشقاً" و"الا انت" و"اني خيرتك". فيما شدت اصالة مرة اخرى من اشعاره والحان حلمي بكر قصيدة "اغضب" وبالاشتراك مع كاظم الساهر، غنت لطيفة قصيدته "القدس".

هؤلاء.. الذين نقلوا بحسهم الفني مشاعر نزار وكلماته الفوارة، وتقافزت كلماته على اوتار حناجرهم كبلابل وطيور الكنار، اوجعهم الرحيل.. ومع الوجع يحلو البوح.. فماذا قالوا ؟

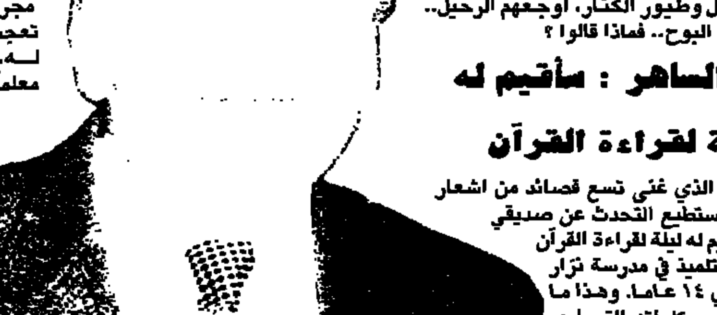
كاظم الساهر : سأقيم له ليلة لقراءة القرآن

كاظم الساهر الذي غنى تسع قصائد من اشعار الراحل قال : لا استطيع التحدث عن صديقي واستاذي، وسأقيم له ليلة لقراءة القرآن على روحه، فانا تلميذ في مدرسة نزار منذ كان عمري ١٤ عاماً. وهذا ما جعلني اتعلق به وبكلماته التي ارى انها تعبر عن كل فرد في الامة العربية، سواء كان عاشقاً، او مهموماً، او سعيداً لان مفرداته بسيطة ورقيقة ولهذا تصل الى الناس بسرعة.

واشار الى ان نزار كان متشوقاً لسماع الاغنيات التي ستقدمها المطربة لطيفة، والتي يقوم بتلحينها لها وانه طلب منه ان تتصدر اغنيتهما المشتركة "القدس" التي غنياها في قاعة "البرت هول" في لندن احد الالبومات.

ماجدة الرومي : رحيله خسارة قومية

المطربة ماجدة الرومي، وصفت رحيل نزار بانه خسارة قومية كبرى، لانه كان يعبر عن احلام الشباب في العالم العربي على امتداد ما يقرب من نصف قرن.
وقالت ان نزار لم يكن بالنسبة لها مجرد شاعر تعجب به وتغني له، بل كان معلماً.






لطيفة : نزار لسان العرب ونبضهم

المطربة لطيفة قالت انني حزينة لغياب الاستاذ نزار الذي كنت في زيارته قبل عيد الاضحى الماضي، واخذت موافقته على غناء اربع قصائد له منها قصيدة "سورية". وقام بمراجعة القصائد معي.

واضافت تقول ان نزار هو نبض ولسان جميع العرب باطفالهم ونسائهم ورجالهم، سياسياً وفنياً واجتماعياً.

منى الدهبي : قصائده لسان كل عاشق

المطربة المغربية منى الدهبي، قالت انها كانت على وشك الاتصال به لاخذ موافقته على احدى قصائده لاصدارها في البومها الثاني، وقالت انها حزينة لعدم لحاقها به، ولكنها ستبذل جهدها من اجل غناء احدى قصائده، وسوف تتصل بأسرته لاخذ موافقتهم، خصوصاً انها تعتبر قصائده لسان كل عاشق.

حلمي بكر : علاقتنا بدأت من خلال اشعاره

الملحن حلمي بكر الذي لحن قصيدة "اغضب كما تشاء" وغنتها اصالة قال ان علاقته مع نزار بدأت من خلال اشعاره، وانه عندما بدأ بتلحين قصيدة "اغضب" اتصل به هاتفياً وطلب منه ان يكون التلحين متماشياً مع التشكيل، خصوصاً وان بكر كان ينوي ان لا يكون هناك تشكيل على الهمزة في كلمة "تشاء" ولكنه اصر على طلبه، ووافقته على ذلك.

الموجي : نزار احدث انقلاباً في الشعر

الموجي الصغير، اشار الى انه كان يعتزم تلحين قصيدة لنزار قباني بعنوان "خطاب من حبيبتي". وقال ان هذه القصيدة تنتمي الى قصائد الحب التي احدث الشاعر الكبير من خلالها انقلاباً في عالم الشعر والكلمة.

تقليعة امريكية جديدة :

برع الامريكيون على عادة الخروج باختراع طبي جديد، يثير ضجة عالمية واسعة، بعد تجنيد عدد من الاطباء للحديث عنه، ووصفه بانه يفعل فعل السحر والمعجزات، حيث يحتل اغلفة اكبر المجلات ويستحوذ على مانشيتات الصحف الكبرى، وينتقل منها الى الصحف والمجلات العالمية.

فقد خرج اطباء امريكا منذ سنوات باختراع دواء جديد، قيل عنه انه ينهي مشكلة الاكتئاب، وبعد ان تم انفاق مليارات الدولارات على هذا الدواء انتاجاً ودعاية، بقي الاكتئاب احد الامراض الاساسية التي تعاني منها المجتمعات الصناعية.

وبعدها خرج الامريكيون بعقار الميلاتونين، الذي وصف بانه يطيل عمر الانسان، ثم اتضح بعد تراجع الضجة الاعلامية حوله، انه مجرد علاج لتنظيم النوم.

وخرج الامريكيون في الاونة الاخيرة باختراع دواء جديد، عبارة عن حبة زرقاء اطلقت عليها تسمية "فياغرا"، وقيل عنها انها تفعل فعل السحر في احياء فحولة الرجال، وزيادة قدراتهم الجنسية، بما يشبه احياء العظام وهي رميم، كما انها تزيد من القدرة الجنسية لدى المرأة بعد بلوغها سن اليأس.

وكما حدث في المرات السابقة، ثارت ضجة هائلة حول هذا العلاج الجديد، الذي يجمع في مغزاه بين تدفق شلالات نياجارا والفحولة، لما يسببه من اثار جانبية تبدأ بالصداع، وتنتهي بوصول تعاطيها الى حد الادمان.

والغريب في الامر ان الامريكيين تسارعوا بهوس شديد نحو الاطباء في اوائل نيسان الماضي، للحصول على روشتات تمكنهم من الحصول على هذا الدواء، ووصل الحد باحد الاطباء ان كتب ٢٠٠ روشتة، مستعيناً بختم خاص اعده مسبقاً، وقام طبيب اخر بكتابة روشيتاته على شبكة الانترنت، لسبعمائة شخص لقاء ٥٠ دولاراً للروشيتة الواحدة، التي زادت اعدادها عن ١٢ الفاً خلال اسبوع واحد، وجاء كل هذا رغم ان الشركة المصنعة لم تكن قد بدأت حملات الدعاية لهذه الحبة العجيبة، ولم تطرح الا في اسواق الولايات المتحدة فقط.

وتسبب الاقبال الهائل بامتداد مهلة الانتظار لمقابلة الطبيب الذي يصف هذه الحبوب الى شهر كامل، كما انه تسبب باحداث طوفان هائل من الشكاوي الطارئة.. واحد يشكو من الم في الكلى واخر من دم في البول.. وما الى ذلك، لينتهي الجميع للوقوف امام الطبيب طلباً لهذه الحبة الاسطورة.

وادى ذلك الى ارتفاع سعر سهم الشركة المنتجة لهذه الحبة بنسبة ٦٠٪، بعد الاعلان عنها رغم ان الشركة ذاتها اعلنت عن انها لم تجر تجارب عليها، الا لمعالجة حالة "العنة" المرضية، ولم يتعد النجاح فيها نسبة ٧٪.

وقد وصلت هذه الحبة الى مصر عن طريق التهريب من الخارج، وتباع الكبسولة الواحدة بحوالي ٤٠ جنيهاً، ونظراً للاقبال عليها، قررت احدى شركات الادوية الكبرى، تصنيع هذا الدواء داخل مصر، على اعتبار انه سيلقى النجاح الباهر.

واعلنت عن ان هذا الدواء سيطرح مع بداية العام القادم، خاصة وانه لم يسجل رسمياً حتى الآن في موطنه الاصلي.

وسبق وان تعرضت مصر لحمى مماثلة عندما طرح دواء الميلاتونين، الذي قيل عنه بانه يعوض نقص هرمون الغدة الصنوبرية في المخ، وينشط القوى الحيوية في الجسم، ولكن حدة الاقبال عليه هدأت بعد انتاجه محلياً، وبعد ان كان سعره قد وصل الى عشرة دولارات للكبسولة الواحدة.

من جانبه اكد مدير قطاع الرقابة والتسجيل في القاهرة، ان دواء الفياجرا لم يقدم للتسجيل في مصر، ولم يسمح باستيراده وتداوله، الا بعد اجراء التجارب اللازمة عليه، والتأكد من فاعليته.

وتجدر الاشارة الى ان الحيطة واجبة مع حبوب "فياجرا"، بسبب عدم معرفة تأثير الاستخدام طويل الامد لها، وخاصة من يتناولونها لغير السبب الذي اختبرت في ابانه، يضاف الى ذلك ان تناولها ينطوي على خطر جسيم، يتمثل في الاعتماد النفسي عليها دون مبرر حقيقي، يؤدي بالرجل السليم الى عدم القدرة على ممارسة وظائفه الحيوية دون تناولها.. اي الادمان عليها.

يضاف الى ذلك المخاطر التي ظهرت كاعراض جانبية لاستخدامها، وفي مقدمتها الانخفاض المفاجئ في ضغط الدم.

وفوق هذا وذلك الاتعاظ بالتجارب السابقة، التي برهنت على ان شركات الدواء الامريكية، لا يهمها من ابتداع مثل هذه العلاجات، الا الربح واقتناص ملايين الدولارات.

بمناسبة الذكرى الخمسين لاحتلال فلسطين

عرضت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني مساء يوم الخامس من ايار الجاري فيلم "اطفال شاتيلا" الذي هو آخر فيلم وثائقي من اخراج الفلسطينية مي المصري، وانتاج زوجها اللبناني جان شمعون. وذلك بعدما اختصرت المخرجة مدة عرض الفيلم على شاشة التلفزيون من خمسين دقيقة الى نصف ساعة فقط، فيما عرضت النسخة الكاملة من الفيلم ضمن فعاليات منتدى المنظمات غير الحكومية الفلسطينية، التي اقيمت في بيروت يوم الجمعة الماضي.

"اطفال شاتيلا" قالت عنه مخرجته انه يتفحص الروابط بين الجيل الاصغر سناً في المخيمات، والكبار الذين يتذكرون فلسطين، وهو يصور ويسجل وقائع حياة اطفال المخيمات واحلامهم.

يعرض الفيلم طفلين، هما عيسى (١٢ سنة) وفرح (١١ سنة)، يستخدم كل منهما كاميرا فيديو للتعبير عن وقائع حياته اليومية وتفحص تاريخه، كما ابدت مي وجان اهتماماً بتسجيل العوامل التخيلية للاطفال، حيث يساعدهم اللعب والخيال على تحمل صعوبات حياتهم اليومية.

يعيش سكان شاتيلا من الفلسطينيين البالغ عددهم ١٥ الفاً، في شبكة من الازقة في منطقة لا تزيد مساحتها على كيلومتر مربع واحد، وتعرضوا الى سلسلة من الاحداث المريعة، من ضمنها مذبحة صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢، واعقبتها حرب المخيمات، ويبدو مستقبلهم قاتماً، شأن بقية الفلسطينيين البالغ عددهم ٣٥٠ الفاً في مخيمات اللاجئين في لبنان، فقد همشوا كلياً في عملية السلام القائمة على اتفاق اوسلو، ولن يمثلوا في محادثات الوضع النهائي.

تعيش فرح مع والديها وشقيقتيها، وتدرس والدتها في حضانة اطفال فيما يعمل والدها كناس شوارع، على رغم انه اصبح بجهده الذاتي خبيراً في الكومبيوتر، وتشير مي الى ان هذا المثال نموذج لاوضاع المخيم، فالفلسطينيون في لبنان لا يسمح لهم بالعمل، وسكان المخيم الذين تخصصوا في مهن كالهندسة يجبرون على اداء وظائف حقيرة.

وتوضح فرح، التي تحلم بان تصبح طبيبة، كيف ان ثلاثة من اعمامها وخالتها قتلوا في الحرب.

ويشير الفيلم الى ان والد عيسى توفي قبل بضعة اعوام، حيث يعيش الآن مع جدته، وقبل فترة من الوقت صدمته سيارة مسرعة فامضى اشهراً عدة في غيبوبة وفقد ذاكرته جزئياً، وينطق عيسى ببطء شديد بسبب اصاباته، لكن سرعان ما يدرك المشاهد انه يملك شخصية فريدة واسعة الخيال ويتذكر احلامه بوضوح مدهش.

يظهر الفيلم عيسى وهو يبدأ باعادة بناء حياته المهشمة، ويتعلم اول احرف الالفباء، وفي مركز اعادة التأهيل ينهمك فلسطينيون، معظمهم من الشباب، في ابتداع اعمالهم الفنية، ويسليهم عيسى بنكاته وحكاياته، وهو يبدو رائق المزاج وظريفاً بعض الايام، ومتقلب المزاج ومستغرقاً في التفكير في ايام اخرى.

يعرفنا عيسى على غازي، الذي ينقل حجارة البناء على عربة يجرها حصان، ويحلم عيسى بامتطاء صهوة حصان ابيض، ويبدو ان الحصان الابيض يرمز الى الحرية والامل والهروب من الواقع.

وفي مشهد رائع في الفيلم يتوجه عيسى واصدقاؤه على متن العربة، التي تخترق شوارع الاحياء الراقية في بيروت، الى الشاطئ حيث يندفعون الى البحر.

ويدور مشهد اخر يبعث البهجة حول زيارة يقوم بها الى المخيم مهرجون فرنسيون وسويسريون من منظمة "مهرجون بلا حدود". يطلق العرض ضحكات الاطفال الذين ينضمون الى موكب المهرجين وهو يطوف ازقة المخيم.

امير مصر.. فيلم يهودي هوليوودي يسرق تاريخ مصر، ويزيف الحقائق

يجري العمل الان على قدم وساق في هوليوود للسطو على تاريخ مصر وتقديمه هدية لليهود وتشويه ما تبقى منه لمصر ! فبعد الفشل الذريع الذي حققه فيلم المخرج اليهودي الشهير ستيفن سبيلبرج "امستاد" الذي حقق ايرادات ٥٠ مليون دولار فقط مقارنة مع فيلم "حديقة الديناصورات" لنفس المخرج والذي حقق اكثر من ٩٠٠ مليون دولار، يسعى سبيلبرج لاخراج فيلم جديد يخرج به من ازمته ويحافظ على اسمه وسط مخرجي هوليوود الناجحين وفي نفس الوقت يحقق به خدمة جديدة لقومه اليهود.

بدأ سبيلبرج في العمل في فيلم كارتون باسم "امير مصر" يحكي الفيلم قصة موسى عليه السلام مع الفرعون اثناء وجوده في مصر وخروج اليهود وشق البحر وغرق الفرعون وجنوده والعذاب الذي سلطه الله على المصريين، ينتج الفيلم شركة "استوديو الاحلام" الذي اسسها سبيلبرج والمؤلف الموسيقي دافيد جيفين وجيفري كاتزنبرج احد المديرين السابقين في شركة افلام والت ديزني.

ويقوم باداء الاصوات في الفيلم مجموعة من اشهر نجوم هوليوود ومن بينهم فال كيلم وميشال فايفر ويؤكد الذين شاهدوا الرسوم والاسكتشات المبدئية لشخصيات ومشاهد الفيلم انها مدهشة لدرجة انهم اطلقوا على الفيلم اسم "ملك الصهيونية" وتظهر الشخصيات اليهودية في الفيلم في منتهى الوسامة والرشاقة والقوة الجسدية والجاذبية، اما الشخصيات المصرية فقد استخدم، المخرج اليهودي المبالغة المعروفة في رسوم الكارتون في تصميمها فظهرت معقوفة الانف وقبيحة ومتجهمة بدينة وقصيرة منتفخة كالكرة، بينما تظهر في خلفية المشاهد المعابد المصرية الجميلة الشاهقة ويجري بينها النيل. كما تجري المواجهات بين موسى والفرعون، ومن المتوقع الانتهاء من الفيلم ليلحق العرض في اعياد الكريسماس.

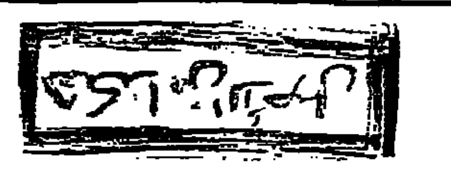
وقد استعان سبيلبرج باثنين من اكبر رجال الدين في امريكا لمراجعة الفيلم، بزعم تجنب الحساسية التي يسببها تناول موضوع حساس في ظل الظروف الراهنة مثل قصة موسى عليه السلام.

يخشى كاتزنبرج من تفسير مشاهد القضاء على الجيش المصري على انها تلمح لما يحدث في عملية السلام الان او انها ضد الاسلام.

وتعترف الشركة المنتجة ان قصة الفيلم لو تركزت على الجانب الديني فقط مثل الوصايا العشر وشق البحر فانها لن تجتذب الجمهور الامريكي لهذا فان الفيلم سوف يستغل السحر الغامض لمصر القديمة بالتركيز على قصة شقيقين "!!".. احدهما ولد اميراً والاخر ولد عبداً لكن واحداً فقط يتم اختياره لكي يكون رسولاً.

وتوضح الشركة ان عقدة السيناريو تتركز على الكذبة التي صنعت من موسى شقيقاً لابن الفرعون وان الحقيقة سوف تدمر مملكة وتفرق بين الشقيقين للابد في الايمان والميراث والمصير.

والمستفيد من هذا هم اليهود الذين سيظهرهم الفيلم بمظهر الذين تلقفوا رسالة السماء الى موسى وامنوا به في الوقت الذي رفضها المصريون الكفار الوثنيون ولا مانع من ان يركز الفيلم على دور مزعوم وكاذب لمشاركة اليهود في صنع تاريخ وثقافة وحضارة مصر وليس المصريين لكنهم اضطروا للخروج هرباً بدينهم وان الحل في العودة مرة ثانية ليقدم سبيلبرج خدمة جديدة لقومه بعد فيلمه "قائمة شندلر" الذي تناول محارق اليهود المزعومة ايام النازي في الحرب العالمية الثانية.



القاهرة تستضيف اول حوار عربي - كردي

حمروش : اي حل للمشكلة الكردية يجب ان يحترم وحدة وسيادة العراق

القاهرة مكتب المجد - من صلاح عزازي

انتهت في العاصمة المصرية خلال الايام القليلة الماضية الاجتماعات التحضيرية لانعقاد الحوار العربي - الكردي الاول الذي تستضيفه القاهرة ايام ٢٧ و٢٨، ٢٩ الحالي، ويشارك فيه اكثر من ٢٠٠ سياسي ودبلوماسي ومفكر واكاديمي من مصر والدول العربية، بالاضافة الى ممثلين للاكراد وعن الحزبين الكرديين الرئيسيين في العراق.

حول اهداف هذا الحوار وتوقيته اواخر هذا الشهر الحالي ومحاوره والموضوعات التي سوف يناقشها التقت "المجد" احمد حمروش رئيس لجنة الحوار، ورئيس المنظمة المصرية للتضامن الافرواسيوي، وهي الجهة الرئيسية المنظمة للمؤتمر او الحوار.

في البداية قال حمروش انه تم توجيه الدعوة الى جلال الدين طالباني ومسعود بارازاني لحضور الحوار بالقاهرة، بينما تم استبعاد حزب العمال الكردستاني من المشاركة في الحوار لاسباب تتعلق بكونه في الاصل حزباً تركياً، ولا ينتمي الى اصول كردية عربية، كما هو الحال في الحزبين الرئيسيين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الوطني الكردستاني.

وحول سر عقد الحوار في هذا التوقيت، اشار حمروش انه كان من المقرر انعقاده قبل حوالي ٣ سنوات من الان، لكن خلافات شديدة بين الحزبين الكرديين حالت دون ذلك، وحينما تجددت الاتصالات والدعوة الى الحوار بدأنا في عقد الاجتماعات التحضيرية لهذا الغرض، فهذا هو الحوار الاول من نوعه بين الجانبين العربي والكردي، وسيكون متاحاً في المستقبل عقد جولات اخرى تستهدف ايجاد حل مشترك للمشكلة الكردية في اطار من الحفاظ على الحقوق العربية، وعدم تعريض السيادة والارض العربية للخطر.

واضاف رئيس لجنة التضامن المصرية المنظمة للحوار ان المؤتمر سوف يناقش ثلاثة محاور رئيسية :

١ - تأكيد العلاقات التاريخية الوطيدة بين العرب والاكراد.

٢ - ابحاث حول كردستان العراق بين الحاضر والمستقبل في اطار وحدة ارض وسيادة وشعب العراق الشقيق.

٣ - الرؤية العربية - الكردية المشتركة لشروط تحقيق الامن والاستقرار الكاملين في المنطقة وفي العراق على وجه التحديد.

ولسوف تتطور هذه المحاور في الجولات المقبلة للحوار العربي الكردي الذي من المقرر ان يعقد مرة كل ٦ اشهر او سنوياً ليناقش كل القضايا المثارة على الساحة، كما ان تطور الحوار سوف يفتح المجال لمناقشة رؤى اكراد سوريا وايران وتركيا ولكن هذه مرحلة متقدمة.

ومن الشخصيات التي سوف تحضر الحوار بالقاهرة عدنان المفتي



احد ابرز قيادات الاتحاد الوطني الكردستاني، وعمر بوتاني رئيس العلاقات الخارجية بالحزب الديموقراطي الكردستاني.. ومن الجانب العربي سيحضر رؤساء الاحزاب السياسية المصرية الرئيسية والفاعلة وهم : ضياء الدين داوود الامين العام للحزب العربي الديموقراطي الناصري، وابراهيم شكري رئيس حزب العمل، وياسين سراج الدين عن حزب الوفد، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار، ويحضر ايضاً د. عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء السابق، ويحيى الجمل، ومحمد فائق، وحلمي الحديدي وهم وزراء سابقون.

وحول شروط نجاح اول حوار عربي كردي، قال احمد حمروش ان في مقدمتها الحرص على وحدة الشعب العراقي، وعدم تعريض سيادته واراضيه لاي تدخلات خارجية معروفة اغراضها، وكذلك حصول الشعب الكردي على حقوقه الديموقراطية الشرعية، ومحاولة ازالة التناقضات والخلافات الفرعية والهامشية في التعامل بين القوميات المختلفة.

في نفس الوقت فهناك هدف جوهري للحوار يتمثل في تحقيق الضمانات الكفيلة بمساهمة الاكراد في دعم الوحدة الوطنية العراقية، وفي هذا الاطار سيتم الحديث من خلال المسؤولين العراقيين عن رؤية العراق لهذه المسألة.

واكد رئيس لجنة التضامن الافرواسيوي انه يرفض اي تدخل اجنبي في ارض العراق، ويشجب الهجمات التركية التي تقوم بها القوات المسلحة على الارض العراقية، نظراً لانها تشكل اعتداء على سيادة واستقلال العراق.

شعاع

بعد ان بلغ السيل الزبى

جريس مداينات

ابرز ما يستوقف الزائر لبغداد بعد سبع سنوات عجاف من الحصار الظالم هذا الاصرار الابي على كظم الجراح والارتقاء بمستوى الصبر وتحمل المعاناة المريرة المطولة بحيث يستلهم الزائر لبغداد المزيد من معاني النضال والصمود ويتعلم دروساً جديدة في ملاحم الشرف والاباء ومواجهة اعتى واشرس حرب ابادة يشهدها العالم ضد هذا الشعب الصابر واطفاله ومرضاه.

ولعل صور التلاحم والاصرار على تحمل اعباء المأساة من قبل ماجدات العراق وهن يلوحن بسواعدهن النحيلة في كل موكب جنائزي لتشييع كوكبة جديدة من شهداء الحصار وهي تمر على مدار الاسبوع امام مبنى مقر الامم المتحدة في بغداد خير شاهد على قدرة التحمل الشعبي لاوجاع جريمة الابادة الجماعية التي تقترفها امريكا وبريطانيا، ولا نقول مجلس الامن، بحق الشعب العربي والعراق الذي تجاوزت معاناته كل حدود الصبر.

لقد استنفد العراقيون كل ما يملكون، وقد اكل الحصار كل موجوداتهم، ونظرة عاجلة الى الارقام والاحصاءات لما كان يحصل عليه المواطن العراقي قبل الحصار وما آل اليه الوضع بعد دخول العام الثامن للحصار يعكس ما وصل اليه الوضع من تردٍ بسبب العراقيل التي تضعها امريكا وبريطانيا فيما يسمى بلجنة ٦٦١، وما تركه الحصار الظالم من متغيرات على الاسعار.

لقد استنزف العراقيون كل ما يملكون من موجوداته فحتى الكتب وادوات المطبخ تم بيعها لسد الرمق والحاجة اليومية لدرجة يمكن تصور ان بعض الاسر تفطر لفطر بيضة واحدة فقط لعائلة وجبة الارز يبعض الايام !!

تدعي امريكا ان برنامج النفط مقابل الغذاء هو الحل لمواجهة احتياجات ٢٢ مليون انسان من الطعام والدواء، وتقول : ان الفرد العراقي كان يحصل على كمية من الغذاء التي يحصل عليها اي فرد في بعض الدول، وبسبب انقطاع تصدير النفط والمواد الاساسية تم اعتماد نظام التموين لتأمين الحد الادنى الضروري لادامة الحياة فقط بحيث اصبح الغذاء الذي يتناوله الفرد العراقي يقدر بنصف الحاجة الفعلية للانسان الاعتيادي.

واذا ما تذكرنا بان الكثير من المواد التي كانت تؤمنها الحكومة العراقية قد اضطرت لقطع بعضها بسبب القرارات الجائرة التي تحول دون استيراد العديد من المواد التي تساعد على بقاء الحياة المتقدمة في العراق، لادركنا الهدف من استمرار الحصار ومواصلته واثاره خاصة على الاطفال حديثي الولادة مما رفع نسبة الوفيات، ورغم نظام البطاقة في درء كارثة المجاعة تحت ظروف النقص الحاد في المواد والارتفاع الخرافي في الاسعار، الا ان ذلك لم يحل دون ازدياد نسبة سوء التغذية والامراض بين الشرائح الفقيرة.

ان شعب العراق الذي يرفض ان يتم التعامل معه كمخيم لاجئين يرفض بلده وشمم كل صيغ الاحسان والصدقة مهما تم تغليفها بالطابع الانساني لان المطلوب هو رفع الضيم والحصار عنه الذي لم يعد لاستمراره اي مسوغ اخلاقي او قانوني على الاطلاق.

وقد آن الاوان ان تتحمل الدول العربية مسؤولية وقف هذه المأساة التي اصبح من الواضح ان هدف امريكا من مواصلتها هو استنزاف بنية الشعب العراقي، واضعاف قدرته على الصمود والتقدم عن طريق خلق حالة من التخلف في جميع المستويات الصحية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والحضارية، بحيث تصبح عملية اعادة تأهيل العراق وتفعيل دوره على الساحتين العربية والدولية في غاية الصعوبة وهي تصر على حرمان الطفل والمواطن العراقي من علبة الطبيب والدواء وقلم الرصاص والورقة في محاولة غادرة لعزله عن كل اسباب التقدم والحضارة في العالم.

وما الاصرار على عزل العراق ومنع طيرانه المدني من الهبوط والتحليق من والى العراق، الا مشاركة خطيرة في احكام طوق هذا الحصار، لذا ما تذكرنا انه لا يوجد اي قرار بمنع الطيران العراقي المدني من التواصل، وكذلك الاصرار غير المفهوم لمنع ايصال العراق مع الفضائيات العالمية والسماح باسماع صوت وحقيقة ما يجري في ظل الحصار من معاناة والام.

لقد آن الاوان ان ترتفع الاصوات العربية عالياً مطالبة بوقف هذه الجريمة بحق ٢٢ مليون مواطن عربي، وقد اصبحت القوى العربية الشعبية مطالبة بالحاح الارتقاء بمستوى ادائها وسعيها بالتعاون مع كل القوى الخيرة في العالم لوضع حد لهذه المهزلة التي يدفع الشعب العراقي ثمنها دون مبرر.

واذا كانت اجهزة المخابرات والاعلام الصهيوني قد نجحت حتى الآن في تجديد الحصار لثماني سنوات دون الاخذ بكل ما اظهره العراق من تعاون مع ما يسمى بفرق التفتيش واللجان الخاصة التي يجري القفز عن كل ما قدمته من تقارير ايجابية فقد آن الاوان ان تبادر الدول العربية ومن منظور حقها باستخدام المادة الخمسين من ميثاق الامم المتحدة الى كسر طوق الحصار واعادة التعامل المباشر دون الالتفات الى مهزلة قرارات ما يسمى بمجلس الامن ولجانه المختلفة !

ولعل تداعيات وايجابيات الموقف العربي إبان ازمة شباط الماضي تعكس المدى الذي يستطيع الموقف العربي الواحد ان يحدثه من تأثير على مجريات الاحداث الامر الذي دفع بامريكا لاعادة الحساب ووقف استعدادات العدوان الذي كان وشيكاً.

ولعلنا ونحن ندعو الى عقد مؤتمر قمة عربي لمعالجة هذا الامر، لا نحلم باكثر من صحوة عربية شعبية جديدة تعيد لهذه الامة ألقها بعد ان بلغ السيل الزبى.

البرلمان التركي يحيل رئيس الحكومة للتحقيق بمصادر ثروته الخاصة

تواصل الاوضاع السياسية في تركيا مسيرة التدهور، التي تتفاقم انعكاساتها السلبية على الحالة العامة في البلاد يوماً بعد يوم.

ويعزو المراقبون اسباب هذا التدهور الى اصرار القيادة العسكرية، على التدخل بكل صغيرة وكبيرة في الحياة السياسية، بدعوى حماية القيم العلمانية لدستور الدولة.

وكان هذا التدخل قد ادى الى حل حزب الرفاه الاسلامي، الذي فاز في الانتخابات التشريعية الاخيرة باكثرية نيابية، اهلته لتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة زعيمه نجم الدين اربكان، وشمل قرار الحل مصادرة اموال الحزب وممتلكاته، وحرمان رئيسه اربكان وعدد اخر من قيادييه من ممارسة حقوقهم السياسية.

واثمرت الضغوط العسكرية باستصدار قرار من البرلمان باحالة شريكة حزب الرفاه في الحكم وزعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر، الى التحقيق بدعوى استغلال السلطة لجمع ثروات طائلة.

ويذكر ان تشيلر كانت قد تولت رئاسة الحكومة قبل فوز حزب الرفاه بالاكثرية النيابية.

ولم تكتف القيادة العسكرية بهذه الاجراءات، بل مضت فيها قدماً لتطال رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماظ، الذي كان مرشحها لتولي هذا المنصب، فقد قرر البرلمان التركي مؤخراً، وبضغط من القيادة العسكرية، تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في مصادر ثروته.

وتقول بعض الدوائر التركية ان هذا القرار قد صدر بالاتفاق مع يلماظ نفسه ودينيزل بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري المؤيد له للايحاء بان رئيس الحكومة الحالية يخضع هو الاخر للقانون نفسه الذي تم اخضاع خصومه له، من اركان حزبي الرفاه والطريق القويم.

وتفسر دوائر اخرى هذا القرار بان القيادة العسكرية، تريد منه ان يكون سيفاً مسلطاً يخضع له اي تشكيل حكومي جديد.

نعي شهداء ابطال

اهالي عجور في الوطن والشتات يزفون الى جماهير شعبنا وامتنا ابن عجور البار الشهيد البطل

محمود يوسف العجوري

ورفاقه الشهداء الابطال

الذين استشهدوا اثر الغارة الوحشية على مواقع الثورة الفلسطينية في البقاع صباح يوم الاربعاء ٩٨/٥/١٣

تستقبل التهنئة بالشهادة لجميع الشهداء اليوم في مقر جمعية اهالي عجور - مخيم حطين - قرب المقبرة من الساعة ٤ - ٨ مساء، هاتف ٣٦١٦٢٨٢

المجد والخلود لشهدائنا الابرار

العدو الصهيوني يقصف ا...

وحزب الله يستعد لتجديد...

بيروت مكتب المجد - من طا...

الجبهة الديم...

وقوى المعارض...

العدو الصهيوني يقصف مواقع فتح بالبقاع وحزب الله يستعد لتجديد حرب الكاتيوشا

بيروت مكتب المجد- من طلال خالدي

اعتاد رئيس وزراء العدو الصهيوني ان ينتقل بازماته عبر الجبهات العربية، فما ان يشتد الضغط عليه في جبهة حتى يتحرك نحو جبهة اخرى، ناقلاً معه اللوبي الصهيوني والامريكي الى هذه الجبهة او تلك، دون ان يحقق اي تقدم سوى في تنفيذ التعهد الذي اطلقه اسحق شامير بان تستمر المفاوضات مع العرب حتى تحقق "اسرائيل" كامل اهدافها.

فما ان ظهر انسداد الافق امام المسار الفلسطيني – وهو انسداد عارض نظراً لكون القيادة الفلسطينية اعتادت على تقديم التنازلات في نهاية المطاف – حتى قامت قوات الاحتلال الصهيوني بنقل الانظار نحو الجنوب اللبناني عبر تصعيد مفاجئ في حدة المعارك وخروجها عن اطار تفاهم نيسان ١٩٩٦ الذي حكم العمليات العسكرية بين الطرفين لجهة اخراج المدنيين والمناطق السكنية الآهلة بالمدنيين من نطاق القصف.

التصعيد الصهيوني بدأ مع تعمد قوات الاحتلال بقصف المناطق المدنية، حيث سقط خلال اقل من شهر شهيد وسبعة عشرة جريحاً من بين المدنيين اللبنانيين، وتعرضت عشرات القرى للقصف المباشر وكانت معظم الاصابات بين النسوة والاطفال.

التصعيد العسكري الصهيوني رأى فيه قادة المقاومة محاولة مدروسة لالغاء تفاهم نيسان والاجهاز على المكاسب التي حققتها المقاومة خلال حرب صواريخ الكاتيوشا التي فرضت توازن الرعب على جانبي جبهة القتال، وهو التوازن الذي تأكد مع عدوان نيسان ١٩٩٦، ومع صمود المقاومة التي يقودها حزب الله في هذه المعركة. فقررت قيادة المقاومة منع العدو من الاجهاز على المكاسب التي حققتها، واعادة توازن الرعب، منطلقة من العبارة التي طالما رددها حسن نصر الله الامين العام لحزب الله، ان "اسرائيل" وامريكا لا تفهمان بغير لغة القوة – هذه القوة التي ادت الى وقوع ٤٥ قتيلاً بين صفوف العدو خلال العام الحالي وفق احصاء "اسرائيلي" رسمي – فصدرت الاوامر لوحدة الردع الصاروخي باطلاق رشقة من صواريخ المورتر نحو المستعمرات الصهيونية والمواقع العسكرية الصهيونية في شمالي فلسطين. وحققت الرشقة اهدافها حيث اوقعت عدة اصابات في صفوف قوات الاحتلال في موقع المنارة على الحدود الفلسطينية/ اللبنانية، واكد بيان لحزب الله ان الهدف من هذه العملية هو تحذير العدو الصهيوني، وافهامه بان لصبر المقاومة حدوداً، وانها على استعداد للدخول في معركة صواريخ كاتيوشا جديدة اذا اقتضى الامر.

نتن ياهو الغارق في ازماته والذي يقود صراعاً ومعركة مشوبة بالصلف طالت ادارة الرئيس الامريكي بيل كلنتون، فوجئ برد المقاومة الاسلامية على اعتداءاته، وادرك ان المقاومة جادة في تحذيراتها، وخصوصاً ان قصف المستعمرات ترافق مع اعطاء اوامر صريحة لأطقم الكاتيوشا بالاستنفار الشديد، وكانت مصادر غربية قد افادت انه بات لدى حزب الله ترسانة من الصواريخ ارض/ ارض المعتدلة التي بامكانها ان تهدد مستعمرات لم تصلها قذائف المقاومة في المرات السابقة.

على ضوء هذه الحقائق حاول "نتن ياهو" ان يقوم برد يعطي المصداقية لصورته كقائد للجناح الاكثر تشدداً في المجتمع الصهيوني ودون ان يدخل في معركة غير محسوبة مع حزب الله. فأعطى اوامره باختيار هدف يحقق له غايته، وكان ان شن الطيران الصهيوني غارة وحشية على مواقع طبية ومكاتب مدنية لحركة فتح/ الانتفاضة في منطقة البقاع الاوسط على مقربة من بلدة تعنايل على طريق شتورا، وخصوصاً ان هذا الموقع يوجد في منطقة مكشوفة بين قرية المرج وتعنايل وقرب معمل السيراميك.

العدوان اوقع العشرات من الاصابات القاتلة، ومعظم المصابين جروحهم خطيرة نظراً لاستخدام القنابل العنقودية، حيث افاد مشاهدون ان الغارات الجوية القت اربعة صواريخ يحوي كل منها ما يقارب المئتين من القنابل العنقودية، وقد نجم عن هذا العدوان الوحشي استشهاد عشرة اشخاص وجرح ٢٢ اخرين جراح ثلاثة منهم خطرة.

فور هذه الجريمة التقى السفير الامريكي جونز رئيس الجمهورية الياس الهراوي في محاولة منه لتهدئة الموقف، مؤكداً انه لا يعتقد ان هذه الاعتداءات تعبر عن تغيير في التعاطي "الاسرائيلي" مع لبنان، وان الولايات المتحدة الامريكية عند موقفها السابق مكرراً نصائحه بضرورة التعاطي الايجابي مع مبادرة نتن ياهو حول الانسحاب المشروط من لبنان، وفي الوقت ذاته اكد انه لا يتوقع اجراء اي تعديل على القرار "٤٢٦" المتعلق بآلية عمل قوات الطوارئ الدولية في الجنوب.

مطالبة الادارة الامريكية لبنان بضبط النفس لاقت شجباً من القوى السياسية والحزبية، كما لاقت الجريمة على مواقع فتح/ الانتفاضة استنكاراً واسعاً من لدن مختلف الاوساط اللبنانية.

رغم التصعيد اللافت للنظر الا ان مصادر في حزب الله لا تخشى اتساع رقعة القتال على غرار عدوان نيسان ١٩٩٦، حيث تشير هذه الاوساط رغم دعوتها للحذر والتعامل مع العدو بجدية ان نتن ياهو غارق في الازمات وهو يدرك ان ازمة جديدة على وزن تلك المعارك ليست في صالحه وخصوصاً ان الادارة الامريكية لا تبدو مهيأة لاعطائه الضوء الاخضر الذي يحتاجه في ظل الخلاف الدائر حالياً بينه وبين ادارة الرئيس الامريكي بيل كلنتون وفي ظل تصاعد التوتر داخل فلسطين المحتلة.



جملة مفيدة

نقبل العصا ويرفضون الجزرة

صالح البرغوثي

العصا والجزرة - تعبير شائع في السياسة الدولية وهو اسلوب تعامل الدول الكبرى مع الدول الصغرى بصورة عامة ولكن لكل قاعدة استثناءات. فبعض الدول الصغرى يحكمها قادة كبار فتصبح عصية على العصا، ولا تقبل الجزرة الا بشروطها هي. وكلما كان القائد مدعوما من شعبه كلما استطاع التعامل مع القوى الكبرى باسلوب يحفظ الكرامة والمصالح العليا لشعبه وليس بالضرورة ان يكون القائد المحبوب نتاج عملية ديمقراطية على الطريقة الغربية او من خلال صناديق الاقتراع. فاعظم قادة هذا القرن جاءوا عبر نضالاتهم ضد المستعمرين لتحرير شعوبهم ولم يأتوا عبر صناديق الاقتراع.

هكذا جاء غاندي ونهرو، وهكذا جاء تيتو وسوكارنو وجمال عبد الناصر وباتريس لومومبا وفيدل كاسترو وهوشي مينه وماوتسي تونغ وحافظ الاسد وصدام حسين وغيرهم - عنوان عظمتهم كان عظمة نضالاتهم واخلاصهم لمصالح شعوبهم، ولا يضيرهم ان تخلل حكمهم سلبيات جديرة بالنقد، اذ ان السلبيات يمكن ان توجد ايضا في الحكم الذي جاء عبر صناديق الاقتراع، ولم يكن ونستون تشرتشل بعيدا عن الصواب عندما وصف الديمقراطية بانها نظام غير جيد ولكن علينا التمسك به حتى نجد ما هو افضل منه اذ ان الديمقراطية على الطريقة الغربية اوصلت اشخاصا مثل ريجان الى حكم اقوى بلد في العالم كما اوصلت كلينتون الى المنصب الاقوى في العالم، وهو من هو من حيث مقاييس العظمة، اذ لم يعرف احد عنه شيئا خارج ولاية اركنسو الصغيرة نسبيا، وعن كونه شابا لعوبا يحب النساء والملذات.

ورغم هذه الحقيقة فان الذي يصل الى الحكم عبر صناديق الاقتراع – بدون تزوير طبعا – يستطيع ان يقول "لا" لاقوى صاحب منصب في العالم ولادارته .. هكذا فعل شامير مع جورج بوش، وهكذا يفعل نتنياهو مع كلينتون - لقد قال شامير بكل ثقة تصل الى حد الغرور :"ان شعبي هو الذي اوصلني الى منصب رئيس الوزراء وليس الرئيس جورج بوش" !!

وهذا هو بالضبط ما يقوله نتنياهو بالنسبة لكلينتون دون ان يخشى قيام ضابط مغامر بانقلاب يطيح به كما هو الحال بالنسبة لسوهارتو اندونيسيا مثلا، والذي يجد حكمه على كف عفاريت الطلبة، وكما حصل مع ماركوس الفيلبين وشاه ايران.

نتنياهو مطمئن لشيئين : الاول - ان امريكا الدولة ملتزمة التزاما كاملا لا شك فيه بدعم دولة العدو بغض النظر عن الحزب الحاكم يمينيا او وسطيا او عماليا، والثاني - ان امريكا لا تستطيع الا احترام رغبة الناخب في دولة العدو، ولا يجرؤ احد او جهاز ان يتدخل في عملية الانتخابات في تلك الدولة التي تعتبرها امريكا واوروبا امتدادا لحضارتها ونمط حياتها.

وهكذا نرى نتنياهو يصر على موقفه الرافض حتى للنصائح الامريكية والاوروبية، بينما نرى على الجانب العربي من يبدأ بقول "لعم" ثم "نعم" ثم "اتوسل اليك".

اذن نستطيع القول بان القائد الذي يستطيع ان يقول "لا" للاقوياء هو الذي يكون رمزا لنضال شعبه ومدافعا صلبا عن حقوقه وكرامته او الذي يوصله شعبه عبر صناديق الاقتراع في عملية انتخاب حر ونزيه، وأي شيء اخر يضع اي حاكم في موقف الضعف لاعتقاده بانه مدين لبقائه في السلطة لمعادلة خارجية وارادة خارجية وكلما ازداد شعور الحاكم بحاجته للدعم الخارجي كلما زاد استهتاره برغبات شعبه وازدادت، بهذا، الهوة بينهما حتى تصل الى حافة الانفجار الذي يطيح عادة بالحاكم، ويبقى الشعب رغم الخسائر المادية القابلة للتعويض.

سوهارتو الذي اطاح بسوكارنو يترنح الان امام مظاهرات الطلبة، ومن قبله موبوتو الذي اطاح برئيسه بناء على نصيحة السفير الامريكي، مات ميتة المنبوذ وهذا ما حدث لشاه ايران، وما حدث للسادات وما سيحدث لاخرين ان لم يعودوا الى شعوبهم التي هي دائما على استعداد لقبول التوبة النصوح.

من المؤسف ان يكون بعض قادة العالم الثالث مشغولين بأمور تثبيت سلطتهم على شعوبهم لخدمة اهداف اجنبية بينما العالم الاخر يسير بخطى محمومة نحو ايجاد الظروف المواتية للسيطرة التامة على العالم كله من خلال الاقتصاد والمال، وما الاندماجات المتسارعة بين البنوك والشركات العملاقة التي تتعامل بارقام فلكية عبر العالم الا مؤشرا جديدا لشره تلك الاحتكارات التي اوجدت الف وثلاثمائة مليون فقير في العالم معظمهم في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

هذا الواقع جعل مجموعة من الاطباء ذوي الضمير الحي يصدرون بيانا يقولون فيه ان لا فائدة من الاستمرار في انتاج ادوية جديدة مع وجود الفقر، اذ ان الفقراء لا يستطيعون ان يشتروا تلك الادوية الباهظة الثمن، اما الادوية الرخيصة فلا تمنع عنهم المرض والموت، ففي كل سنة يموت ستمائة الف امرأة اثناء الولادة بسبب الفقر فقط، ولم تخجل بعض الشركات الغربية في الاعتراف بان الرشوة تعتبر جزءا لا يتجزأ من التعامل التجاري العالمي.

وهكذا تكون المعادلة واضحة : فساد، ضعف، استسلام لارادة الاجنبي، انعدام الثقة بين القمة والقاعدة، عدم استقرار، انفجار !!

اللهم ابعد عن الامة العربية مخاطر المستقبل الذي يبدو قاتما في ظل الاستمرار بالاستسلام للعصا الامريكية بينما يرفض عدونا الجزرة المقدمة له كونها مشروطة برفع العصا عن ظهورنا !!

فتح/ الانتفاضة تشيع في مخيم اليرموك سبعة من شهدائها والعملة يتعهد بادامة الصراع والانتقام لارواح الشهداء

دمشق – خاص

شيعت حركة فتح/ الانتفاضة كوكبة من شهدائها الذين سقطوا في البقاع اللبناني يوم الاربعاء الماضي.

وكانت جنازة الشهداء السبعة قد انطلقت من احد مواقع حركة "فتح" بعد ظهر يوم الجمعة، وسارت مخترقة شوارع دمشق باتجاه مخيم اليرموك وعند مدخل المخيم كان مئات الآلاف من الفلسطينيين في انتظار الشهداء، حيث تخاطفت الايدي النعوش وطافت بها عبر شوارع المخيم الى مقبرة الشهداء، وهي تهتف بحياة الشهداء والثورة والكفاح المسلح، والوفاء لفلسطين كل فلسطين، وسط زغاريد النساء اللواتي نثرن الارز والزهور على نعوش الشهداء، وهم المقدم محمد محمود غطاشة والمناضل محمود نايف صالح والمناضل محمود يوسف احمد عبد الرحمن والمناضل كاسترو ابراهيم علي عوض والمناضل حسان محمد حسين جمعة والمناضل حسام الدين محمد نايف والمناضل زكريا داود عبد الرزاق ابو ناهية.

وكان على رأس المشيعين ابو موسى امين سر اللجنة المركزية لحركة "فتح" ومساعده ابو خالد العملة، واعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري، وقيادات تحالف القوى الفلسطينية، وممثلو احزاب وقوى حركة التحرر العربية والصديقة، والحاج حسن حدروج عضو المجلس السياسي لحزب الله على رأس وفد من قيادة الحزب، وممثلو عدد من السفارات الشقيقة والصديقة، وممثلو المنظمات الشعبية الفلسطينية، وفعاليات المخيمات.

والقى الحاج حسن حدروج كلمة المقاومة الوطنية والاسلامية في لبنان فقال ان عرس الشهادة وهذا الحشد الهائل من اهلنا هو خير تعبير عن ارادة الشعب والامة، وهو يؤكد ان ارادة الامة لم تنكسر بل هي فوق كل الارادات.

وشدد على ان الادارة الامريكية هي شريك حقيقي للعدو الصهيوني في جرائمه التي يرتكبها في لبنان وفلسطين، مؤكداً على دعم الولايات المتحدة اللامحدود للعدو سياسياً وعسكرياً ومادياً لتمكينه من مواصلة القتل والارهاب.

وجدد رفض اتفاقيات اوسلو قائلاً : "نرفض اتفاق اوسلو وكل الاتفاقيات التي يراد منها تكريس اغتصاب فلسطين وتصفية القضية المركزية للامة – قضية فلسطين –".

وفي نهاية كلمته قال : "لا خيار امامنا الا خيار المقاومة والجهاد لتحرير ارضنا ولحفظ حقوقنا وصيانة عزة وكرامة اهلنا وشعبنا.. لا سبيل امامنا الا القوة لان القوة فقط هي التي تحفظ وجودنا وكرامتنا".

ثم القى طلال ناجي الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة كلمة تحالف القوى الفلسطينية قال في مستهلها : "ان اليوم هو يوم عرس فلسطيني حقيقي.. في هذا اليوم تنزرع كوكبة جديدة من الشهداء في غابة السنديان في مخيم اليرموك لتنضم الى اخوتهم الذين سبقوهم على درب فلسطين".

واضاف : "كيف يمكن لهذا الشعب الفلسطيني المناضل ان يهزم او يستسلم ؟ وهو يقدم قوافل الشهداء من اجل تحرير فلسطين ؟.. ان شعبنا لن يستسلم، اما الذي استسلم فهو لا يمثل هذا الشعب المقاوم، ولا يمثل حركة "فتح" الا هؤلاء الاخوة ابو موسى وابو خالد واخوانهم المناضلون والشهداء.. هذه هي "فتح" التي عرفناها.. وهي "فتح" التي نعرفها اليوم".

وقال : ان الشهداء هم كما وصفهم الرئيس المناضل حافظ الاسد اكرم من في الدنيا وانبل بني البشر.

كما القى ابو خالد العملة امين السر المساعد للجنة المركزية لحركة "فتح" كلمة قال في مستهلها : مئة عام والخنجر الصهيوني ما زال يقطع الجسد الفلسطيني.. فهذا القرن هو قرن النضال الفلسطيني، ملحمة الامة في مواجهة المشروع الصهيوني.. في مواجهة الاعداء الذين راهنوا على ان الكبار سيموتون والصغار سينسون، لكن هؤلاء الصغار تحولوا الى قنابل متفجرة في كل مكان تقض مضاجع الاعداء.

وقال : ان نضال شعبنا الفلسطيني في فلسطين وسوريا ولبنان والاردن هو استفتاء للشعب على استمرار الثورة.. استفتاء يؤكد ان شعبنا متمسك بكل حبة تراب من ارضه، فهذا الشعب ليس من اوسلو، ولا مع المساومة على شبر واحد من ارضه المقدسة.

واكد ان المشروع المعادي لا يستهدف فلسطين فحسب بل يستهدف الامة باكملها، وقال : لقد طرح الاعداء مشروعهم "الشرق اوسط الجديد" على حساب الامة ووجودها ومستقبلها وللهيمنة على مقدراتها، وامام هذا المستقبل الذي يصوغه الاعداء لا خيار امام كل مناضل وشريف فلسطيني وعربي وكل حر من احرار العالم الا خيار المقاومة.

وقال : اراد الاعداء تعميم مشروعهم في المنطقة لكن سوريا القلعة العربية الشامخة بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد وقفت تدافع عن الامة ولم تسمح بمرور هذه المشاريع المعادية.

ونوه الى ان امريكا هي العدو الاول للامة قائلاً : ان المجازر التي نفذت ضد شعبنا نفذت بدعم امريكي، والحصار الذي يتم اليوم على العراق وليبيا والسودان هو حصار امريكي وايضاً الامريكيون هم الذين يحاربون مصر عبر قطع الطريق على النيل.

واشار ابو خالد : الى ان الغزاة جاؤوا الى بلادنا عبر التاريخ لكن شعبنا العربي كنسهم وبقيت فلسطين عربية، واكد ان هذه الغزوة الصهيونية عابرة وستكنسها امتنا وستبقى فلسطين عربية كما سيبقى جنوب لبنان والجولان عربياً. وعاهد شهداء "فتح" والثورة الفلسطينية ان العدو سيدفع ثمن ما ارتكب ويرتكب من اعتداء ومجازر ضد شعبنا الفلسطيني واللبناني على ارض لبنان، وقال نعم لن يكون ردنا رد فعل، بل فعل مقاوم مستمر، لا نقوم به في المناسبات، وستقوم تشكيلات قوات العاصفة بالرد على هذا العدوان في الوقت والمكان المناسبين.

واكد ابو خالد ان الصراع دقيق والحسابات دقيقة لكن الارادة ثابتة والقرار باستمرار الثورة متخذ ولن يوقف هذا القرار اي انسان.



الجبهة الديمقراطية تطلق مبادرة لاستعادة الاجماع الوطني وقوى المعارضة تتهمها بالانتقال الفعلي الى معسكر اوسلو

دمشق مكتب المجد- من احمد مظهر سعدو

ازدادت الاسبوع الماضي حدة التباعد والانقسام بين اطراف المعارضة الفلسطينية هنا، حين اعلنت الجبهة الديمقراطية على لسان امينها العام نايف حواتمة استعدادها للاشتراك في مفاوضات الحل النهائي، طبقاً لمبادرة وطنية شاملة اطلقتها الجبهة في اعقاب انتهاء اعمال مؤتمرها الوطني العام، بهدف اعلان الدولة الفلسطينية، وتجاوز المأزق الذي وصله "اتفاق اوسلو".

وقد جاء في هذه المبادرة ان مغادرة الرهان على المبادرات الامريكية، واخماد الفتنة التي تطل برأسها على الساحة الفلسطينية، وتجاوز الانقسام الناجم عن اتفاقات اوسلو، هو المخرج الحقيقي من المأزق الراهن، ولعل هذه المهمة ان تصبح اكثر الحاحاً في ضوء اقتراب الموعد المفترض لنهاية المرحلة الانتقالية لما ينطوي عليه تمديد هذا الموعد، سواء بالاتفاق او بالامر الواقع، من مخاطر تحويل الحل الانتقالي القائم على الحكم الذاتي الى حل نهائي.

ان بلورة الخيار الوطني الفلسطيني لمواجهة هذا الاستحقاق الخطير باتت ضرورة ملحة، ولا بد لهذا الخيار ان يستند الى اعادة بناء الاجماع الوطني وتفعيل الحركة الجماهيرية لمواجهة الامر الواقع التوسعي الاسرائيلي المفروض بالقوة والعنف وسطوة الاحتلال، بامر واقع فلسطيني يستند الى الحق المدعوم بالشرعية الدولية وبقوة النضال الجماهيري.

ان خيار تجسيد اعلان الاستقلال وبسط السيادة الفلسطينية على الارض المعترف دولياً بهويتها الفلسطينية، يمكن ان يشكل اساساً لتجاوز دوامة اوسلو واستعادة الوحدة الوطنية، ان الصعوبات المؤكدة التي ينطوي عليها هذا الخيار تتطلب الاعداد الجاد لتوفير مقومات النجاح له فلسطينياً وعربياً ودولياً، وباسناد هذا الخيار بوحدة وطنية ائتلافية متينة ونهوض جماهيري وطني عارم.

نحيي العام الخمسين للنكبة ببدء العد العكسي لتجاوز مفاعيل النكبة والانطلاق برحلة الاستقلال وتقرير المصير والعودة.

ان اعادة بناء الاجماع الوطني هدف ممكن انجازه على اساس سياسي واضح يتجاوز الانقسام الداخلي الذي احدثته اتفاقيات اوسلو الظالمة ويحقق التوافق على خطة للخروج من المأزق الذي قادت اليه، والتوجه نحو سلام شامل متوازن يضمن لشعبنا حقوقه الوطنية، ونحن نقترح ان تتضمن هذه الخطة العناصر التالية :

١- اعلان دولة فلسطين بسط سيادتها على الاراضي المعترف بها دولياً ارضاً فلسطينية، وفقاً لقرارات مجلس الامن، وهي اراضي الضفة الفلسطينية، بما فيها القدس، وقطاع غزة حتى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، وذلك على اساس وثيقة اعلان الاستقلال التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته المنعقدة في الجزائر في ١٩٨٨/١١/١٥.

٢- بعد التوافق على هذا الخيار من قبل الفصائل والقوى والفعاليات الوطنية والاسلامية، يصدر الاعلان المشار اليه، في مدى اقصاه الرابع من ايار ١٩٩٩، عن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، المخول بموجب قرار المجلس الوطني بان يقوم بدور البرلمان المؤقت لدولة فلسطين، مشفوعاً بنداء يتوجه الى المجتمع الدولي للتدخل من اجل حمل اسرائيل على سحب قواتها من اراضي دولة فلسطين، وتمكين الدولة الفتية من ممارسة سيادتها المعطلة منذ ان اعاقت الظروف المحلية والاقليمية والدولية تطبيق الشق الثاني من القرار الدولي رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧.

٣- دعوة حكومة اسرائيل الى اجراء مفاوضات لاقرار سلام دائم ومتوازن على اساس تطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يقران مبادلة الارض بالسلام والحل العادل لقضية اللاجئين والنازحين الذي يتطلب تنفيذ القرارين ١٩٤ و٢٣٧، وتجري المفاوضات، وفقاً لمنطوق القرار ٣٣٨، في اطار صيغة دولية مناسبة تسمح من جهة باستعادة الترابط والتنسيق بين المسار الفلسطيني وسائر المسارات العربية المعنية بالحل، وتكفل من جهة اخرى اشرافاً دولياً جماعياً على عملية السلام يستبدل التفرد الامريكي بالمشاركة الحيوية للامم المتحدة وسائر القوى الدولية الفاعلة، وبخاصة الاتحاد الاوروبي وروسيا والصين، الى جانب الولايات المتحدة.

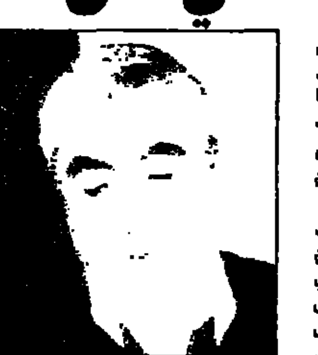
٤- بناء اجماع وطني على الحدود الدنيا التي لا يمكن ابرام اي اتفاق للحل الدائم بدون ضمانها وهي :

أ – الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وذلك تطبيقاً للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام.

ب – إبطال الضم الاسرائيلي للقدس العربية، عملاً بالقرار الدولي رقم ٤٧٨ (الصادر عن مجلس الامن عام ١٩٨٠)، والاعتراف بها عاصمة لدولة فلسطين المستقلة.

جـ – تفكيك المستوطنات ورحيل المستوطنين عملاً بالقرار الدولي رقم ٤٦٥ الصادر عن مجلس الامن عام ١٩٨٠.

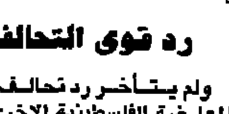
د – الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما يعني الاستقلال واستعادة السيادة الكاملة على ارضه الوطنية في الضفة الفلسطينية، بما فيها القدس، وقطاع غزة.



هـ – التمسك بحقوق اللاجئين وفقاً للقرار ١٩٤ الذي يكفل لهم حق العودة والتنفيذ الفوري للقرار ٢٣٧ الخاص بعودة النازحين.

٥- تأكيد الاجماع الوطني الفلسطيني على ان قيام دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة على ارض الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، وعاصمتها القدس العربية، لن يشكل مساساً بحق اللاجئين في العودة وفقاً للقرار ١٩٤، ولن يكون ثمنه التخلي عن هذا الحق.

ان قيام الدولة المستقلة بتجسيد سيادتها على الارض سوف يشكل تعزيزاً للنضال المتواصل من اجل حق العودة من خلال التمسك بهذا الحق والعمل على تأكيد استمرار الالتزام الدولي بالقرار ١٩٤ الذي يكفله.



رد قوى التحالف

ولم يتأخر رد تحالف قوى المعارضة الفلسطينية الاخرى، فقد اصدرت في اليوم التالي لاعلان مبادرة الجبهة الديمقراطية بياناً قالت فيه.. طالعتنا الجبهة الديمقراطية بمبادرتها السياسية التي اقرها وشرعها المؤتمر العام الرابع للجبهة وعلى لسان امينها العام نايف حواتمة والتي اعلن فيها عن استعداد الجبهة الديمقراطية للمشاركة في مفاوضات الحل النهائي و(اعلان دولة فلسطين عام ١٩٩٩).

وعلى هذا الصعيد يهم التحالف ان يعلن ان هذا الاعلان عن المبادرة يمثل انتقالاً والتحاقاً كاملاً بمسيرة اوسلو، وهو لم يأت من فراغ فهو استكمال لذات السياسة التي استمرت منذ سنوات، والتي استهدفت تعويم عرفات، لا بل تغطيته عبر ما سمي (بالحوار الوطني) مثلما استهدفت خلط الاوراق ومحاولة تشويه موقف القوى الوطنية المناهضة التي عقدت العزم على اسقاط اتفاقيات اوسلو وملحقاتها منذ اللحظات الاولى لولادتها.

وفي الوقت الذي يقف فيه شعبنا وامتنا لتجديد العهد بمواصلة النضال والكفاح بمناسبة مرور خمسين عاماً على النكبة، وفي ظل تنامي حالة الصحوة الشعبية العربية والاسلامية، وفي الوقت الذي تكشفت فيه كل الاكاذيب والاضاليل التي حاول ان يسوقها عرفات وفريقه على الشعب الفلسطيني والامة العربية، وفي وقت وصلت فيه هذه الاتفاقات الى طريق شبه مسدود، وعلى الرغم من استمرار مسلسل التنازلات، تأتي هذه المبادرة لتشكل غطاء لكل هذه السياسات التي تنطلق من اتفاقات اوسلو وليس تجاوزاً لها.

ان تحالف القوى الفلسطينية اذ يستنكر ويرفض هذا الانتقال، ليدعو جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية، للتنبه من مخاطر الحملات التي تسوقها الجبهة الديمقراطية لتغطية هذا التراجع السياسي والوطني والتصدي له.

وسيبقى التحالف متمسكاً بكل الاهداف والثوابت الوطنية والقومية، متسلحاً بالميثاق الوطني وبوحدة الشعب والارض والحقوق والقضية، تلك الثوابت الوطنية والقومية التاريخية التي قضى من اجلها آلاف الشهداء. وعليه سيستمر تحالف القوى الفلسطينية وشعبنا المناضل على تعزيز اعتبار القضية الوطنية الفلسطينية قضية الامة بأسرها وتطوير التحالف مع كل قوى الصمود العربي والاسلامي، لحفظ هذا الحق التاريخي لاجيالنا المقبلة.

استقالة بن غانم .. وعمليات الخطف، والاصولية المتشددة تضع اليمن على ابواب تغييرات كبرى



اشار مراقبون ومهتمون بالشأن اليمني الى ان اليمن يقف على ابواب تغييرات كبرى، عقب استقالة رئيس الوزراء فرج سعيد بن غانم، وتصاعد نشاط جماعة سلفية يقودها الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، وعودة ظاهرة خطف الاجانب الى الظهور بشكل متفاقم، بحيث يكون لها تأثيراتها الملموسة على المستوى الداخلي، وعلى صعيد علاقات اليمن الاقليمية.

ووصف المراقبون المطالب التي وضعها بن غانم قبيل توجهه الى جنيف لاجراء فحوصات طبية، امام الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بانها كانت (الشروط) لبقائه على رأس الحكومة، ومن بينها اجراء تعديلات على عدد من الحقائب الوزارية، اضافة الى شروط اخرى ظلت وما زالت طي الكتمان، وتتعلق بالعمل اليومي الاعتيادي، حيث كان بن غانم قد دعا الى توسيع صلاحيات حكومته بما يكفل لها تنفيذ برنامجها كاملاً، وخصوصاً الجانب المتعلق باصلاح الادارة، وهي الطلبات التي طلب الرئيس اليمني تأجيل البت فيها لحين عودة رئيس الوزراء من رحلته العلاجية مع التعهد له باجراء تعديل حكومي على مرحلتين، تتناول المرحلة الاولى منه حقائب محدودة، وتليها مرحلة تشمل بقية الحقائب بما يكفل للحكومة مواصلة مهماتها من دون عوائق.

وقال المراقبون ان الرئيس اليمني وافق على الاستقالة – رغم انه لا يحبذ التغيير المتكرر للحكومة – خاصة وان حكومة بن غانم كانت تضطلع بدور مهم في الاصلاحات الاقتصادية المتفق عليها مع المؤسسات الدولية، واحتمال نشوء مخاوف من عدم تمكن اليمن من التوصل الى تنفيذ العديد من بنود هذه الاصلاحات. ومن هنا تم تفسير قبول الاستقالة لتغطية عدم القدرة على تنفيذ الاصلاحات وتحميل مسؤولية الفشل لرئيس الوزراء المستقيل، تجنباً لصدور تنديد علني من صندوق النقد الدولي او البنك الدولي بفشل اليمن في تنفيذ التزاماته.

ومن جانب اخر لفت المراقبون النظر الى ان استقالة بن غانم جاءت على خلفية تصاعد نشاطات السلفيين المتشددين بقيادة الوادعي، والتي باتت – من وجهات نظر عديدة – تهدد بعواقب وخيمة على مستوى الوضع الامني والاستقرار السياسي في البلاد.

واشاروا في هذا السياق الى الفتوى التي اصدرها الشيخ الوادعي مؤخراً والتي تعتبر الديمقراطية : (كفراً، والانتخابات عملاً من اعمال الطاغوت) وتندد بفكرة (ان يحكم الشعب نفسه بنفسه)، وايضاً هجوم الوادعي الشديد على الاخوان المسلمين واتهامه لهم بقتل احد انصاره في تعز.

ونوهوا الى ان هذا الشيخ الذي بدأ اسمه يتردد في الثمانينات، يرى ان لا مذاهب في الاسلام، ويتفوق حتى على غلاة السلفيين في رفض الكثير من الطقوس والعبادات، وفي التمسك بتفسير في غاية التشدد للاسلام، وانه بات على وشك الصدام مع الدولة اليمنية على الرغم من رفضه لمقولة (الخروج على الصحفيين) التي تبرر بها عادة الجماعات الاسلامية في العديد من الدول مواجهتها لحكومات بلدانها، وان الوادعي يعتبر ان طاعة الحكومة من طاعة (اولي الامر)، الا ان هذا الشيخ وجماعته بلغوا من التشدد حداً وضعهم في تناقض مع المجتمع المدني، والسلطة، والاحزاب، حتى تلك التي تعتبر احزاباً اسلامية مثل "التجمع اليمني للاصلاح" الذي يقوده الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر.

واشار المراقبون الى ان جماعة الوادعي تتخذ من مدينة "صعدة الشمالية" ذات الاكثرية الزيدية الشيعية مقراً لها، وان ذلك في حد ذاته يشكل مصدر توتر خطير نظراً للموقف العدائي الذي تتخذه من ابناء المذهب الزيدي، ووصفها لهم كما جاء على لسان الوادعي بانهم من (الشيعة المبتدعين).

وكانت وسائل الاعلام قد ذكرت ان السلفيين اقاموا معسكراً جديداً للتدريب العسكري، حل مكان المعسكر السابق الذي ارسل منه عشرات المقاتلين الى افغانستان لقتال القوات السوفييتية هناك، كما ان انصار الوادعي الذين لم يشاركوا في اية انتخابات يمنية لا ترشيحاً ولا انتخاباً، ادوا بعد انتهاء الحرب الاهلية في شهر تموز عام ١٩٩٤ دوراً كبيراً حيث انتشروا في المناطق الجنوبية، وفرضوا افكارهم على الناس بقوة السلاح، مما ادى الى العديد من الصدامات المسلحة، كان اكبرها ذلك الذي واجهت فيه قوات الامن السلفيين الذين حاولوا تدمير مقام "العيدروسي" الذي يعتبره كثير من اليمنيين من الاولياء الصالحين.

كما اشار المراقبون نقلاً عن العديد من الجهات اليمنية باصابع الاتهام الى السلفيين في المسؤولية عن الاعتداء على المسجد في صنعاء في شهر نيسان الماضي، والذي ادى الى سقوط العديد من الاصابات، والذي اطلقت السلطات في اعقابه حملة لتجريد السكان من الاسلحة غير المرخصة، وهي الحملة التي تحوم الشكوك حول نجاحها الكامل بسبب تشابك عادة حمل الاسلحة مع التقاليد اليمنية السارية والمنتشرة.

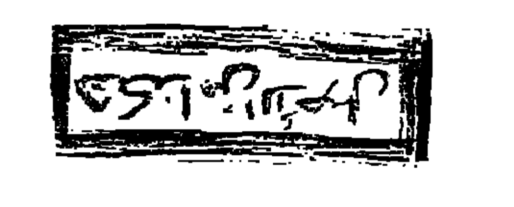
ويتوقع المراقبون ان تؤدي هذه الاجواء لمواجهات واسعة النطاق بين السلفيين والعديد من القوى، اضافة الى السلطة التي لا يمكن ان تبقى واقفة بلا حراك ازاء تصاعد هذا النوع من النشاطات.

وعلى الصعيد الاقليمي توقع المراقبون ان يصطدم طلب اليمن الانضمام لمجلس التعاون الخليجي بالعديد من العقبات السياسية والادارية، خاصة ان بعض دول المجلس ما زالت تأخذ على اليمن موقفه اثناء حرب الخليج الثانية، وذلك رغم التحسن الملحوظ مع السعودية الذي اعقب العديد من التوترات حول مسألة ترسيم الحدود بين البلدين، والتي يرجح انها ستجد طريقها للحل في غضون الشهور القليلة المقبلة على قاعدة "لا ضرر ولا ضرار"، وهي تسوية تحمل بصمات ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز المؤيد بقوة لجميع مبادرات المصالحة العربية، والتي تزامنت مع استئناف اصدار السعودية تأشيرات العمل لليمنيين بعد تعليقها نحو سبع سنوات احتجاجاً على تأييد اليمن للعراق عام ١٩٩٠.

ومن بين المواضيع التي اشار المراقبون لها كعوامل مؤثرة في التطورات المرتقبة مسألة عودة ظاهرة خطف الاجانب، والتي تنتهي في العادة دون اراقة دماء، الا انها – كما يرونها – تترك آثاراً سلبية على صورة الدولة في اليمن وخارجه، وتضع الحكومة في موقف الضعيف الذي تستطيع اي مجموعة مسلحة تحديه.

وتلف مسألة حالات الاختطاف العديد من علامات الاستفهام، فمن قائل انها تعبر عن الاحتجاج على اهمال السلطات لمطالب اهالي مناطق محرومة من الخدمات، الى نفي وزير الداخلية ان تكون جهات سياسية تقف وراء عمليات الاختطاف المتكرر للاجانب، الى اشارة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في اكثر من مناسبة الى "مسؤولية جهات اجنبية" في تدبير هذه الحوادث وفي دفع ابناء القبائل لارتكابها.

ويرى المراقبون ان هذه الظاهرة تشير الى عدم استتباب الامن في البلاد بغض النظر عن التعقيدات التي تكمن وراء اضطرار السلطات الى توخي الحذر الشديد في التعاطي مع هذه المسألة كعدم استفزاز العشائر المسلحة، وعدم دفعها الى اشهار تمردها على السلطات المركزية، وهو الامر الذي يقود الى الاستنتاج بان العشائر ما زالت تشكل لبنة اساسية في التركيبة السياسية والاجتماعية للبلاد، وان شريحة واسعة من اليمنيين ما زالت مقتنعة بامكان الوصول الى نتائج ايجابية عبر الضغط بالتهديد والعنف على السلطة المركزية، وهو امر يمثل ذروة التنافر والطلاق بين الجانبين.





خمسون عاما على اغتصاب فلسطين

اليهود والاهرامات



● د. حسن حدة

١ - لا اثر لليهود واليهودية في التاريخ المصري والكنعاني والبابلي اعتبارا من العصور السحيقة القدم وحتى ٥٠٠ عام بعد كتابة التوراة التي بين ايدينا عام ٥٣١ ق. م وعلى هذا لا يمكن لليهود المساهمة في بناء الاهرامات او غير الاهرامات قبل التاريخ اعلاه لعدم تواجدهم على وجه الارض اصلا ليتمكنوا من المشاركة او بناء الاهرامات.

٢ - يزعم اليهود في توراتهم البابلية التي كتبت لاول مرة عام ٥٣١ ق. م باللغة الارامية والخط الاشوري المربع انهم ينتمون الى ابراهيم تارة والى سام تارة اخرى والى ان لغتهم المسماة عبرية وجدت قبل الخليقة بـ ٨٠٠ عام.

أ - اما ابراهيم فقد وجد في القرن التاسع عشر ق. م في اور العراقية وهو كلداني ارامي يؤمن بالله الواحد خالق السماوات والارض الذي لا شريك له وقد اطلق عليه ايل وقد ذكره القرآن ووصفه بكونه عربيا وغير يهودي.

ب - اما مصطلح عبراني فهو مقتبس من مصطلح عبيرو الذي كان يطلق على العشائر والقبائل العربية المتجولة في شمال الجزيرة في الالف الثالث ق. م ويمكن ان يكون اصل ابراهيم من هذه العشائر ولكن هذه العشائر لم تكن يهودية اصلا.

ج - اما مصطلح سام فوجد لاول مرة عام ١٨٧١ ق. م وقد اشار العالم النمساوي شلوتزر وهو من مفسري التوراة والغرض من ظهور هذه التسمية هو الابتعاد عن العرب وشأن هذا المصطلح شأن المصطلح الشرق اوسطي ولم يرد بمعنى يهودي في اللغة العربية ولم يرد في القرآن اصلا.

د - اما وجود اللغة العبرانية قبل الخليقة بثمانية قرون فانها مردودة ومرفوضة من العقل السليم.

٣ - ان مصطلح عبراني بمعنى يهودي غير وارد بهذا المعنى بهذه اللغة التي كتبت فيها التوراة البابلية وليس له معنى باللغة العربية المشتقة من الارامية باستثناء المصدر (عبر) ومن غير المحقق ان يكون العابر من منطقة الى اخرى يهوديا. وان هذا المصطلح غير وارد في القرآن وغير القرآن.

٤ - ورد هذا المصطلح لاول مرة في التاريخ عند كتابة التوراة البابلية عام ٥٣١ ق. م في سفر الخروج الاية ٤٣ التي تقول نحن اليهود سمينا عبرانيين لاننا عبرنا النهر مع ابراهيم فاذا كان ظهور ابراهيم في القرن التاسع عشر ق. م في العراق وظهور موسى الذي يدعي اليهود انه نبيهم في القرن الثالث عشر ق. م فكيف عبر اليهود النهر او البحر او الصحراء مع ابراهيم قبل ان يخلقوا او يقولوا انهم عبروا النهر وبفرق ٦٠٠ عام ؟ فاذا كان ابراهيم حقيقة واقعة فهو ارامي والمهاجرون معه هم اراميون ولم يثبت التاريخ ان الاراميين يهود فاما ان يكون الارامي يهوديا ويكون كلام التوراة صحيحا او غير ارامي فتكون التوراة بحاجة الى تصحيح.

أ - لقد اعتبر اليهود ابراهيم عبرانيا فانتسبوا اليه ولم يؤيدهم التاريخ بذلك واعتبروه يهوديا دون حق واعتبروا احفاده بني اسرائيل يهودا فاوجدوا شعبا عبرانيا يهوديا واطلقوا مصطلح عبرية على الارامية فاوجدوا لغة عبرية فصدقهم العالم بفعل التوراة المصدر الوحيد للتاريخ حيث اظهرت المكتشفات ان التوراة لم تعد مصدرا من مصادر التاريخ بعد ان تبين ان هذه التوراة التي بين ايدينا كتبت بعد ابراهيم بـ ١٤٠٠ عام وبعد موسى بـ ٧٠٠ عام وكلاهما لا يعرفان ما هو مضمون هذه التوراة.

ب - عمد كثير من الكتاب الى التغاضي عن علاقة اسرائيل بيعقوب عن عمد او عن عدم معرفة ولمعرفة هذا الموضوع اقول :

أ - ان ابراهيم هاجر من اور العراقية الى كنعان في القرن التاسع عشر ق. م وكان يبشر بالديانة التوحيدية وبالهة ايل فاعتنقت كثير من الممالك الكنعانية هذه الديانة ومن جملتها المملكة الفلسطينية التي كان يرأسها مليكي صادق الذي بارك ابراهيم واعتنق ديانة ابراهيم بالرغم ان مليكي صادق كان اعلى رتبة ومقاما من ابراهيم بدليل انه بارك ابراهيم وقدم ابراهيم الجزية له واشترى منه قبرا في يبوس لدفن زوجته.

لقد امن بديانة ابراهيم ابنه مليكي سالم الذي تواجد معه يعقوب حفيد ابراهيم عام ٨٠٠ ق. م اثناء قيام يعقوب بالتبشير بديانة ابراهيم.

اقام مليكي سالم احتفالا بمرور ١٠٠ عام على ظهور ديانة ابراهيم وفي هذا الاحتفال ابدل مليكي سالم اسم يبوس باور تكريما للمحتفى به ووهب يعقوب نفسه الى اله ابراهيم فاصبح اسمه اسر (ومعناها العبد) و(ايل) ومعناه الاله فاصبح اسم يعقوب اسرائيل اي عبدالله وليس شعب الله المختار كما جاء في التوراة وهكذا سميت الديانة الابراهيمية بالديانة الاسرائيلية وقد عمد اليهود الذين هودوا ابراهيم الى اعتبار الاسرائيلية يهودية وصدقهم العالم كما قلت.

ج - هاجر يعقوب واولاده الى مصر عام ١٧٢٠ ق. م وانحلوا بالشعب العموري (الهكسوس) وخرج من تبقى منهم مع موسى وجماعته بعد ان امضوا في مصر ٤٠٠ عام ولم يكن هؤلاء يهودا بل اصبحوا موسويين من اتباع موسى ولم تكن اليهودية قد ظهرت بعد ولم تكن الاحداث التي جرت في المنطقة العربية من تاريخ الخروج حتى تاريخ كتابة التوراة في بابل الا احداثا موسوية ولم تكن يهودية لان اليهود لم يظهروا بعد.

د - فالمصريون كانوا يسمون ملوكهم الحكام (فراعنة) والعموريون الذين كانت عاصمتهم افاريس كانوا يسمون ملوكهم (ملوك) ولم تبن الاهرامات بزمن العموريين ولكنها بنيت قبل الهكسوس العموريين بايدي المصريين وبعد الهكسوس بايدي الشعب العموري قبل خروج موسى وبعد خروج موسى ولم يكن لليهود اي مجهود فيها لان اليهودية لم تكن قد ظهرت بعد سواء كانوا هكسوسا ام اسرائيليين ام مصريين من اتباع موسى.

٤ - ظهر اليهود لاول مرة في التاريخ بعد ٥٠٠ عام من كتابة التوراة في بابل عام ٥٣١ ق. م وقد نسبها الكتبة الفريسيون الى يهوذا بن يعقوب غير الموجود اصلا وقد انتشرت هذه الفكرة او الديانة كما تنتشر اي فكرة وتحولت كلمة يهوذا التي كانت تسمى فيها هذه الديانة الى يهودية عن طريق استير زوجة الملك الفارسي.

مما تقدم نرى انه لم يكن لليهود اي وجود في مصر وبالنتيجة لم يكن لهم اي مجهود في بناء اي هرم وان اليهود لم يكن لهم في التاريخ اي حضارة لا فنية ولا لغوية ولا بنائية وان ما يتبجحون فيه وهو حائط المبكى الذي بناه الفرس لهم للبكاء عليه يعتبره العلماء اثرا فارسيا قبل ان يكون اثرا يهوديا.

اما الانفاق التي تحت مدينة القدس فقد حفرها الكنعانيون قبل الالف الثالث ق. م وهي انتاج حضاري عربي.

التسوية السياسية ومستقبل اللاجئين



● عبدالهادي النشاش

غيّب الحدث السياسي الراهن، الغث، الذي راح يدق آذاننا بضجيج ثوابت ومنطلقات ظلت تمثل لعقود طويلة ظلت مرجعا سياسيا وفكريا وثقافيا لغالبية ابناء الامة، فثمة حقائق كثيرة، ليست جديدة، لكنها تقفز الى اذهاننا ونحن نعيش ذكرى مرور خمسين عاما على احتلال فلسطين، واقامة الكيان الصهيوني. هذه الحقائق صاغت الى حد بعيد جملة مفاهيم، شكلت حتى الماضي القريب بؤرة استقطاب سياسي، فكري واجتماعي للانسان العربي على امتداد الوطن الكبير، بصرف النظر عما اعتراها من خلل جراء معطيات بعينها، استولدتها احداث جاءت على غير ما نشتهي او نتمنى.

الحقيقة الاولى : ان الصراع العربي - الاسرائيلي لم يكن في لحظة من اللحظات هما فلسطينيا فحسب، وانما هو في الواقع شأن عربي، ذلك ان اقامة "اسرائيل" مثل في الجوهر عدوانا على الامة العربية بأسرها، بغية تدمير حاضرها، عن طريق احداث فجوة عميقة بين ماضيها ومستقبلها.

واذا كانت "اسرائيل" قد نشأت اساسا لتحقيق هذا الهدف، فان الدوائر الاستعمارية هي التي رسمته منذ عشرات السنين، واختارت اللحظة المناسبة لتجسيده واقعا بكل السبل. فالاكيد ان هذه "الدوائر" كانت تدرك منذ البداية طبيعة الوظيفة التي يضطلع بها هذا الكيان في سياق برنامج اخضاع الامة العربية، فعمدت الى دعمه على المستويات كافة لتمكينه من انجاز مهامه بنجاعة وكفاءة واقتدار على غير صعيد.

الحقيقة الثانية : ان الصراع الجاري في بلادنا لا يستهدف بقعة جغرافية بعينها هي فلسطين، وانما يتجاوز ذلك الى مساحة اوسع. وهذا لم يكن سرا في يوم من الايام، فقد طرحته "اسرائيل" علنا، وسعت لبلوغه، وبلغته احيانا حين لاحت لها فرصة، او توفرت لديها امكانية، او سنحت لها ظروف.

الحقيقة الثالثة : ان مقتضيات الصراع، فضلا عن طبيعته، لا تجيز لاحد وان استظل بشعارات الاستقلالية ان يلج حلولا سياسية، تتناقض مع مصالح الامة، فقضية بهذه الاهمية الاستراتيجية لا تخضع، وينبغي ان لا تخضع لسلوك فئة او مجموعة او حتى كتلة بشرية، سيما اذا افضى سلوكها - كما هو الحال - الى تخل عن الارض والشعب !!

الحقيقة الرابعة : ان واجب خوض الصراع كان وسيظل مسؤولية قومية، بصرف النظر عن تداعيات الوضع الراهن. وما الدور الفلسطيني الخاص الا جهد طبيعي فرضه التماس المباشر مع العدو، داخل الوطن وخارجه. وفي كل الظروف كان ينبغي ان لا يتعدى هذه الحدود.

ان انعاش الذاكرة بهذه الحقائق، يكتسي اليوم اهمية خاصة، ونحن ندلف ومعنا قضيتنا الى مرحلة صعبة، تختلط فيها الاوراق كيفما اتفق، فتشكل لوحة مأساوية للواقع العربي الرسمي والشعبي تظهر في احد اخطر جوانبها حالة من اليأس والاحباط، بالغة التردي.

كذلك، فان انعاش الذاكرة بهذه الحقائق يظل ضروريا لانه يجعلنا في موقع افضل لفهم الاحداث والتطورات التي عصفت وتعصف بنا، وبخاصة في السنوات الخمس الاخيرة، ذلك ان خيار "اوسلو" وعملية السلام مع "اسرائيل" برمتها لم تكن مجرد خطأ في الحسابات او غفلة ساذجة، انها في الحقيقة خيار متعمد، يعبر عن مصالح المنخرطين فيها في خضم ظروف دولية واقليمية جديدة. فقيادة منظمة التحرير وافقت على المشاركة في "مؤتمر مدريد" ثم في "مباحثات واشنطن الثنائية" بوفد فلسطيني من الداخل انصياعا للاشتراطات الاسرائيلية، لكنها راحت بالمقابل تدير حركة سياسية واسعة بهدف اقناع اسرائيل والولايات المتحدة بان التوصل الى اتفاق سيكون رهنا بمشاركة المنظمة مباشرة في المفاوضات. والراجح ان قادة اسرائيل وافقوا في النهاية على اجراء مباحثات سرية مع قيادة المنظمة لاقتناعهم بان ممثلي الداخل لا يملكون صلاحيات ابرام اي اتفاق ولا يتحملون النتائج المترتبة عليه من الناحيتين السياسية والعملية.

كذلك وافق الاسرائيليون على مبدأ "الحوار السري" مع المنظمة عندما تسلموا مشروعا محددا لا يتجاوز في مضامينه الخطوط الحمراء التي وضعتها "اسرائيل" تجاه عدد من المسائل الجوهرية كالقدس واللاجئين والمستوطنات. وهذا ما عبر عنه شمعون بيرس لاحقا حين قال "ان الفلسطينيين هم الذين تقدموا باقتراح غزة اريحا اولاً !!".

لقد عمدت قيادة منظمة التحرير الى "المفاوضات السرية" تخوفا وربما اقتناعا بان اي تقدم على المسارات التفاوضية الاخرى سيؤدي الى التريث في معالجة الشأن الفلسطيني، رغم انه لا يوجد من الناحية الواقعية ما يبرر هذا التخوف، سيما مع وجود تنسيق دوري بين الاطراف العربية المشاركة، ومع التطمينات التي اطلقها الجانب السوري واكد فيها انه لن يبرم اتفاق اعلان مبادئ مع اسرائيل، قبل تحقيق تقدم على المسارات الاخرى وفي طليعتها المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

ومهما يكن من امر، فقد افلح "الاسرائيليون" باتفاقهم مع قيادة المنظمة في احراز نتائج باهرة، من حيث فرض برنامجهم الخاص القديم الجديد المتصل بالقضية الفلسطينية والذي يرتكز الى الاسس التالية :

اولا : انتزاع التسليم التاريخي والاعتراف الرسمي بحق اسرائيل في الوجود من لدن جهة تمثيلية فلسطينية، في سابقة فريدة منذ نكبة فلسطين عام ١٩٤٨.

ثانيا : استبعاد فكرة قيام دولة فلسطينية على اي جزء من فلسطين ثم حرمان ملايين اللاجئين الفلسطينيين من حقهم في العودة ودفعهم للبحث عن خيارات اخرى خارج هذا السياق.

ثالثا : احداث فك ارتباط بين القضية الفلسطينية وبعدها القومي على المستويين التكتيكي والاستراتيجي. ففي المستوى الاول اثار الاتفاق شكوكا حول جدوى التنسيق العربي بين الاطراف المعنية، الامر الذي افاد اسرائيل ووسع هامش مناوراتها حيال المسارات الاخرى. وفي المستوى الثاني وفر الاتفاق فرصة ذهبية للنظام العربي الرسمي للتحلل من التزاماته تجاه القضية الفلسطينية، بذريعة انه يقبل "ما يقبله الفلسطينيون" وعلى قاعدة "ان اهل مكة ادرى بشعابها" !!.

ومن يتابع ما يجري اليوم داخل الضفة والقطاع، وبعد انقضاء خمس سنوات على توقيع اتفاق "اوسلو" يتضح له بسهولة ان المستفيد الرئيس من تطبيقاته الى جانب الاحتلال هم شريحة ضيقة من الوسطاء والسماسرة الفلسطينيين، اما جموع الشعب الفلسطيني فقد راحت تعاني الامرين اقتصاديا وسياسيا.

بيد ان الجانب الآخر الذي لا مفر من الاشارة اليه هو ان الاتفاق بين قيادة المنظمة واسرائيل لم يقدم حلا للتناقض الموضوعي القائم بين غالبية الشعب الفلسطيني داخل وخارج الوطن وبين الاحتلال الاستيطاني الصهيوني، اذا لم يلب الحد الادنى من مصالح الفلسطينيين، ناهيك عما الحقه بهم من ضرر راهنا وفي المستقبل، وبخاصة حين يتعلق الامر بملايين اللاجئين، الذين طردوا من بلادهم منذ خمسين عاما، والذين قدموا خيرة ابنائهم شهداء في سبيل العودة.

ان عملية التسوية السياسية بين العرب واسرائيل لم تحرز حتى اللحظة تقدماً او انفراجاً حقيقيين، ليس لان للعرب مصلحة متميزة فيها، وانما لان قادة اسرائيل دخلوا هذه "العملية" وهم يدركون جيدا ان في وسعهم فرض كامل برنامجهم، دون معوقات او عراقيل، في ظل غياب الحد الادنى من التضامن العربي، وفي اطار ظروف ومتغيرات كونية ليست في صالحنا، غداة انهيار حالة "التوازن الدولي" واضمحلال القوى الاقليمية التي تفيأت ظلال التوازن الدولي خلال العقود المنصرمة، ووظفت حالة التوازن تلك لتحقيق بعض اهدافها، او لدرء بعض الاخطار عنها، اذ لم يعد باستطاعتها اليوم السير على ذات النهج، ناهيك عن انها باتت خاضعة موضوعيا لشروط ومعايير جديدة مجحفة، هي شروط ومعايير النظام الدولي الجديد.

وبعيدا عن الآمال الخادعة، فان الوقائع العنيدة آخذة في تبديد كل شيء، فرئيس حكومة اسرائيل يعلن مع مطلع كل فجر انه لن يغير من مواقفه تجاه القضايا المختلف عليها قيد انملة، ولن يقدم تنازلات مهما كانت شكلية للجانب الفلسطيني، الامر الذي يجعل الرهان الامريكي وربما الدولي منصبا على ما يمكن ان يقدمه ياسر عرفات وسلطته من "تنازلات" جديدة !!، تعوض دفعة واحدة المصلحة الفلسطينية، او بمعنى ادق ما تبقى من مصلحة فلسطينية من هذه العملية السياسية الخاسرة بكل المعاني والمقاييس.

اللافت للنظر ان الطرف الفلسطيني المشارك في عملية "السلام" قد راهن باسراف منقطع النظير على دور الولايات المتحدة في فرض "تسوية سياسية" من خلال الضغط على اسرائيل، بينما راح الاسرائيليون يتصرفون وفق منطق اكثر خبرة ودراية بدور الادارة الامريكية وحقيقة موقفها من قضية الصراع العربي - الاسرائيلي عموما والقضية الفلسطينية خصوصا.

وفي كل الظروف، ليس عسيراً ان نتوقع وفق الحالة الراهنة وتداعياتها طبيعة الحل الذي يطبخ لقضية اللاجئين الفلسطينيين، الذي تمثل مشكلتهم المظهر الرئيس للقضية الفلسطينية برمتها.

فأي مستقبل ينتظر اللاجئين الفلسطينيين ؟!

باديء ذي بدء لا بد من التنويه الى حقيقة ان اكثرية الفلسطينيين هم من اللاجئين الذين هجروا عن وطنهم باساليب شتى منذ عام ١٩٤٨ الى البلدان العربية المجاورة، تنفيذا لمخطط جرى اعداده بعناية فائقة. فالجيل الصهيوني المؤسس بنى احلامه في تثبيت رقعة الاستيطان وتوسيعها على فكرة تهجير الفلسطينيين. وظلت هذه الفكرة قائمة حتى بعد انشاء كيانهم. ففي عام ١٩٧٦ على سبيل المثال تقدم "يسرائيل كينغ" بمذكرة الى حكومته تحدث فيها باسهاب عن الخطر الديمغرافي الذي يمثله عرب الجليل، واقترح خطوات معينة لمواجهة هذا الخطر والقضاء عليه في المهد، ومن بينها العمل وفق خطة مدروسة لتهجير جزء من الفلسطينيين الى لبنان، ورغم ان مذكرة كينغ لم تجد سبيلا الى التنفيذ حينذاك لاسباب عديدة، الا انها لم تغب ابدا عن تفكير قادة اسرائيل، الذين وضعوها على الدوام برسم التطورات المرتقبة في المنطقة، في انتظار اللحظة المناسبة للتنفيذ.

وحين اشتعلت الانتفاضة الفلسطينية قبل عقد ونيف اعلن "دان شومرون" رئيس اركان القوات الاسرائيلية وقتذاك "ان على الذين يفكرون بوقف الانتفاضة ادراك انهم لا يملكون سوى ثلاث وسائل لتحقيق هذا الهدف، هي : ترحيل الفلسطينيين او تجويعهم او ابادتهم جسديا".

وطبقاً لاحصائية تضمنها تقرير المفوض العام لوكالة الغوث الدولية "الاونروا"، صدر بتاريخ ١٩٩٥/٦/٣٠ فان عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الوكالة بلغ عام ١٩٥٠ ،٩١٤٢٢١ وازداد عبر السنين ليصل الى ٢١٧٢٦٤١ عام ١٩٩٥.

ان قراءة سريعة لهذه الاحصائية الصادرة عن هيئة دولية مختصة تبين بوضوح من وجهة نظر المجتمع الدولي وليس من وجهة نظرنا وحسب، ان "قضية اللاجئين" هي مسألة سياسية ذات طابع انساني وليس العكس، فثمة شعب بأكمله أقتلع من ارضه عنوة، بطريقة إجلائية مبرمجة، وأجبر على العيش في المنافي تحت طائلة ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية شديدة القسوة. ومن هنا فقد استمدت قضية اللاجئين خصوصيتها امام المجتمع الدولي وازاء الشرعية الدولية وامام مسؤولية الامم المتحدة بطريقة مباشرة، وهو ما عبر عنه القرار الدولي رقم ١٩٤ الوارد ذكره ايضا في قراري الامم المتحدة ٢٧٣/ حول قبول اسرائيل عضوا في المنظمة الدولية و٣٠٢/ حول تأسيس الاونروا، هذا القرار الذي ينص "صراحة على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم دون معوقات او عراقيل.

واذا كان القرار ١٩٤ هو المرجعية الدولية الاساسي في قضية اللاجئين، فان الاونروا هي التجسيد القانوني المؤسسي السياسي للالتزام الدولي بهذا القرار، الامر الذي يعني ان المساس بدور الاونروا قبل حل قضية اللاجئين لا تقتصر سلبياته على حرمان هؤلاء من خدماتها، بل تمتد الى المساس بالمكانة السياسية والقانونية لقضية اللاجئين ولحقوقهم وفي المقدمة منها "حق العودة".

غير ان الامر الاكثر مدعاة للاستياء ان يبرم الطرف الفلسطيني مع اسرائيل اتفاق اوسلو "ب" الذي وفضلا عن صيغته الملتبسة لا يحيل قضية اللاجئين الى مرجعيتها الشرعية الدولية المحددة وذات الصلة اي الى القرار ١٩٤.

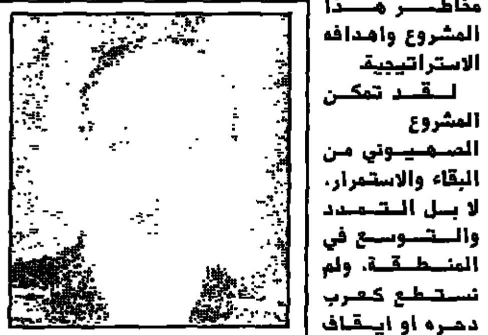
كذلك فان الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وتكليف اللجنة القانونية للمجلس باعادة صياغته على أسس تنسجم مع الالتزامات المتضمنة في اتفاقات اوسلو يترتب عليه - مع الاسف الشديد - اعتراف فلسطيني من جانب واحد بحق اسرائيل في الوجود والاعتراف بشرعية المشروع الصهيوني في فلسطين، في الوقت الذي ما تزال اسرائيل ترفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحق اللاجئين في العودة.

ان اعتراف القيادة الفلسطينية المنخرطة في عملية التسوية من جانب واحد بحق اسرائيل في الوجود يعني من الزاوية الرئيسية تحويل حق العودة وتقرير المصير من "حق شرعي غير قابل للتصرف" ومعترف به دوليا الى "مجرد مطلب فلسطيني" قابل للتفاوض مع طرف يرفض حتى اللحظة وبكل غطرسة تنفيذ الحدود الدنيا مما ورد في اتفاق اوسلو وغيره، والوقائع والتطورات السياسية التي نعيشها على مدار الساعة خير شاهد على ذلك.

وانطلاقا من هذه المعطيات فان حق اللاجئين الفلسطينيين داخل الوطن وفي الشتات ان يرفعوا اصواتهم عاليا وان يمارسوا دورهم الشرعي والسياسي في رفض كل ما من شأنه المساس بحقهم في العودة بعيدا عن اتفاقات اوسلو وسواها، فهي ليست اتفاقيات مقدسة، والشعب الفلسطيني لم يستشر ابدا قبل توقيعها وهي غير ملزمة له.

والفلسطينيون في كل اماكن شتاتهم يستطيعون التعاون مع حكومات الدول العربية المضيفة : الاردن وسوريا ولبنان من اجل بلوغ اهدافهم التي كفلتها الشرعية الدولية وعلى رأسها هدف "العودة". فالدول العربية المضيفة دون استثناء تعلن على الدوام تمسكها بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم، وبالتالي فان اي نشاط سياسي في هذا الاطار لا يتعارض مع مواقف الحكومات العربية، بل ولا يشكل لها حرجا البتة، لانه ينسجم تماما مع قرارات الشرعية الدولية.

خمسون عاماً على النكبة.. صراع متواصل ومواجهة مفتوحة




● د. ماهر الطاهر

المشرف على مجلة الهدف

في الخامس عشر من ايار ١٩٩٨، تمر الذكرى الخمسون لجريمة اغتصاب فلسطين واقتلاع وتشريد اهلها على مرأى ومسمع من العالم اجمع، وبعد مرور خمسة عقود على جريمة العصر مازالت مأساة الشعب الفلسطيني قائمة لم تجد لها حلا رغم كل التضحيات والبطولات والدماء والمقاومة.

ان ما واجهه الشعب الفلسطيني والامة العربية كبير وخطير لان المشروع الصهيوني ما هو الا نتاج اندماج المصالح الاستعمارية مع الحركة الصهيونية العالمية، للسيطرة على مقدرات العرب وعرقلة شروط نموهم وتقدمهم.

وهذا ما عبر عنه بوضوح حاييم وايزمن احد زعماء الصهيونية بعد لقائه اللورد بلفور عندما قال : "بينت للورد بلفور ان اقامة مجتمع يضم اربعة ملايين او خمسة ملايين من اليهود في فلسطين سيكون قاعدة اقتصادية كافية، يستطيع اليهود فيها ان ينتقلوا بطريق الاشعاع الى الاجزاء الباقية من الشرق الادنى. ولكن هذا العمل يتطلب اول ما يتطلب تنمية الوطن القومي اليهودي في فلسطين تنمية حرة وغير مقيدة، بحيث نتمكن من اسكان العدد المطلوب في غضون جيل واحد، وقد اقنعت اللورد بلفور بان ما يسمى بالاستعمار ليس الا الصهيونية بعينها".

لقد وظفت الحركة الصهيونية كل امكاناتها في خدمة الامبريالية منذ مطلع هذا القرن، واخطر ما في هذه الحركة انها تختلف عن كل انواع الاستعمار المعروفة لانها تستهدف السيطرة من خلال سياسة الاقتلاع والاجلاء والاستيطان. فالحركة الصهيونية التي استخدمت الغرب الاوروبي الاستعماري لتحقيق هدفها في قيام دولتها على ارض فلسطين تتحالف اليوم مع الولايات المتحدة لاكمال سيطرتها على الوطن العربي بأسره.

لقد استطاعت الحركة الصهيونية خلال نصف القرن الماضي ان تحقق العديد من الاهداف والمطامع ابرزها : قيام اسرائيل عام ١٩٤٨، واحتلال اراض عربية جديدة وتوسيع حدود الدولة عام ١٩٦٧، واحتلال اراض لبنانية عام ١٩٧٨، واجتياح عاصمة عربية عام ١٩٨٢. وتمكن المشروع الصهيوني من ترسيخ وتدعيم البنية الداخلية لكيانه على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والتكنولوجية في اطار خطة استراتيجية شاملة. ونجح في فرض تزايد القبول به خصوصا بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة.

ان حصيلة ما تحقق للكيان الصهيوني خلال نصف القرن الماضي تجاوز الكثير من التقديرات بحيث بات يشكل خطرا وتهديدا حقيقيا ليس على الشعب الفلسطيني فحسب، بل على الامة العربية بأسرها. فاسرائيل اليوم وبعد خمسين عاما على نشوئها، ليست هي اسرائيل عام ١٩٤٨، ارتباطا بمجمل التطورات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي عاشتها خاصة بعد دخولها للنادي النووي وامتلاكها لاسلحة القتل والدمار الشامل.

ان اسرائيل حسب قول البروفيسور "اسرائيل شاحاك"، وهو مؤلف كتاب "عنصرية الدولة الاسرائيلية". "تسعى الى اشعال حرب تمكنها من امتلاك بعض منابع النفط العربي، انها تتطلع الى ما وراء الصحراء". وبالتالي يخطئ من يعتقد ان المشروع الصهيوني سيقف عند الحد الذي وصل اليه ان لم يواجه باستراتيجية عمل عربية شاملة تدرك مخاطر هذا المشروع واهدافه الاستراتيجية.

لقد تمكن المشروع الصهيوني من البقاء والاستمرار، لا بل التمدد والتوسع في المنطقة، ولم نستطع كعرب دحره او ايقاف اندفاعه، ومما لا شك فيه انه لا يمكن التقليل من اهمية وحجم العامل الخارجي في نشوء الكيان الصهيوني والدور الاستعماري الاوروبي وخاصة البريطاني ومن ثم الدور الامريكي لاحقا في حماية اسرائيل وتقديم كل اشكال الدعم لسياستها العدوانية التوسعية.

لقد اشار ونستون تشرشل في مذكراته حول اقامة وتأسيس اسرائيل قائلا : "اذا اتيح لنا في حياتنا - وهو ما سيقع حتما - ان نشهد مولد دولة يهودية لا في فلسطين وحدها بل على ضفتي نهر الاردن معا، دولة تقوم تحت حماية التاج البريطاني وتضم نحو ثلاثة ملايين او اربعة ملايين من اليهود. فاننا سنشهد بذلك وقوع حادث يتفق تمام الاتفاق مع المصالح الحيوية للامبراطورية البريطانية".

وبعد قيام الكيان الصهيوني وبروز الولايات المتحدة الامريكية كقطب اساسي في العالم اثر الحرب العالمية الثانية تعمق التحالف بين امريكا واسرائيل عبر علاقات استراتيجية خاصة ساهمت والى حد بعيد من تمكين المشروع الصهيوني في ترسيخ دعائمه ولذلك فان اسرائيل كواقع استعماري ما كانت لتنشأ لو لم تقم الاندفاعة الامبريالية بعد الحرب العالمية الاولى. كما انها ما كانت لتتطور وتتوسع بفاعلية لو لم تدعمها الولايات المتحدة وريثة القوى الاستعمارية الاوروبية.

لكن كل ذلك وعلى اهميته وضرورة عدم التقليل من دوره وتأثيره، فانه لا ينبغي ان يحجب الرؤية عن العوامل الذاتية الكامنة في واقعنا والتي لعبت دورا اساسيا في قدرة اسرائيل على الاستمرار في مشروعها التوسعي. فلم يمتلك العرب خلال الخمسين عاما الماضية مشروعا موحدا سواء على الصعيد الرسمي او على صعيد الاحزاب والقوى السياسية لمواجهة المشروع الصهيوني الامبريالي، انما حكمت غالبية القوى رؤى متخلفة ومتناقضة حول ادارة الصراع ووسائل المجابهة. وقد ادى ذلك الى بعثرة جهود القوى السياسية وتفتيتها واحلال مبدأ التعارضات الذاتية على حساب التناقض الرئيسي مع الصهيونية وتحالفاتها.

فقد وقعت القوى السياسية ومن مختلف الاتجاهات خلال العقود الخمسة الماضية باخطاء كبيرة عندما ركزت على عوامل الخلاف والصراع ووضعت نفسها في خنادق متقابلة تمترس كل طرف وراءها دون رؤية ودراسة ما يطرحه الجانب الاخر واغفال اهمية وضرورة توجيه الطاقات والامكانيات نحو الخطر الصهيوني والمطامع الامبريالية للسيطرة على المنطقة.

فقد جهد الاستعمار لمواجهة الدين والاسلام السياسي مع القومية العربية ومواجهة القومية مع الماركسية، وعمل كل ما يستطيع لاستغلال وتعميق النزاعات الفكرية والسياسية، ولم تدرك غالبية القوى ضرورة التفاهم والتنسيق والاتفاق على ناظم عام بين التيارات المختلفة لمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يواجهها العرب.

لا شك ان ضعف بنية المجتمع العربي الذي خضع للاستعمار لفترات طويلة، والذي حصلت دوله على استقلالها السياسي في ظل تبلور المشروع الصهيوني، قد اسهم وبحكم عوامل التخلف المتنوعة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في قدرة اسرائيل على ترسيخ نفوذها وعدم قدرة الجانب العربي ان يرقى الى مستوى مواجهة مشروع واضح الاهداف والوسائل يعتمد اداء متقدما مقرونا بقوة عسكرية نوعية وتحالفات استعمارية واسعة النطاق.

ان مواجهة المشروع الصهيوني تتطلب توحيد جهود وطاقات الامة العربية. وهو ما افتقر اليه العرب خلال نصف القرن الماضي، والذين عجزوا بحكم عوامل عديدة داخلية وخارجية عن تحقيق وحدتهم رغم التحديات الكبرى والمخاطر التي داهمتهم. بل عمل معظمهم على ترسيخ مفهوم الدولة القطرية واقعا وسلوكا في معالجة قضايا الصراع العربي الصهيوني، وكانت النتيجة توقيع بعضهم اتفاقات ثنائية منفردة مع اسرائيل وتوثيق العلاقات معها.

وعلى الصعيد الفلسطيني فقد اخفقت حركة المقاومة الفلسطينية في ان تشكل نواة استراتيجية لعمل قومي عربي رغم ما مثلته من عامل انهاض ورافعة صمود في الساحة العربية بعد هزيمة الخامس من حزيران. ولكن عامل الانهاض هذا تم تدجينه والسيطرة عليه بحيث تم تحويل الثورة الفلسطينية وبالتدريج على يد القيادة الرسمية التي تحكمت في مسارها الى نظام عربي يبحث عن تثبيت مواقعه ضمن اطار الكيانات العربية وبأي ثمن.

كان يمكن للثورة الفلسطينية ان تلعب دوراً مختلفا في المواجهة وان تشكل رافعة لحركة الجماهير العربية، لكن ذلك بالضرورة كان يستلزم توفر مجموعة من الشروط والعوامل التي لم تتوفر خاصة بعد انكفاء القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية نحو الاقليمية والانجرار الى توقيع اتفاق ثنائي مع اسرائيل، اوقع افدح الاضرار بقضية فلسطين واضعف الى حد بعيد ابعادها العربية والاقليمية والدولية.

ان الصراع مع المشروع الصهيوني وبعد مرور خمسين عاما على تأسيس قاعدته المادية متواصل ومستمر بمواجهة مفتوحة لن تستطيع انماءها اتفاقات ومعاهدات جائرة طالما ان اسباب الصراع وجذوره قائمة ومستمرة. فلقد كشفت الحقائق خلال العقود الخمسة الماضية ان الشعب الفلسطيني والامة العربية لا يواجهان مشكلة بضعة ملايين من اليهود يريدون العيش في المنطقة بأمان وسلام، بل يواجهان مشروعا سرطانيا يهدد مصيرهم ووجودهم ومستقبلهم. فعندما يقول نتنياهو في كتابه "مكان تحت الشمس" : "ان انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وعودتها الى خطوط عام ١٩٦٧ سيعنيان الابتعاد التدريجي للعرب عن السلام وزيادة اعمال الارهاب واستئناف حالة حرب دائمة وفظيعة تؤدي الى القضاء على دولة اسرائيل بالطرق السلمية، وهذا ما يجب علينا ان نوقفه".

الا يبرهن ذلك بوضوح على عقم المراهنات التي توهمت بامكانية تغيير الصهيونية لمفاهيمها وميل اسرائيل للسلام ؟

لا شك ان كل من يتابع الوضع والتطورات داخل اسرائيل يدرك ان التعبئة الايديولوجية السياسية والدينية المتطرفة التي تحكم الشارع الاسرائيلي لا يمكن تغييرها ببساطة، وهذا ما تبرهنه الوقائع. فاذا كان عصر الايديولوجيا قد اهتز في اماكن عدة من العالم، فان هذا النوع من الايديولوجيا ما زال عميقا ومتأصلا في المجتمع الاسرائيلي، وهذا يتضح من النتائج والتقدم الكبير نسبيا الذي حققته القوى الدينية في انتخابات الكنيست الاخيرة قبل عامين.

اذا كان المشروع الصهيوني قد تمكن من الاستمرار والنمو والتوسع خلال الخمسين عاما الماضية لعوامل كثيرة، فان هذه العوامل لن يكون لها صفة الثبات والديمومة الى الابد لان اسرائيل كيان وجسم غريب له دور ووظيفة امبريالية هدفها التلاعب بمصائر منطقة هامة وحساسة من العالم تمتلك اكبر نسبة من احتياط النفط العالمي.

وانطلاقاً من دورها ووظيفتها، فان اسرائيل التي مثلت التجسيد المادي لفكرة عنصرية دينية استعمارية يحيط بها وبمستقبلها تساؤلات كبرى بالمعنى التاريخي، فرغم كل القفزات التي تحققت والتي لا ينبغي التقليل من حجمها وخطرها، فان المشروع الصهيوني يعاني تناقضاته وازماته، لكن تراجع هذا المشروع يشترط ان يجد الكيان الصهيوني ومن يدعمه انفسهم في مواجهة وضع فلسطيني وعربي لا يمكنهم من الاستمرار في مشروعهم العدواني. وهذا يتطلب استخلاص دروس الخبرة التاريخية التي راكمتها تجربة السنوات الخمسين الماضية للاعداد لمرحلة جديدة من الصراع المفتوح والمتواصل والذي تؤكده روح المقاومة المستمرة على الارض الفلسطينية والعربية رغم اختلال موازين القوى وجبروت القوة والاستبداد.

لقد تمكن المشروع الصهيوني الامبريالي من خلال هجوم متواصل ومن خلال زرع اسرائيل في قلب الوطن العربي من الابقاء على واقع التجزئة والتخلف واستمرار احتلال فلسطين واجزاء من الاراضي العربية، وفرض معاهدات واتفاقات مجحفة تتعارض مع المصالح الاساسية للجماهير العربية.

وما كان لكل ذلك ان يحصل لولا استناد الصهيونية العالمية وتحالفاتها الى استراتيجية عمل ورؤية شاملة، ولولا اعتمادها بذات الوقت على ضعف وتشوه العامل الذاتي العربي وعجزه عن بلورة استراتيجية مجابهة مجتمعية شاملة ترتكز لمجمل طاقات وامكانات القوة العربية.

الصراع مستمر وباشكال مختلفة لان كل الحلول المطروحة غير قادرة على انهاء جذوره وديناميات وثوابته، ولن تستطيع الصهيونية ان تزور التاريخ وتلوي عنق الحقائق الى الابد.

سكة الندامة

● نوال عباس

حركة التحرير الوطني

الشهيد البطل

سكة الندامة

● نوال عباسي

ان سكة قطار تسليم ارض فلسطين الى الصهاينة قد عبدتها بريطانيا إبان الانتداب. وبعدها حدثت ابشع انواع الارهاب والقمع والقتل على ارض فلسطين. فمن الاف الشهداء والجرحى والمشردين والمعتقلين الى مصادرة الالاف من الدونمات، واحتلال الارض بالقوة، وزرعها بالمرتزقة ومن ثم تهويدها دون حق او شرعية.

وثمة سكة اخرى انطلق منها "انور السادات" في قطار اخراج قضية فلسطين من اطارها القومي العربي، وهي سكة "كامب ديفيد".

اما سكة قطار اوسلو التي تم بعدها التنازل عن معظم ارض فلسطين وعن مدينة القدس، ووأد الانتفاضة، والاعتراف بالكيان الغاصب، والقبول بحلول استسلامية، دون المطالبة بعودة النازحين واللاجئين، فهي سكة ركاب قطارها قد احرقوا كل النضال والكفاح والتضحيات التي قدمها اهل فلسطين والشعب العربي من اجل تحريرها امام حائط - مبكى - الصهاينة المزعوم.

اما سكة وادي عربة فقد احدثت شرخاً في نسيجنا الوطني فهذا مطبع، وغير مسؤول، او كالسمك الميت يسبح مع التيار للوصول الى غاية اما مادية او يحلم بالجلوس على كرسي من كراسي الحكومة .. وذاك رافض لكل اشكال التطبيع، والتعامل مع العدو ما دامت ارض فلسطين محتلة لانه يعتبر فلسطين جزءاً من الاردن .. والصهاينة ما زالوا يمارسون القهر والقمع والاستيطان والعبث بهذا الجزء الغالي من الوطن في ارض فلسطين .. كما اننا بركوب قطار "وادي عربة" قد فتحنا المعابر للصهاينة لغزونا اقتصادياً. ومن هذا المنطلق نخاف على الاردن من اطماعهم التوسعية ونرفض كل اشكال التطبيع، لاننا نعرف مخططاتهم التوسعية.

اما سكة قطار لندن فحدث ولا حرج. فالصهاينة ركابه، ويفاوضون بعضهم بعضاً، وقد اختلفوا فيما بينهم على نسبة ١٣.١٪ التي سيتصدقون بها على الفلسطينيين، والذين في اعتقادي وخلال الاسبوع القادم سيوافقون على نسبة ١١٪ كحل وسط، ويا فلسطين تهودي .. ويا مناضلي الداخلي انتظروا المزيد من الاعتقالات والمزيد من الاهانات على ايدي من سيحافظون على امن الصهاينة، الذين اضاعوا فلسطين والتي ستوصلهم الى الهاوية. والى قطار سكة الندامة حين يقول الشعب العربي كلمته ويركب قطاره القومي.

شاعر العصر.. عاش بقلبه ومات بقلبه

كشأن كل قلب كبير.. عاش نزار قباني بقلبه ومات بقلبه. ولو توقفت دقته فستبقى نبضاتنا حية مع كل كلمة نقرأها لنزار قباني، الذي ترك لنا ثروة كبيرة جداً.. ورحل دون كلمة وداع. فموته خسارة للشعر، خسارة للقصيدة، وخسارة للوطن العربي والمحبين.. ولكن ما يعزينا ان قصائده اجتازت السحب وارتفعت الى السماء وتلألأت بين النجوم.

وعند تكريمه بان اطلق اسمه قبل حوالي الشهر على احد شوارع "حي رمانة" الراقي في دمشق معقباً على ذلك.. وكأنه يستبق الزمن قائلاً :

ان هذا الشارع هو هدية العمر، واجمل بيت يمتلكه الانسان على تراب الجنة.. واضاف قائلاً : يا أيها الواقفون امام الشارع الجميل الذي يحمل اسمي : تذكروا انني كنت يوماً ولداً من اولاد هذا الشارع، لعبت فوق حجارته، وقطفت من اشجاره. وبللت اصابعي بماء نوافيره.. تذكروا انه كان ابي وامي ووطني وقصائدي التي طارت كحمام الشام من المحيط الى الخليج.

وكانت قطرة من رائحة السندس تنداح في ثنيات الورد الجوري، تمتد من بيروت الى القدس، تجثم في دمشق، تجول في صفاقس والقيروان، تلوم الشال في القاهرة واسوان، تلعب في سطوح الفراتين، وتهمس في اذن الضباب وفي عيون العصافير، وفي جدائل الصبايا ان الكلمة نامت ولن تصحو الا بعد دهور. فيه بعض من عروق البطم والارز والنرجس، وفيه بعض من موج البحر، ومن صفاء البوادي، ومن رونق الحمام الثاوي في مدافن الشهداء.

نزار قباني تخلى لا طوعاً ولا قراراً، امسكت ملائكة الجنة باهدابه.. حملته مهراً مجروحاً ومعافى الى حيث والجداول تبقى.. هي الحياة والشعر والامل الموعود.

فهذا زمن الصواعق المنقضة على الاشجار العارية في غربتها، في حزنها، في شتات ايامها.

وكانت رغبته النهائية والمتواضعة.. ان يدفن الى القرب من ابنه توفيق، الذي توفي شاباً.. حيث بها يعود الى دمشق التي كلما قال عنها : هي الرحم الذي علمني الشعر والابداع واهداني ابجدية الياسمين !

وختم وصيته قائلاً : هكذا يعود الطائر الى بيته والطفل الى صدر امه.

وهكذا مات بقلبه، كما كان يعيش بقلبه، فرحم الله نزار قباني.

احمد البشتاوي

نزار قباني الذي لا يموت

ودعت الجماهير العربية الشاعر العربي الكبير نزار قباني، وبفقدانه فقدت الثقافة والفن والشعر العربي احد اهم اركانها. ونستطيع ان نقول بكل صدق وامانة انه شاعر العرب في القرن العشرين. وقد فقدنا برحيله ركناً اساسياً من اركان حماة الثقافة العربية. فقد كان الشاعر العربي الكبير من اشد المفكرين العرب في مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني. وقد كتب الكثير منذ اقتراف جريمة التفريط في كامب ديفيد وما تبعها بعد ذلك من تفريط، فكتب قصيدته الرائعة "المهرولون". وكان يرى ان سبب ضعفنا وتمزقنا بسبب غياب التنسيق ووحدة الصف العربي فكتب قصيدته الرائعة اثناء انعقاد القمة العربية في القاهرة عقب انتخاب نتن ياهو رئيساً لحكومة الكيان الصهيوني وهي "احبوا بعضكم". وهكذا عبر نزار القباني عن نبض الشارع العربي من المحيط الى الخليج.

ودافع عن قضية تحرير المرأة، لانه كان يرى ان قضية تحرير المرأة هي قضية للسياسة بالدرجة الاولى، حيث لا يمكن لاي مجتمع بشري ان يتقدم الا بتحرير نصفه. ومشى بنا من عالم الحب والرومانسية الى عالم السياسة الواسع. فكنا اذا قرأنا شعره العاطفي وشعره السياسي نكاد ان لا نصدق هذا التحول في شعر نزار القباني الذي كان يتمنى ان يرى وحدة الوطن العربي الكبير. وكرس الكثير من ابداعه لنقد اوضاع الوطن العربي. ولا احد ينسى تلك القصة التي حدثت عقب نكسة عام ١٩٦٧ الاليمة، فكتب قصيدته المشهورة "خطاب شخصي الى شهر حزيران" وبعض القصائد الاخرى عن تلك الظروف الصعبة التي مرت على الامة العربية. ويومها اتخذت الحكومة المصرية قراراً بمنع نشر قصيدته في الصحف، ومنع نزار نفسه من دخول مصر. فكتب الشاعر الكبير الى الزعيم الخالد جمال عبد الناصر حول هذا الموضوع، حيث اصدر جمال عبد الناصر توجيهاته الى الصحف بنشر كل ما كتب نزار قباني حول النكسة واعلن ان مصر هي بلده الثاني ويمكنه دخولها حين يشاء. هكذا كان نزار لا يخشى قول الحقيقة والنقد حتى الى اقرب احبائه واصدقائه. وعندما رحل الفقيد الكبير جمال عبد الناصر، رثاه نزار قباني باجمل ما قيل في الرثاء، وابكى الناس بقصائده الرائعة. "الهرم الرابع" و"الى جمال عبد الناصر"، و"اليه في يوم ميلاده". وقد كان يعلن دائماً انه ابن المدرسة الناصرية بكل ما فيها من هزائم وانتصارات، وانها الطريق الوحيد الى وحدة العرب. وهكذا غيب الموت نزار قباني بعيداً عن وطنه وشعبه الذي احبه حتى الثمالة، ولكن قلبه الكبير كان دائماً مع الوطن. وقد كتب وصية رقيقة جداً وبسيطة جداً تدل على مدى تعلقه بوطنه الحبيب. الوصية تطلب ان يدفن في دمشق وتقول "دمشق هي الرحم الكبير الذي علمني الشعر والابداع واهداني ابجدية الياسمين". وهكذا يعود الطائر الى بيته والطفل الى صدر امه".

وتكريماً لنزار قباني اثناء حياته امر السيد الرئيس حافظ الاسد بتسمية احد اهم شوارع دمشق باسمه. وتكريماً لنزار بعد وفاته امر الرئيس الانسان حافظ الاسد بنقل جثمانه الطاهر الى ارض الوطن في طائرة خاصة.

ونزار قباني لن يموت لانه مدرسة عظيمة ستتعلم وتستفيد منها الاجيال القادمة. انه كناصر العرب في القرن العشرين.

عبد الهادي الراجح

نعي شهداء ابطال

حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح - الانتفاضة -

تزف الى جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية والاسلامية كوكبة من الشهداء على طريق تحرير فلسطين وعلى طريق وحدة الامة الذين التحقوا بقافلة الشهداء جراء الغارة الصهيونية الحاقدة على موقع طبي واداري تابع للحركة في البقاع اللبناني الساعة الواحدة من صباح الاربعاء ٩٨/٥/٣١

الشهيد البطل المقدم محمد محمود غطاشه

الشهيد البطل المناضل محمود نايف صالح

الشهيد البطل المناضل محمود يوسف العجوري

الشهيد البطل المناضل كاسترو ابراهيم الهيبي

الشهيد البطل المناضل حسان محمد جمعة

الشهيد البطل المناضل عبدالله صلاح

عهدا للشهداء الابطال ان تبقى راية الكفاح مرفوعة

حتى تحرير كامل فلسطين

تقبل التهاني اليوم في جمعية اهالي عجور - مخيم حطين- قرب المقبرة من الساعة ٤ - ٨ مساء، فاكس ٥٠٥١٥١٧

المجد والخلود لشهدائنا الابرار

شاهد على عصره

شاعرنا نزار قباني، شاهد حق وعدل على عصره، دعانا للحرية والتغيير، من اجل وطن باسم وعاشق حد التسامي والترفع عن الصغائر. فكان ردنا حراسة الجهل والخرافة. واستمتعنا في سبات اهل الكهف. في بلادي في بلاد البسطاء.

نزار، اعطى للكلمة السهلة الممتنعة اجنحة تطير بها كحمامة زاجلة فوصلت برقياته واشاراته الى كل المقهورين والمحبين رغم الاسوار العالية، ومحاكم التفتيش والمنع والمصادرة لكل فكر حر.

من دمشق الحضارة الى بغداد الريادة والجسارة حتى قاهرة المعز والبشارة حلق وتألق شعر نزار بنبض الشارع العربي. وكشف القطاء عن الوجوه البشعة لتجار سلاح الموت والدمار وصناع التجزئة والاحتلال والوصاية والانتداب. وسارقي خيرات الشعوب والاوطان بلا ضمير او اخلاق.

كان نزار عملاقاً بالفطرة بين اقزام وسماسرة بالقوة والرشوة. عصر قلبه ليعطي افضل ما عنده لاطفال ونساء وانسان وطنه الكبير. ودفع ثمن مواقفه بينما نجح الاخرون في عصر خيرات الوطن وعواطف المواطنين لاحاطة انفسهم بها له من الخداع والتضليل، وشراء ولاء المرتزقة ستبقى روح نزار وسيرته المعمدة بالمعاناة والاغتراب والتاجه الفكري بوصلة هداية لحبيبه والاجيال القادمة من ابناء وبنات الوطن من "تطوان الى بغدان، من نجد الى يمن". عندما تعيد قراءة حياة هذا الفارس النبيل وتقارنه بخصومه من الاقزام والسماسرة. الذين فتح لهم باب الحرية والمستقبل فتوعدوه بالويل والثبور وعظائم الامور.

اراد تحريرنا من عقدة الخوف التي تشل تفكيرنا وتربك خطواتنا. كما اراد قباني ان تنمو عقول اطفالنا وتنعم بحقها الطبيعي في ان تغرد باصواتها وتتفتح الزهور بالوانها التي وهبها الله. دعا لتحرير المرأة لتكون نداً لا تابعاً ومنتجاً لا عالة. لقد هز القناعات السائدة التي انتجت كل انواع قهرنا وهزائمنا ونكباتنا. ولكل هذا كان نزار الاصدق في التعبير عن عصره.

محمد الحسنات

مأساة العودة الى بريطانيا بعد ٨١ عاما

في عام ١٩١٧ صدر وعد بلفور المشؤوم لاقامة الوطن البديل لليهود في فلسطين الحزينة. وفسر فيما بعد بان ذلك كان عداء مصالح وفرض نفوذ وليس عداءاً دينياً او قومياً. فكان اشبه بعذر اقبح من ذنب لا يغتفر. وفي عام ١٩٣٩ اصدرت بريطانيا وثيقة سمتها الورقة البيضاء مما اثار غضب اوساط اليهود لانها تحدت صلاحياتها. ولو لم تصدر هذه الورقة البيضاء لما تفاقمت الامور ضد الشعب الفلسطيني على ارضه وبين اهله.

وفي عام ١٩٤٨ رحلت القوات البريطانية من فلسطين وتركت سلاحها الكامل الى الهاجاناه التي شكلت العمود الفقري للجيش الاسرائيلي. بالاضافة الى اعتراف الكثير من القادة ان تسليح الارغون وشتيرن كان خطأ فادحاً. حيث ان هذه المنظمات ارتكبت مذابح كثيرة وفي مواقع مختلفة في حق الشعب الفلسطيني. وها هي مستمرة حتى الان. وهكذا تستمر السياسة البريطانية التي تفترض بان لا تتغير عن الاساسيات. لذلك تقول يجب حل القضية الفلسطينية بشكل الارض مقابل السلام. مع ان عدداً قليلاً جداً من البريطانيين يعون ما قام به اجدادهم. ولكنهم يعون بان هنالك مسؤولية اخلاقية لحل عادل لقضية فلسطين. لان بريطانيا دولة عظمى ولها اليد الطولى المباشرة في النكبة الفلسطينية.

والآن ما وراء اجتماعات لندن واستضافة توني بلير رئيس وزراء المملكة المتحدة لكل من اولبرايت وزيرة خارجية امريكا والساعد الايمن للكيان الصهيوني. وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء الكيان الصهيوني المعارض للسلام، والفلسطينيون الذين لا يملكون من القوة الا "لا حول ولا قوة الا بالله". واسفرت المباحثات عن الفشل، وعدم الاتفاق على الحد الادنى من مطالب الشعب الفلسطيني المنكوب. بل اتفاق نتنياهو وبريطانيا وامريكا على اعادة جزء بسيط مقابل الحفاظ على الامن الاسرائيلي من قبل السلطة الفلسطينية. وفي النهاية عاد الجميع بخفي حنين. بحجة انهم لم يجدوا وسيلة لرأب الصدع بين عرفات ونتنياهو، فاعلنوا فشل المباحثات. ورفعت اولبرايت يدها البيضاء ملوحة بها وقائلة.. ليس باليد حيلة. حيث انني لا استطيع ان اغير في قرارات الامم المتحدة. فما كان من الرئيس الامريكي الا ان يبادر بدعوة الرئيس عرفات ونتنياهو يوم الاثنين ١٩٩٨/٥/١١ الى ضيافته في واشنطن.. لعل وعسى..

ومن المؤكد ان الامر يحتاج الى مراجعة بتقنية جديدة وعناية مركزة.. والشكوى الى الله اسمى وارفع في غياب القوة العربية الموحدة التي ان توفرت صنعت المعجزات في وجه المتمردين والغاصبين. ولعلنا نعيش ونرى او يرى من يخلفنا يوماً يسر الناظرين الى ارض فلسطين، ويسر ابناءها الذين توارثوها منذ الاف السنين.

حمد الحجاوي

المصلحة الوطنية اولا

اذا كان من الخطأ ان يحتمي البعض بعضوية الحزب الشيوعي الاردني لتمرير سياسة او سلوك ينافي مصلحة الوطن من خلال منظمات غير حكومية. فانه من غير المعقول ان يتم الاستقواء بالسلطة لتمرير هذا الاحتماء بحجة ان هذه السياسات تندرج ضمن الخطط الوطنية التي تقرها الحكومة الاردنية او توقع على اتفاقية بشأنها.

ومناسبة هذا الكلام هو التعقيب الذي قدمته بعض عضوات الحزب الشيوعي الاردني - ومنهن قياديات فيه - على كلام الامين العام السابق للحزب الدكتور يعقوب زيادين حول علاقتهن مع منظمات اجنبية تمارس نشاطاً يعارض منطلقات الحزب الفكرية ومواد نظامه الداخلي.

ينص البند الثالث من المنطلقات الفكرية التي اقرها الحزب في اوائل تشرين الثاني عام ١٩٩٠ على ما يلي : "ينطلق الحزب من استقلاليته الكاملة في رسم سياسته والكفاح من اجل تطبيقها مستنداً في ذلك الى ارتباطه الوثيق بمصالح الشعب واستيعاب ظروفنا الداخلية والمتغيرات العربية والدولية. وفي نفس الوقت يسعى لتعزيز التضامن والتعاون مع الاحزاب الشيوعية والعمالية ومع سائر المناضلين من اجل السلام والحرية والقيم الانسانية".

وينص البند ١٦ من المادة الثالثة من النظام الداخلي المقر من المؤتمر العلني الاول والمعدل في المؤتمر الاستثنائي على ضرورة "التصدي لمخططات وسياسات الاحتكارات الامبريالية والقوى الصهيونية ومؤسساتها الدولية في مجالات الاقتصاد والثقافة والاعلام التي تشكل خطراً على الاستقلال الوطني والتنمية والهوية القومية". ولا يخفى على احد ان الوكالة الامريكية للتنمية الدولية (USAID) هي احدى هذه المؤسسات التي تطبق سياسات تنافي المادتين المذكورتين اعلاه.

في حقيقة الامر. نحن لسنا معنيين بجمعية النساء العربيات. ولسنا معنيين بمحاولة الاستقواء بالسلطة. إنما نحن معنيون فقط بسلوك رفيقاتنا فيها. وحيث ان عضوات الحزب يشكلن الاغلبية الساحقة في الهيئة الادارية والهيئة العامة يصبح من حقنا ان نتساءل عن السياسة التي ينفذنها، هل هي السياسة التي تمليها عليهن واجبات العضوية في الحزب الشيوعي، وقناعاتهن المبدأية التي تنسجم مع هذه العضوية، ام السياسة التي تريد تنفيذها هذه المؤسسات الدولية. ولا داعي للقول هنا بان مؤسسة الباثفايندر (PATHFINDER) المشرفة، والوكالة الامريكية للتنمية الدولية (USAID) المولة، والتي يتعاملن معها لا تنفذ سياسة تخدم مصلحة الوطن الاردني بل سياسات تنسجم مع المخططات الامريكية في المنطقة. ومنها المشاريع التي تهدف الى تحديد النسل.

وبهذا الصدد يعتبر العلامة الاقتصادي المصري د. سمير امين والعالمي الشهرة ان الحملة العالمية لتحديد النسل وتنظيم الاسرة "تعد تعبيراً عن خوف العالم المتقدم من خطر طرح الشعوب، التي هي الضحايا الاولى، لمسألة شرعية النظام الدولي الراهن" وان سياسة تخفيض الانجاب او مباعدة الاحمال تساعدهم في الواقع لان "الثورة التقنية والعلمية المعاصرة، تستبعد في اطار هذا النظام في الواقع، امكانية الاستخدام المنتج للجماهير المهمشة المحيطية". انها سياسة قتل الثوار ومشاريع الثوار من المواطنين لاجهاض الثورة.

ان ما جاء في التعقيب هو اعتراف صريح ومباشر بالتعامل مع المؤسسات الاجنبية التي نعتبرها مشبوهة، الامر الذي يؤكد صحة ما تحدث به الدكتور يعقوب زيادين سابقاً.

لقد كان بودنا ان لا تتسرع الرفيقات بالرد. ونحن اسفون لذلك فعلاً ولكننا نعتقد انهن لا يعرفن الكثير في الواقع. فالمشاريع المشبوهة لا تمت لعمل الجمعية الحقيقي بصلة. وان اللواتي لهن علاقة او صلة بهذه المشاريع قلة معدودة على اقل من اصابع اليد الواحدة. لم يكن هناك داع للتسرع وحمل السلم بالعرض للحزب ولرفاق الحزب الساعين الى الحفاظ على تاريخه المجيد وصورته النقية وسمعته الطيبة.

د. مازن حنا

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

اسرائيل تريد من التطبيع تهويداً

لعل عدم المصداقية التي اعتدناها من الطبيعة الصهيونية وصورتها الدولة الاسرائيلية على ارض فلسطين. هي ما تجعل الشعوب العربية تقاوم ما اصطلح على تسميته مسألة التطبيع. ولعل هذا الموضوع ما زال مادة للحوار على مدى الساحة العربية ما بين مناهض ومساند. مما يثري النقاش فتغدو مدلولات المصطلح مساقات جديدة. قد تفرض في لحظة ما البحث عن مصطلح او مصطلحات اكثر شمولاً وادق تعبيراً عن تخصص وشكل الواقع المقصود.

ان ما ذهب الى تسميته بالتطبيع لا زالت مقاومته تتسع وتتعاظم في الساحة العربية. مع تزايد تعنت ومراوغة الجانب الاسرائيلي في تقديم اي تنازل على طاولة المفاوضات. وليس سراً نبوح به ان نقول انه بالنظر الى الممارسات الصهيونية عبر تاريخها. وتحفز اسرائيل في كل حين لاستخدام كافة الوسائل من قتل وتشريد ودمار وتنكيل، للانقضاض على الامة وآمالها من اجل تحقيق اهداف المشروع الصهيوني. فاننا نستطيع ان نقرر بناء على كل ذلك بان اسرائيل تكون الاكثر انسجاماً مع ذاتها. في الفترة التي سكب فيه الشرق الاوسط قضيته (القضية الفلسطينية) في وعاء اتفاقية السلام. وفي الوقت الذي فرغ فيه العالم من قتل العدالة. فسقوط المنظومة الاشتراكية الكارثي الذي اعقب الصعود الحاد في الارادة العربية إبان ازمة الخليج. وسعي الولايات المتحدة لتدجين الشعوب وترويض الامم لتقبل عدالة المكيالين وثقافة مشروعية التدخل السافر. واحقية الولايات المتحدة في تمثيل هيئة الامم المتحدة.. كل تلك الظروف التي بلغت ذروتها بعد عاصفة الصحراء وما خلقته من احباط لدى الشعب العربي. لا تشكل الارض المناسبة التي تستطيع من خلالها ان تكون موقفاً ضاغطاً على اسرائيل لفرض سلام مشرف في المنطقة. يعيد الحقوق كاملة غير منقوصة من الجولان الى جنوب لبنان الى الاراضي الفلسطينية المحتلة. واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بقيادة (م.ت.ف) الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ويضمن حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير. وارغام اسرائيل على التخلي عن غطرستها وتسويفها في حل القضية.

ان مقاومة التطبيع ليس ادل عليه من الرفض الشعبي في مصر الشقيقة منذ كامب ديفيد وحتى الآن. وكذلك موقف الكثير من المؤسسات الشعبية في الاردن. وان حجم التسلل وشكله اكثر تطوراً ويقتضي المزيد من اليقظة الشعبية لاشكال التسلل الصهيوني.

يتبين مما سبق ان التطبيع بحق يعتبر القوة الضاغطة الوحيدة التي تبقت لدى المفاوض العربي. ويجب عدم التفريط به من غير مكاسب. ومما يستند الى واقع وحقائق ان اسرائيل تسعى ليس فقط الى فرض التطبيع، وصولاً الى نظام اقليمي في المنطقة ضمن النظام العالمي الجديد. لفك الحصار عنها وفتح الحدود العربية امامها. وانما ايضاً لشل اي سلاح يعتمده الجانب العربي لتقوية دوره على طاولة المفاوضات.

ولعل رغبة اسرائيل في خرق الحواجز بلا تحفظ، التي تدفعها الى توليف كل المؤامرات. لكي تتمكن من الدخول من بين اصابعنا. وعن طريق جمعيات خيرية ومشاريع اقتصادية وهيئات تعنى بأمور مختلفة نسائية وبيئية ودينية.. الخ. فبنفس القدر الذي تمتلكه اسرائيل من اسلحة المال والاعلام. وجب على الامة العربية ان تستنفر جاهزيتها وتعبئتها ووعيها. لكشف اي تسلل اسرائيلي في المنطقة، مهما كان لبوسه. حتى لا تفسح المجال لها لتتقدم بين ظهرانينا وعلى جنباتنا. في تحقيق هدف تطالب وتسعى لتفعيله من التطبيع الى التهويد سعياً لتحقيق شعارها القديم الجديد..

الدكتور تيسير ابو عاصي

دعوات السفارة الصهيونية بعمان

بمناسبة الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين او كما يسميها الصهاينة الغزاة ذكرى قيام "دولة اسرائيل" والاستعدادات والاحتفالات الصهيونية بالذكرى المشؤومة لاغتصاب فلسطين لها شهور ودات صيغ واشكال مختلفة. واللوبي الصهيوني يولي عناية بالغة واهتماما شديداً بهذه الاحتفالات. والتي قد تشهد عواصم كثيرة في هذا العالم بعضا منها.

والدولة الصهيونية تولي اهمية كبرى لهذه الاحتفالات والمناسبة الهامة بالنسبة لهم. ويتعامل معها قادة الحركة الصهيونية على انها مناسبة لتأكيد الشرعية المزعومة لهم على الارض العربية المحتلة.

والسفارة الصهيونية في عمان وزعت مئات الدعوات عندما احتفلت بقيام الدولة العبرية. حيث جاءت هذه الاحتفالات على ارض الحشد والرباط وهو ما رفضه الشعب الاردني جملة وتفصيلاً. فاليهود حريصون جداً على ان يأخذوا كل شيء دون ان يعطوا شيئاً.

وشعبنا الاردني الابي الوفي يعرف الحقيقة ويرفض المشاركة في مثل هذه الاحتفالات. حيث ان اسرائيل دولة محتلة ومغتصبة حتى انها لم تلتزم بقرارات الشرعية الدولية والمعاهدات الموقعة بين الحكومة العمالية السابقة والاطراف العربية المعنية بالسلام.

ونحن وبكل وضوح شعب ضد التطبيع. ولا يحق لاي اردني او اي عربي او مسلم ان يحتفل معهم واي مشاركة تعتبر كضربة سكين في ظهر الامة العربية.

نرفض اقامة مثل هذا الاحتفال في الاردن الذي ما كان في يوم من الايام مع الصهاينة واحتلالهم لارض عربية. وقيام السفارة الصهيونية في الاردن بتوجيه الدعوات لسياسيين وبرلمانيين وقادة عشائر واحزاب انما هي استفزازات لمشاعر العرب والمسلمين. والسفارة تمثل كياناً قام على الاغتصاب والتشريد والواجب الوطني والقومي والديني يتطلب منا جميعاً مقاطعة اي احتفال للسفارة في عمان.

اسماعيل الشرع

خمسون عاما من حكم الصهاينة

"لا احد سواي مسؤول عن نكبتي، فقد كنت وحدي ألد عدواً لنفسي والمسبب لمصيري".. نابليون في منفاه.

نعم نحن المسؤولون عن اول خمسين عاماً. واذا كان تعريف الشباب هم اولئك ما بين سن العشرين والاربعين. فان اغلب شباب العرب قد ولدوا بعد عشر الى عشرين عاماً من ضياع فلسطين النكبة. وكانوا في سن الطفولة او بداية المراهقة في حرب النكسة. وخط شاربهم او بدا زغبا في حرب تشرين. ودخلوا الجامعات او بدأوا العمل في عهد اجتياح بيروت. او قبل ذلك ايام كامب ديفيد. وتزوجوا وانجبوا في زمن الرحيل عن بيروت. واخذ اولادهم يكبرون ويشتد عودهم في زمن اوسلو. فلماذا نحن المسؤولين عن اول خمسين عاماً ؟

كل جيل يميل الى اعتبار عصره هو الاسوأ يصر ان الحياة قد تعقدت والمشاكل قد كبرت ولا سبيل الى حلها. صحيح اننا ورثنا قسماً من هذه الهزائم من الاجيال السابقة دون ان يكون لنا خيار. وصحيح ان النكبة وقعت ونحن لا نزال في ظهور آبائنا. وصحيح اننا ولدنا والجزء الاكبر من فلسطين تحت حكم الصهاينة اليهود. ومعظم اراضي العرب ما زالت في اول عقود التحرر. ولكن الصحيح ايضاً ان الجيل الذي سبقنا كان نصيبه من التعليم ادنى من نصيبنا بكثير. ومع ذلك ظهر فيهم من الادباء والشعراء اضعاف ما ظهر فينا. وصحيح ان الفقر بمعنى الموت جوعاً ومرضاً كان من نصيب الجيل السابق اضعاف نصيبنا. وصحيح انهم قد اضطروا في كثير من الحالات الى بيع الحلي والدور والاراضي، لشراء بنادق وسلاح من اجل معارك التحرير على ساحات الارض العربية. بينما كان نصيب جيلنا ان نباع في الاسواق من قبل بعض حكوماتنا من اجل تكديس السلاح لحمايتها.

وصحيح ان النفط وخيرات الارض كانت شحيحة في جيل الاباء، ولكن كان فيهم القسام وعطا الزير. وصحيح ان جيل الاباء والاجداد قد اهتزت حبال المشانق باجسادهم واهتزت حلبات الرقص باجسادنا. وصحيح انهم طربوا لاغنية الارض "تتكلم عربي" وطربنا لنهيق الطشت قلي، واعتزوا بالتراث والوطن والعروبة وتفاخرنا بالجينز والهمبرغر والمرجوانا.

هدرت اصواتهم في وجه الظلم كما يهدر المحيط الثائر، وركنا الى الخمول من منتصف السبعينيات عدا بعض الثورات. امهات الجيل السابق باعت حليها لتتحرر. وامهات الجيل القادم باعت حريتها لتتجمل. زغردت امهات الجيل السابق لكل شهيد وثائر ومقاتل. وزغردت امهات الجيل القادم لكل عائد من دول النفط.

نعم نحن المسؤولون عن اول خمسين عاماً.

اما لماذا تقع المسؤولية علينا، فسبب ذلك اننا تركنا اهم عناصر الدولة تختفي. دون اللجوء الى التغيير. ففي رأي كونج - فو - دزه الملقب بكونفوشيوس ٥٥١ ق.م. وفي كتاب الاغاني. يحدد مهمة الحكومة في تحقيق ثلاثة امور : ان يكون لدى الناس اولاً : كفايتهم من الطعام. وثانياً : كفايتهم من العتاد الحربي. وثالثاً : ثقتهم بحكامهم.

وعندما سئل عن الامر الذي يمكن التخلي عنه اولاً. "يجيب ان الامر الذي يمكن التخلي عنه هو عتاد الحرب ثم الطعام. لان الموت منذ الازل قضاء محتوم على البشر. اما اذا لم يكن للناس من ثقة في حكامهم فلا بقاء للدولة". واليوم نحن الجيل الذي لا نملك من الطعام الا الكفاف وحكوماتنا تئن تحت وطأة الديون. ولدينا من العتاد الحربي ما يكفي لقمعنا وليس لتحرير ارضنا او ارواحنا. وثقتنا بالحكومات كثقة الرعية بالذئاب. ولا زلنا نندب الخمسين عاماً من ضياع فلسطين ونحن في فراشنا.

نعم نحن المسؤولون عن اول خمسين عاماً ولا استثني احداً من هذا الجيل سوى من كان في السجون او في مقابر الشهداء.

احمد العربي

بوصلة المستقبل

● هدى ابو غنيمة

ها نحن بعد مرور نصف قرن على الاحتلال الصهيوني ما زلنا نراوح في زمان النكبة. فكراً وموقفاً وسلوكاً. بل توغلنا في القرن تخلفاً وتشرذماً وانانية فبتنا اضعف من ان نحافظ. على ما تبقى من الارض العربية. وغصنا في دماء بعضنا بعضاً الى اعناقنا.. فهل كنا نخوض صراعاً حقيقياً مع عدونا ؟ ام كنا نناضل لاضعاف انفسنا وتثبيت اقدامه على الارض بضعفنا ؟ كم ضيعنا من الزمن ونحن تارة نضمد جراحنا. ونزيل آثار العدوان. وتارة اخرى نجلد ذواتنا. بينما انشغلت بعض انظمتنا بقمع الحريات حفاظاً على الامن الداخلي، واستعداداً للمواجهة الكبرى. فاذا بالتنظيمات تتحول الى شعارات. والايديولوجيات الى واجهات فكرية بينما بقينا نخطب ونكتب وننظم الاشعار الحماسية. ثم نفقو راضين عن انفسنا لنصحو وقد وصلنا الى التفاوض على امتار من الارض لا تصلح لنا مقابر.

لقد انشغلنا بتفسير ما يجري وتحليله. واهدرنا طاقاتنا في التبرير اكثر من التنوير. لاننا آثرنا السلامة على الاشتباك مع واقعنا. ومواجهته بجدية وشجاعة وصدق. لذا غدونا اصغر من الواقع.

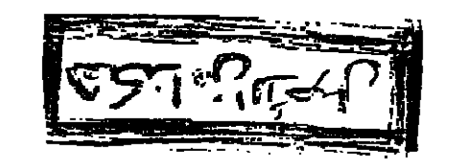
كم ضيعنا من الوقت ونحن نتحاور حول الاصالة والمعاصرة. والسلفية والحداثة ولم نستطع ان ننتج فكراً يحمل هويتنا ويصلح بوصلة فكرية. لمستقبلنا.. لم نستطع ان نتمثل ثقافة الغرب. ولا ثقافة الشرق بل اصبحنا نتملق الغرب. لنبدو متحضرين في نظره ونزدري ثقافتنا. مبررين عجزنا عن استيعابها وتمثلها. لذا حلت العواطف والاماني مكان الفكر والتخطيط. وهزمنا فكرياً. ووجدانياً قبل ان نهزم عسكرياً. بالاضافة الى اننا لم ندخل معركة واحدة بكل قوانا وطاقاتنا.

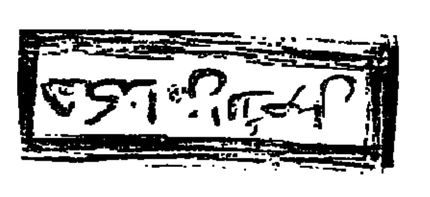
ترى هل انضجتنا التجربة ؟

ازعم اننا في غياب الوحدة والحرية والديمقراطية سنزداد تخبطاً وتشرذماً. والانكفاء على الذات. وسيزداد العنف والتطرف جنوناً وسنبقى نسير ملتصقين بالجدران طالبين الستر. حتى تصبح رؤوسنا اعشاشاً للغربان.

كل تقنيات العالم اليوم مسخرة لحصارنا. وتطبيعنا، وإرباكنا. وتجزئة وعينا. فهي حرة في بث ما تشاء. ونحن لسنا احراراً في تقبل ما نشاء. وما هذه الازدواجية التي نعيشها بين المبدأ والمصلحة. وبين الوجه والقناع. وبين الشعار والممارسة العملية. وبين جوهر الدين والبدع. الا تعبير عن العزلة الفكرية عن الواقع. وعن العالم الذي يدهشنا بإبداعه وابتكاراته. وندهشه بتخلفنا وضعفنا. واستسلامنا.

سنبقى ندور في دوامة الهزائم. ما بقيت الوحدة والعدالة والديمقراطية غائبة. وستبقى مهزومين ما بقينا نتبنى طروحات الآخرين ونظرياتهم وننتحل هوياتهم. فالاجتهادات الشخصية لا تصوغ مستقبل امة. فاذا لم تجمعنا وحدة اللغة، والتاريخ، والآلام والآمال المشتركة في الماضي. فهل يمكن ان يجمعنا الانهيار المشترك والمصير البائس الذي ينتظرنا في القرن القادم ؟؟





نحن الابقى

بهجت ابو غربية

كل يوم ينقضي على الصراع العربي ضد الصهيونية والامبريالية يؤكد ان الصراع صراع وجود وليس صراع حدود، صراع يستهدف محو الوجود العربي في فلسطين ليحل محله الوجود اليهودي الصهيوني، فهل نجح العدو ليصبح هو الابقى ؟

وكل يوم ينقضي على هذا الصراع يكشف اهداف العدو التي ترمي الى عزل قضية فلسطين عن امتدادها وعمقها القومي العربي، فهل نجح العدو في ذلك ليصبح هو الابقى ؟

خمسون عاما مضت، تضافرت فيها قوى الاستعمار والصهيونية العالمية على تجزئة العالم العربي، واقامة انظمة اقليمية عربية، تمهيدا لاقامة دولة صهيونية على ارض فلسطين، وفر لها الاستعمار من الدعم مالم يتوفر لاية حركة استعمارية او مشروع استعماري آخر.

وخمسون عاما تلتها انقضت على قيام هذه الدولة الصهيونية، كان من اهم اهدافها بعد الاستيلاء على الارض، بل وقبل ذلك ما امكن، ترحيل عرب فلسطين وافراغها من اهلها العرب لتصبح الاكذوبة الصهيونية الاعلامية الكبرى التي اطلقوها منذ البداية حقيقة واقعة "ان فلسطين ارض بلا شعب يجب ان تعطى لشعب بلا ارض" هذه الاكذوبة التي تفضح في الوقت ذاته الهدف الصهيوني الرامي الى افراغ فلسطين من اهلها العرب ليحل الصهاينة محلهم.

واليوم وبمناسبة احتفالاتهم بانقضاء خمسين عاما على قيام دولتهم، وعلى الرغم من الجهود الشريرة الكبيرة التي بذلتها الصهيونية والامبريالية لتشريد عرب فلسطين، تضاعف عدد عرب فلسطين ليصبحوا ثلاثة ملايين تحت الاحتلال (منهم نحو مليون داخل ما يسمى بالخط الاخضر) بالاضافة الى ثلاثة ملايين اخرى شردها اليهود تحت كل كوكب الا يثبت ذلك اننا نحن الابقى ؟؟

وفي هذه المناسبة ايضا نستذكر مقولة جولدا مئير "سيموت الكبار وسينسى الصغار فلسطين" فهل تحقق لهم هذا الهدف ؟ هل نسي الصغار من لاجئين ومقيمين، صغارا وكبارا، هل نسوا فلسطين وسالموا العدو واستكانوا ؟ ام ان الاجيال التي ولدت بعد قيام الكيان الصهيوني اشد ايمانا بحقها في وطنها، واشد عنفا في مقاومة الاحتلال ؟

يجيب على ذلك فتيان بواسل يواجهون رصاص العدو بالحجارة، ومجاهدون يفجرون اجسادهم وسط صفوف العدو، ففي يوم احتفالات العدو بمرور خمسين عاما على قيام دولته وعلى الرغم من كل الاحتياطات تتفجر انتفاضة جماهيرية اعنف من اي وقت مضى، ويسقط فيها العديد من الشهداء والجرحى، وتثبت بالمواجهة الشجاعة وبالدم وبالاستشهاد اننا نحن الابقى.

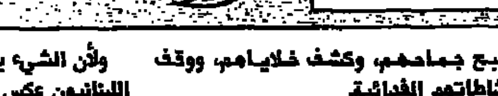
استهدفت ممارسة العدو طوال هذه السنين ان تجعل من اهلنا في الوطن المحتل مجموعة فقيرة مسحوقة منبوذة، ليكون اليهود هم الابقى، فانقلب السحر على الساحر، فالعمال وغيرهم من المسحوقين في كل شعب، هم دوما الاكثر ثورية والاعنف مقاومة ونضالا، وهم دوما الابقى.

واحتل اليهود بالاضافة الى ارض فلسطين، اراضي عربية في مصر وسوريا ولبنان مما عبر عن اطماعهم التي لا تقتصر على ارض فلسطين بل تمتد الى اجزاء اخرى من الارض العربية في مقدمتها الاردن، وفرض الهيمنة على جميع العرب اقتصاديا وسياسيا، وتسخيرهم لخدمة مصالح الكيان الصهيوني، وليؤكدوا انهم هم الابقى، وما دروا انهم بذلك قد دفعوا بالقضية الى عمقها العربي واصبح جنوب لبنان ميدانا للجهاد والاستشهاد، ولحرمان العدو من الاستقرار.

وبمناسبة احتفالاتهم الاخيرة التي ارادوا من ورائها، تأكيد وجودهم ورفع معنوياتهم وانهم هم الابقى، تتفجر موجة من التأييد العربي الشعبي الجماهيري والاعلامي، ثارت كرد فعل عنيف مضاد، عبرت عنها الصحافة والاذاعات الفضائية تعبيرا قويا يكاد يحبط كل وسائلهم، ويؤكد ان للقضية الفلسطينية عمقا عربيا وان الوطن العربي بدأ يلمس الخطر الصهيوني اكثر من اي وقت مضى.

وفي غمرة احتفالاتهم وسعيهم الدؤوب، لاستمرار عملية التفاوض التي تستهدف فرض المزيد من التفريط بالحقوق، من خلال مفاوضات حول 2% او نصف في المئة عن ارض فلسطين، يحاولون تأكيد سعيهم لتكون القضية قضية نزاع على حدود، تتكشف حقائق مؤامراتهم ويهدمون بايديهم ما اقاموا، فتهتز (مسيرة السلام) اكثر من اي وقت مضى، وتكاد معاهدات كامب ديفيد ووادي عربة واتفاق اوسلو وتوابعها تصبح مجمدة وآيلة للسقوط، وبذلك يتأكد اننا نحن الابقى.

واخيرا وبعد انقضاء قرن من الزمان على هذا الصراع العربي – الصهيوني يثبت ان العدو لم يتمكن من حسم الصراع لصالحه بفرض الاستسلام على العرب وتحقيق الاستقرار للكيان الصهيوني، فالعرب يزدادون اصرارا على استمرار الصراع ضد العدو وحرمانه من الاستقرار بما يؤكد اننا نحن الابقى على مدى الزمان.

على ضفاف 

تماما كما توقعنا منذ نيف واربع سنوات - فقد تلاشت اوهام السلام، وذابت اتفاقية اوسلو، وغابت بعض الاطراف الموقعة عليها مثل رابين وبيرس، فيما تستعد للغياب الاطراف الاخرى، مثل عرفات وكلنتون.

لم يتحقق الصلح، ولم يحضر السلام، ولم يتوقف الصراع، ولم تجف الدماء - دماء الشهداء في فلسطين ولبنان، ودماء الاعداء في القدس وتل ابيب وعسقلان.

لم تقم الدولة الفلسطينية ولن تقوم في المدى المنظور - لم يعتدل المزاج الصهيوني ولن يعتدل في ظل الموازين الراهنة - لم ينجح كلنتون في لعب دور الراعي والوسيط ولن ينجح ما دام اللوبي الصهيوني متغولا.

باختصار - لقد سقطت مرحلة كاملة باسرع من المتوقع - مرحلة بدأت قبل بضع سنوات في مدريد، ومرت على التوالي باوسلو ووادي عربة، وانتهت قبل ثلاثة ايام في واشنطن، وقبلها في لندن.

عادت مجددا الى الحضور والظهور، مفاعيل الدم والنار والصراع المسلح، فخلال يومين سقط من الفلسطينيين عشرون شهيدا، نصفهم في البقاع اللبناني، ونصفهم الآخر في الوطن الفلسطيني - فقد انتهت لغة التفاوض، وبدأت على انقاضها لغة الجهاد والاستشهاد.

عادت مجددا الى تأكيد ذاتها، واثبات موجوديتها، لغة الخطاب القومي والاسلامي، ففي الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين، اهتزت الساحة العربية كافة من صنعاء الى الدار البيضاء، وتسابقت الهيئات الشعبية العربية لاعلان التزامها – وليس مجرد تضامنها – بالقضية الفلسطينية، باعتبارها قضية العرب والمسلمين الاولى والمركزية التي يدور حولها صراع هذا القرن.

واذا كانت قيادة عرفات المهلهلة والمهزومة قد تمكنت فيما مضى من 'خصخصة' قضية فلسطين، وبتر ابعادها القومية والاسلامية - فها هي الذكرى السنوية الخمسون لاغتصابها، وها هي اخفاقات اتفاق اوسلو وتداعياته، تعيد القضية المركزية الى سابق عهدها، كقضية قومية واسلامية لا يحق لاهلها التصرف فيها، ليس باعتبارها وقفا عربيا واسلاميا فقط، ولكن لان الغزوة الصهيونية لا تقتصر في مشروعها العدواني على الوطن الفلسطيني وحده، بل تتعداه الى مناطق حيوية اخرى ما بين المغرب غربا وباكستان شرقا.

لقد تمخضت عملية 'خصخصة' قضية فلسطين، وانتزاعها من سياقها العربي والاسلامي، عن اتفاقات اوسلو التي اودت بهدف التحرير، وادت الى اعتقال ياسر عرفات وربعه في معسكرات غزة واريحا، وتحويلهم الى اداة قمع للمناضلين والمجاهدين الفلسطينيين الذين عجزت آلة القمع الصهيوني عن كبح جماحهم، وكشف خلاياهم، ووقف نشاطاتهم الفدائية.

واذا كان عرفات وفريقه قد نجحوا في 'انتزاع' قرارهم 'الوطني والمستقل' من الدول العربية التي اتهموها بالرغبة في التسلط على القرار الفلسطيني - فها نحن اليوم نرى رؤى العين، ونلمس لمس اليد، كيف سارعت قيادة عرفات الى وضع 'قرارها الوطني المستقل' في يد كلنتون واولبرايت وروس وانديك الذين باتوا يفاوضون نتنياهو في واشنطن – نيابة عن سلطة عرفات – حول نسبة الانسحاب من اراضي الضفة الغربية.

انه لامر محزن ان تبادر السلطة المحسوبة فلسطينية الى منع سوريا والاردن ومصر والسعودية وباقي فصائل وشخصيات المعارضة الفلسطينية من التدخل في الموضوع الفلسطيني، بعد كل هذه التضحيات والمعارك والنضالات التي قدمتها على مدى سنوات طويلة - لكي يصار فيما بعد الى تفويض العدو الامريكي الذي يتولى رعاية اسرائيل منذ ما قبل ولادتها، بالتفاوض مع تلك الاسرائيل، والتوصل معها الى اي اتفاق حول نسب الانسحاب، ومعدلات اعادة الانتشار.

ولأن الشيء بالشيء يذكر، فانظروا كيف فعل اللبنانيون عكس ما فعلت سلطة عرفات، وتصرفوا بشكل مخالف تماما لتصرفاتها، حين اصروا على تلازم المسارين السوري واللبناني، واعتصموا بحبل الصبر السياسي الذي مكنهم، مع الاتكاء على فعاليات حزب الله، من اذلال اسرائيل، وتمريغ انفها في تراب الجنوب، وحملها على التفكير جديا في التخلي عن جيش لحد، والانسحاب من الجنوب اللبناني من طرف واحد.

غير ان انهيار اتفاق اوسلو، وانتحار مسيرة التسوية، لا بد ان يرتبا على الرافضين والمعارضين الفلسطينيين، جملة استحقاقات وتحديات تلبي احتياجات المرحلة المقبلة، ابرزها استحقاق التفعيل الكفاحي والتحشيد الشعبي، والرد على العنف والصلف والتطرف اليهودي والليكودي بما يستحق من مبادرات الجهاد والكفاح المسلح.

لقد شكل حزب الله اللبناني علامة فارقة، واشارة واضحة في واقع الصراع العربي – الصهيوني الراهن، واظهر بكيفية مشرقة ان الرفض لمشاريع التسوية، والرد على مخططات الاستسلام، لا يكون باصدار البيانات، وتدبيج المقالات - وانما يكون بالممارسة النضالية الميدانية التي تقض مضاجع العدو، وتحرمه الامن والاستقرار، وترغمه على التفكير مئة مرة قبل ان يزاول العدوان، ويمارس الاستيطان.

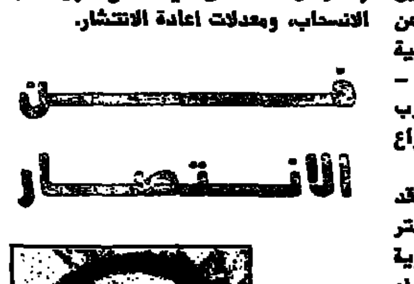
لا بد من الاستعداد الكفاحي العربي والفلسطيني للتعامل مع المرحلة المقبلة - لا بد من الاعتماد على الذات العربية والفلسطينية، بعد ان ثبت ان السلام مع اسرائيل وهم كبير، وان الركون الى امريكا وهم كبير، وان القرار القطري العربي وهم كبير، وان قرب قيام الدولة الفلسطينية وهم كبير، وان قرارات مجلس الامن والامم المتحدة وهم كبير.

لقد ثبت حتى للعميان والطرشان سياسيا، ان كلنتون اضعف في قلب واشنطن من نتنياهو، وان اللوبي اليهودي والنفوذ الليكودي في نيويورك لا يقل شراسة عنه في تل ابيب، وان آل غور واولبرايت وروس وساندي بيرغر وانديك لا يقلون صهيونية ويهودية عن شارون وشاحاك وكهلاني واولمرت، رغم اختلاف الاقنعة والادوار.

واذا كان من حق نتنياهو ان يتحدى الادارة الامريكية في عقر دارها، وان يهدم 'معبد التسوية' على رؤوس اصحابه، وان يركب موجات التطرف السياسي الى ابعد الحدود - فلماذا لا نفعل الشيء ذاته ؟! ولماذا لا نرد على التطرف بمثله ؟؟ ولماذا لا نرسل 'خرافة السلام' الى مزبلة التاريخ ؟؟

وبعد -

يقول سيمون بوليفار - "لقد تعلمت فن الانتصار من الانكسار".





بقلم: فهد الريماوي





د. همام سعيد

مشروع اغتصاب فلسطين واقامة دولة يهودية عليها، خلاصة ما انتجه حكماء صهيون !! ولان اليهود قادرون على سرقة الاوطان والجهود والاموال فانهم يوصفون بالحكمة والذكاء !! وها هم يحتفلون بما سرقوا وبما نهبوا وبما اغتصبوا، ويقيمون الافراح وينفخون في الابواق !! ولمزيد من الذكاء والدهاء يطالبون الضحية بالسماح والمباركة وتقديم الخدمة المقدسة لشعب الله المختار !!

وفعلا فقد استطاع اليهود زرع شجرتهم الخبيثة في البرميل !! وبقي ذكاؤهم وحكمتهم ودهاؤهم في البرميل !!. وحقيقة الفعل اليهودي انه غباء وبلادة وسفه، لان الغبي يظن الناس اغبياء والبليد يظن الناس في بلادة، فهل يتصور اليهود ان يحققوا علوا واستكبارا في الارض كالذي يحققونه اليوم ؟ وهل يطمعون في غنى كغناهم اليوم ؟ وهل يحلمون بجنود واحلاف من (الجوييم) كما حصل لهم اليوم ؟

ولكن ما مستقبل دولتهم ؟ وما مصير بيت العنكبوت الذي اقاموه في فلسطين ؟ لقد رأوا حقيقة وجودهم يوم "الخميس الاحمر" ١٩٩٨/٥/١٤ يوم اندفع مئات الآلاف من ابناء فلسطين رجالا ونساء شيوخا واطفالا وسقط في المعركة شهيدان دون الثامنة من اعمارهم وانطلقت هذه الجماهير الى حواجز الأثم والبغي والعدوان بصدورها العارية ومجارة اطفالها، فرأى اليهود كما رأى العالم امرا عجبا - فقد تحولت غزة الى بركان لا يهدأ، واصبحت الخليل زلزالا لا يستقر، وقامت نابلس وجنين ورام الله وجميع المدن والقرى والارياف قومة واحدة في أروع مشهد من مشاهد التضحية والفداء والجهاد !!

لو كان اليهود حكماء كما يظنون لراجعوا موقفهم، ولعلموا ان فلسطين لن تقبلهم بل ستقتلهم ولن تسلم لهم بل ستحاربهم حتى يرحلوا عنها، ولكنهم لا يتعظون ولا يفقهون ولا يعلمون "ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون" - صدق الله العظيم.

بعد كلمة ضياء الدين داود في مهرجان عروبة فلسطين

القاعة ضجت بالهتاف لبطولات ومواقف عبد الناصر

كتبت يسرى الكردي

ضمن مهرجان عروبة فلسطين الذي اقامته النقابات المهنية في ذكرى اغتصاب فلسطين، اقيمت ندوة يوم الجمعة الماضي في مجمع النقابات المهنية بعنوان "دفاعا عن الارض العربية في مواجهة الخطر الصهيوني" تحدث فيها ضياء الدين داود، امين عام الحزب العربي الناصري المصري.

وقال ضياء الدين انه رغم قيام الكيان الصهيوني قبل خمسين عاما، الا انه لم يصبح كيانا مقبولا، ولم يستطع ان يحقق نوويا في هذه المنطقة، وان يحظى بالقبول من كل الشعوب العربية ولا بالاستسلام الكامل منها. واستطرد قائلا قد تكون بعض الحكومات قد تهاونت وضعفت واستسلمت، لكن الشعوب بقيت على قوتها.

واضاف يقول: مصر عقدت اتفاقية كامب ديفيد، فكانت قدوة للاخرين في التهاون، ومع ذلك فان الشعب المصري يرفض حتى الآن ان يتعامل مع هذا الكيان، ولا يزال كيانا مرفوضا، كأي "دمل" يظهر في الجسم، ولا يستقيم المرء الا باستئصاله.

واكد "داود" على انه بالرغم من ان هذا العدو حقق انتصاراته، الا انه لم يستطع ان يحقق الامن، ومن هنا ينبغي ان لا تبلى

ونعتبر ان هذا هو نهاية المطاف وان ما تحقق اكثر من قدرتنا على مواجهته.

واعتبر ضياء الدين داود ان ما قدمته القوى الشعبية من نضال ليس كافيا، فما قدم من كلام وكتب لم يترجم الى حركة وواقع. واضاف يقول اننا لم نستطع ان نخطو خطوات متقدمة، ونعتذر لانفسنا بان هناك حكومات تكتم انفاسنا. وبين ان حركات التحرر لا يمكن ان ترهبها قوانين وحكومات، هكذا علمتنا الثورات في كل حين. واورد مثلا على ذلك ثورة الحجارة، وقال انها لو لاقت دعما حقيقيا ما هدأت، وانها ما زالت تقدم تضحيات حتى الآن، وان ما جرى على الساحة الفلسطينية يوم الاربعاء الماضي في ذكرى الاغتصاب يدل بأن الشعب الفلسطيني يعمل ويضحي حتى في ظل الظروف الصعبة.

وركز ضياء الدين على العمل القومي الموحد لان العمل القطري برأيه اثبت انه لا يستطيع مواجهة التحديات. كما دعا الى احياء حركة شعبية تملي ارادتها على الحكومات. واشار الى انه اقترح في مؤتمر عقد في القاهرة وشاركت فيه الاحزاب والهيئات المصرية بذكرى النكبة، الدعوة الى مؤتمر تدعى اليه كل القوى والاحزاب والتجمعات السياسية في الوطن العربي ليخرج برنامجا لمواجهة هذا الوضع الخطير.

واعتبر ان الانسان العربي يفتقر الى الحرية والديمقراطية. وقال انه لا بد من الدراسة لمعرفة عوامل الضعف واتخاذ العبر والدروس، والبحث عن مكامن القوة ووسائل العمل المجدي. واوضح بان الشعب العربي يتطلع ويتحفز الى عمل ولكنه ينتظر القيادة، لان حركة الشعوب لا تكفي بدون توافر القيادة التي تستجيب لارادته وتضحي من اجله.

واعتبر داود ان الحكومات اقدمت على توقيع الاتفاقيات مع العدو وفرطت في الحقوق العربية بسبب غياب الفعل الشعبي.

ونوه الى ضرورة ان تعمل القيادات الشعبية على استنفار قوى الشعب العربي في كل المواقع للضغط وفرض ارادته على الحكام.

وختم حديثه بالتأكيد على ضرورة خلق حركة شاملة في العالم العربي كله من اجل مواجهة المعوقات التي تقف في وجه الحركة الشعبية للنضال والتحرير.

ثم تحدث المناضل بسام الشكعة حول "البرنامج الوطني الفلسطيني منذ عام ١٩٣٦ وحتى اليوم – متغيرات وتنازلات" واستعرض الثورات الشعبية العربية الفلسطينية عبر خمسين عاما وبرنامجها الكفاحي، وكيف تشكلت منظمة التحرير الفلسطينية، وعلاقتها بالحركة الشعبية العربية.

واستعرض برنامج منظمة التحرير منذ تأسيسها والتغيرات التي طرأت عليه. وتطرق الى اتفاقيات اوسلو والتنازلات التي قدمتها المنظمة وابتعادها عن القرار القومي. ودعا الى قيام حركة فلسطينية ذات توجهات قومية، تعيد وحدة الشعب الفلسطيني على طريق المواجهة.

وتحدث عن النضال الفلسطيني في مراحله الاولى وبين انه لم يكن يملك برنامجا وخطة عمل واضحة للوصول الى الهدف، مؤكدا على انه لا يمكن فصل النضال الفلسطيني عن نضال الامة العربية وان المؤامرة ترافقت مع النهوض العربي منذ البدايات بينما ارتبطت الحركة الصهيونية مع قوى الاستعمار الامبريالية، يقابل ذلك تخلف عربي متوارث من العهد التركي لم يسمح بوجود قيادات قادرة على استيعاب الصراع وتحدياته والاستجابة الى متطلباته.

وبين الشكعة انه ضمن هذا الواقع استطاع الاعداء ان يفرضوا التجزئة على الوطن العربي وتابعوا مؤامرتهم بفرض الانتداب الاستعماري، واضاف ان شعبنا رفض ذلك واستمر في المقاومة وان النضال انتقل من مرحلة النضال الفلسطيني الى مرحلة النضال القومي خصوصا ابان ثورة جمال عبد الناصر، وقيام الوحدة بين مصر وسوريا بمفعول جماهيري حيث تشكلت قاعدة قومية عربية في مواجهة المحطة الاستعمارية و"اسرائيل".

واكد "الشكعة" بانه كان من الضروري انشاء منظمة التحرير الفلسطينية وشكلت باجماع عربي وكان هناك اتجاهان احدهما اعتبرها بانها حركة طليعية لحركة التحرر العربي والاخر اعتبرها بانها اخلاء مسؤوليته لتصفية القضية الفلسطينية.

وفي نهاية المهرجان تلي البيان الختامي، وهتف الحضور لمسيرة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وبسقوط هيئة الامم المتحدة والشرعية الدولية، كما ترددت هتافات ضد التهجير والتوطين والادارة الذاتية والحلول السلمية، ونادت بان العنف الثوري هو الرد والحل.

وضجت القاعة بالهتاف لعبد الناصر واعتبرته الوحيد الذي تصدى للصهيونية.

هل يتم تأجيل انتخابات نقابة الصحفيين ؟

بات في حكم المتوقع ان تؤجل انتخابات نقابة الصحفيين الى شهر نيسان من العام المقبل مع التمديد للمجلس الحالي الى ذلك التاريخ.

وتجيء هذه التوقعات بعد ان اقرت لجنة الشؤون القانونية في مجلس النواب قانون نقابة الصحفيين الجديد، حيث سيتم ادراج هذا القانون على الدورة الاستثنائية لمجلس الامة التي ستبدأ في اوائل شهر حزيران المقبل.

وتوقعت مصادر برلمانية ان يتم اقرار قانون النقابة من قبل مجلس الامة قبل نهاية شهر حزيران المقبل، وهذا يعني تأجيل الانتخابات، والتمديد للمجلس الحالي، وذلك بسبب وجود بند في القانون الجديد ينص على اجراء الانتخابات خلال شهر نيسان، مرة كل عامين.

دورية اسرائيلية تتعرض لهجوم بالرصاص قرب بيت لحم

بيت لحم – قدس برس

اعترف ناطق عسكري اسرائيلي ان جيبا تابع للجيش الاسرائيلي تعرض الليلة قبل الماضية الى اطلاق بالنار من مجهولين بينما كان يقوم باعمال الدورية غربي مدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

وقالت مصادر متطابقة ان قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود والشرطة فرضت حصارا شديدا حول البلدة القديمة من قرية الخضر القريبة من بيت لحم، وشنت حملة مداهمات واسعة النطاق لمنازل القرية التي لا زالت تخضع للسيطرة الاسرائيلية واجرت داخلها تفتيشات دقيقة.

ووقع حادث اطلاق النار بينما كانت الدورية تمر في الشارع الملتف حول قرية الخضر، وعلى الفور رد افراد الدورية باطلاق النار فيما حضرت قوات معززة من الجيش، وبدأت بعمليات التمشيط التي استمرت حتى ساعات فجر امس.

وقال ناطق عسكري بلسان الجيش الاسرائيلي انه لم يسفر الحادث عن وقوع اصابات في صفوف الجنود، الا ان هيكل السيارة الخارجي اصيب باضرار، حيث أطلقت باتجاهها نحو سبع رصاصات، فيما لاذ المتفقون بالفرار.

اتفاق اردني سوري على اقامة سد الوحدة بكلفة ٤٠٠ مليون دولار

دمشق – بترا

قال الدكتور دريد محاسنة امين عام سلطة وادي الاردن رئيس الوفد الاردني الى اجتماعات لجنة اليرموك السورية الاردنية المشتركة انه تم التوقيع امس في دمشق على محضر لتنفيذ اعمال مشروع سد الوحدة على نهر اليرموك.

وقال الدكتور محاسنة في تصريحات لوكالة الانباء الاردنية في رد على سؤال حول ما اذا كان لبناء السد علاقة بتنفيذ الاتفاق الذي تم توقيعه بين البلدين عام ١٩٨٧. "طبيعي الاتفاقية الموقعة تنص على تقاسم مياه اليرموك بين البلدين وتحديد المصادر الجوفية والينابيع واستعمالات مياه اليرموك وتحديد الاستفادة المثلى من هذه المياه تم الاتفاق على بناء سد الوحدة بحيث تستفيد الاردن من تخزين المياه وتستفيد سوريا من الطاقة الكهربائية والمياه".

وعن وقت المباشرة ببناء السد قال الدكتور محاسنة "هناك قضية اساسية لها علاقة بدراسات الجدوى الاقتصادية لان دراسة الجدوى الاقتصادية في عام ١٩٨٨ اختلفت عن الدراسة في عام ١٩٩٨ اضافة الى التغيير في الكلفة لذلك يجب اعادة دراسة الجدوى الاقتصادية ونأمل ان يكتمل تعاون الجانبين من كلفة بناء السد.

واضاف ان كلفة بناء السد تبلغ ٤٠٠ مليون دولار وهي كلفة عالية جدا لذلك سوف نتوجه الى صناديق عربية واجنبية للتمويل وسوف ندعو الى مؤتمر دولي لتمويل بناء السد سيعقد في عمان.

ويبلغ ارتفاع السد المزمع انشاؤه ١٠٠م تقريبا وسعة تخزينه ٢٢٥ مليون م٣ يستفاد منها سنويا بحوالي ١٥٠ مليون م٣ لاغراض الري والشرب في الاردن.

الفعاليات الثقافية المصرية تشيع غالي شكري

شيعت القوى السياسية والثقافية المصرية الاسبوع الماضي، الكاتب والصحفي والمفكر "غالي شكري"، الذي غيبه الموت بعد صراع مع المرض دام ثلاث سنوات.

وقد اوفد رئيس الكنيسة القبطية المصرية البابا شنودة سكرتيره الخاص لرئاسة قداس الجنازة، التي شارك فيها عدد كبير من الكتاب والصحفيين ورؤساء الهيئات الثقافية والحزبية، ابرزهم محمد حسنين هيكل ومحمود امين العالم، وسمير سرحان.

وكان شكري عضوا في مجلس ادارة صحيفة الاهالي وعضوا في حزب التجمع الوطني الذي يصدرها، وسبق له ان ترأس وادار عدة مجلات منها الشعر والمجلة والقاهرة، كما كان مستشارا لعدد من المجلات العربية.



المجد تنشر بنود برنامج الاصلاح والانقاذ الوطني

الغاء معاهدة وادي عربه واجراء اصلاحات سياسية

تعلن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني بعد غد الاربعاء الصيغة النهائية المختصرة لبرنامج الاصلاح والانقاذ الوطني الاردني الذي تم اعتماده من قبل لجنة الصياغة بصورته النهائية يوم الاربعاء الماضي.

وتضمن البرنامج الذي حصلت "المجد" على نسخة منه عشر نقاط اساسية تختص بالشأن الداخلي الاردني، والدعوة لاجراء اصلاحات سياسية واقتصادية للخروج بالاردن من المأزق الداخلي الذي يعيشه.

ودعا البرنامج الى التخلص من قيود اتفاقية وادي عربة من خلال الغائها ووقف العمل بها، والغاء ما نتج عنها، والعودة الى الشعب، واخراج القوات الاجنبية من الدول العربية، ورفض الحماية الاطلسية، والمناورات المشتركة معها، ورفض التعاون الامني الاقليمي.

وطالب البرنامج باجراء اصلاحات سياسية لتطوير المؤسسة التشريعية بضمان ديمقراطية التمثيل النيابي، وتحصينها، وتوسيع صلاحياتها التشريعية والسياسية، وترسيخ مبدأ الفصل الفعلي بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية.

واكد البرنامج على المطالبة باطلاق الحريات الديمقراطية للشعب، وبناء دولة المؤسسات والقانون بضمان حرية الرأي والتعبير والصحافة والنشر، وصيانة التعددية، ومبدأ التداول السلمي للسلطة، وسن قانون انتخاب ديمقراطي عصري، واشاعة الديمقراطية والشورى في اجهزة الادارة المحلية، واصلاح وتطوير القضاء، وضمان استقلاليته بصورة كاملة، وانشاء محكمة دستورية عليا.

وطالبت اللجنة بوضع برنامج وطني للتصحيح الاقتصادي باشراك مختلف القطاعات الانتاجية، ووضع برنامج وطني للقضاء على الفقر والجوع والبطالة.

ودعا البرنامج الى انتهاج سياسة تربوية وطنية ديمقراطية قومية تعمق الانتماء الى عقيدة الامة العربية والاسلامية، وصيانة المصالح المادية والروحية للشبيبة، والطلبة والمعلمين والمهنيين والمثقفين والدفاع عن حقوق المرأة، وبناء شخصية المواطن الاصيلة والمتميزة ثقافة وحضارة.

وطالب البرنامج باعتماد المنهجية المؤسسية، وضمان عدم تجاوزها في كل ما يتعلق باساليب الادارة والحكم.

واكد البرنامج على ضرورة دعم كفاح الشعب العربي الفلسطيني وقواه الكفاحية، ورفض اتفاقيات اوسلو، ورفض التوطين، والوطن البديل، والتمسك الحازم بحق العودة للاجئين والنازحين الفلسطينيين، وتعزيز وحدة المصير بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

واشار البرنامج الى ضرورة مقاومة كل اشكال عزل الاردن عن امته العربية باعتباره جزءا عضويا منها ويسعى ابناؤه الى انجاز الوحدة العربية على اسس من الديمقراطية والاختيار الحر في اطار من التكامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي العربي.

واكد البرنامج دعوته الى انتهاج سياسة خارجية متحررة مناهضة لاعداء الامة العربية واقامة العلاقات مع دول العالم على اساس مدى احترامها لاستقلال الاردن، ومدى دعمها للحقوق العربية والفلسطينية.

وتجدر الاشارة الى ان هذا البرنامج سيتم توزيعه على مختلف مناطق ومحافظات المملكة بهدف خلق اجماع شعبي على بنوده ومطالبه تمهيدا لعقد المؤتمر الوطني العام الذي لم يحدد موعده بعد.

وسيتم عرض هذا البرنامج في اجتماع اللجنة التنفيذية للمؤتمر اواخر ايار الحالي تمهيدا لاقراره والمصادقة عليه.

وفي هذا الصدد تجتمع اليوم الاثنين اللجنة التحضيرية للمؤتمر للبحث في آليات عقد المؤتمر الوطني، وتشكيل اللجان الخاصة وتوزيع المهمات للسير في انجاز الخطوات الاولى نحو عقد المؤتمر وضمان نجاحه على المستوى الشعبي.

لجنة الحريات النيابية تزور سجن الجويدة وتتفقد نزلاءه

اشتكى المتهمون الاربعة (ن . ج) و(خ . أ) و(م . ت)، (خ) والموقوفون في سجن الجويدة بتهمة التدريب على السلاح والتخطيط للقيام بعمليات داخل الضفة الغربية، من عدم تقديمهم للمحاكمة الا مرة واحدة منذ توقيفهم حتى الآن.

واشار المتهمون الاربعة خلال زيارة لجنة الحريات العامة في مجلس النواب لهم في سجن الجويدة، الى انهم لم يتدربوا على السلاح بقصد تنفيذ عمليات قتالية داخل الارض المحتلة، وانما بقصد الدفاع عن النفس.

النائب عساف العساف مقرر لجنة الحريات قال لـ "المجد" ان ثلاثة من المتهمين والذين كانوا يدرسون في احدى الجامعات ذهبوا الى المتهم الرابع والمقيم في البقعة، وطلبوا منه تدريبهم على سلاح الكلاشنكوف، مشيرا الى انه قام بتدريبهم لمدة (٢٠) دقيقة فقط رغم انه لا يعرفهم كونهم من سكان الضفة الغربية ويدرسون في الاردن، مشيرا الى ان المتهمين الاربعة رووا للجنة قصتهم واكدوا لها انهم ابرياء.

الازايدة يطالب باخلاء سبيل شبيلات لحين صدور قرار التمييز

قال النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب لـ "المجد" بانه تفاجأ بارسال المهندس ليث شبيلات الى السجن فور صدور الحكم بحبسه (٩) شهور، رغم ان وكيله نقيب المحامين حسين مجلي قد استعد بنفس اللحظة الى تمييز القرار، مشيرا الى انه جرت العادة والاعراف القانونية انه اذا كان للمتهم مخلى سبيله ويقدم للمحكمة ويحكم ثم يستأنف فان اخلاء سبيله يبقى ساريا حتى يصدر قرار التمييز وهو القرار القطعي النهائي، وعند ذلك يتم تنفيذ حكم الحبس عليه.

وطالب الازايدة بان يتم اخلاء سبيل الشبيلات لحين بلوغ قرار الحكم درجته القطعية النهائية !!

مدير جديد لسجن الجويدة

علمت "المجد" ان المقدم محمد العكايلة قد تسلم امس الاول منصب مدير سجن الجويدة.

ولاحظت "المجد" التي صحبت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب لدى زيارتها امس الى سجن الجويدة، ان المقدم العكايلة قد حل محل علي السعايدة الذي جرى نقله مديرا لسجن قفقفا.

